



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

دور البنوك الإسلامية في إنشاء وتطوير أسواق رأس

المال الإسلامية

-دراسة حالة سوق رأس المال الإسلامي في ماليزيا-

تحت إشراف الدكتور:

مصباحي محمد الأمين

إعداد الطالبات:

✓ إيمان العوني

✓ أميرة نورهان سمار

✓ فردوس صنديد

لجنة المناقشة

د. محيريق عدنان..... استاذ محاضر أ..... مقيم أول

أ. مصباحي محمد الأمين..... استاذ مساعد أ..... مشرفا

د. رضوان عادل..... استاذ محاضر أ..... مقيم الثاني

السنة الجامعية: 2021/2020



قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾

[الحجرات: 13]

شكر وعرفان

بعد الحمد لله وشكره جلّ وعلا

تقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل

الدكتور: مصباحي محمد أمين

الذي تفضل بالإشراف

على هذا العمل، حيث قدم لنا كل النصيح والإرشاد طيلة فترة

الإعداد فله منا كل الشكر والتقدير.

وكما نشكر لجنة على مناقشة هذا العمل وتصويبه

إلى أمي

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها السان
ونبع منها الحنان لكي امي الحبيبية
إلى صاحب القلب الكبير الذي كان هويتي
حيثما اسير وعلمني الخير على خطى المصطفى لك أبي الغالي
أسأل الله ان يطيل في عمرهما وان
يمنحهما العافية ويجعل عاقبتهما الجنة عرضها السموات والارض .
إلى القلوب التي احاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب الحيات اخوتي
واخواتي .
إلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل .
إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي .

إيمان

إلى من أفضّلها

إلى من أفضّلها على نفسي، ولم لا فلقد ضحّت
من أجلي ولم تدخّر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام
(أُمِّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا
في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب
والأفعال الحسنة فلم يدخل عليّ طيلتة حياته
(والدي العزيز).

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بخواري
وساعدوني بكل ما يملكون.

أميرة

إلى فديتك

أقدم ثمار علمي وعطر جهدي إلى من حملتني وهي
على وهن وأرضعتني حب العلم منذ نعومة أظافري، إلى من سهرت على راحتي
(أمي الحبيبة) حفظها الله وأطال في عمرها .
وإلى من جرع الكأس فارغاً ليستقيني قطرة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليُمهّد لي طريق الحل
إلى القلب الكبير (والدي العزيز) حفظه الله ورعاه وأطال في عمره .
وإلى أحب الناس إلى قلبي، إلى من وجدت فيه نفسي إلى من
رافقتي الدروب الصعبة صاحب المودة زوجي الغالي .
وإلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة،
إلى رياحين حياتي (أخوتي) وكل عائلتي كل واحد باسمه
وإلى جميع الأصدقاء .
وإلى كل من أضاف شرارة إلى مشعلي وساعدني
على حملها، إلى كل من علّمني أحلى معاني الحياة وجعل الإيمان نوراً في قلبي .

فردوس

الفهارس

الصفحة	الموضوع
	البسملة
	الاهداءات
	الشكر والعرفان
I	فهرس المحتويات
VI	فهرس الاشكال
VII	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للبنوك الإسلامية
06	تمهيد :
07	المبحث الاول : عموميات حول البنوك الاسلامية
07	المطلب الاول : نشأة وتعريف البنوك الاسلامية وتطورها
07	الفرع الاول: نشأة البنوك الاسلامية
08	الفرع الثاني: تعريف البنوك الاسلامية
10	المطلب الثاني: خصائص واهداف البنوك اسلامية واسس عملها
10	الفرع الأول : خصائص البنوك الاسلامية
12	الفرع الثاني : أهداف البنوك الإسلامية
13	الفرع الثالث : أسس عمل البنوك الإسلامية
14	المطلب الثالث : انواع البنوك الاسلامية
18	المبحث الثاني : موارد و وظائف البنوك الإسلامية
18	المطلب الاول : مصادر اموال البنوك الإسلامية
20	الفرع الثاني : مصادر الخارجية
22	المطلب الثاني :وظائف البنوك الاسلامية
22	الفرع الأول: قبول الودائع بعيدا عن الفائدة :
22	الفرع الثاني:اصدار سندات المقارضة

22	الفرع الثالث : استثمار اموال البنك
24	المبحث الثالث : مسؤوليات وطرق تمويل البنوك الاسلامية
24	المطلب الاول : مسؤوليات البنوك الاسلامية
24	الفرع الاول :مسؤولية عقائدية
24	الفرع الثاني: مسؤولية تنمية
25	الفرع الثالث : المسؤولية الاجتماعية
26	الفرع الرابع : المسؤولية الاستثمارية
27	الفرع الخامس : المسؤولية الثقافية
27	المطلب الثاني : صيغ المشاركات في البنوك الاسلامية
27	الفرع الاول : المضاربة
31	الفرع الثاني : المشاركة
34	الفرع الثالث : المزارعة
36	الفرع الرابع : المساقاة
37	المطلب الثالث : صيغ البيوع في البنوك الاسلامية
37	خلاص الفصل الاول
الفصل الثاني مفاهيم أساسية أسواق رأس المال الإسلامي	
45	تمهيد:
46	المبحث الاول : عموميات اسواق راس المال الاسلامي
46	المطلب الاول : نشأة اسواق راس المال الاسلامي ومفهومها وقيمها اخلاقية
46	الفرع الاول : نشأة اسواق راس المال الاسلامي
46	الفرع الثاني : مفهوم أسواق رأس المال الإسلامي
47	الفرع الثالث : قيم أخلاقية أسواق رأس المال الإسلامي
49	المطلب الثاني : خصائص اسواق راس المال الاسلامي واهميتها ووظائفها
49	الفرع الثاني : اهمية اسواق راس المال الاسلامي
50	الفرع الثالث : وظائف أسواق رأس المال الاسلامي
51	المطلب الثالث : ادوات اسواق راس المال الاسلامي ومؤسساتها ومقوماتها

51	الفرع الاول : ادوات اسواق راس المال الاسلامي
57	الفرع الثاني : مؤسسات أسواق رأس المال الإسلامي
58	الفرع الثالث : مقومات اقامة اسواق راس المال الاسلامي
58	المبحث الثاني : عمليات سوق راس المال الاسلامي
59	المطلب الاول : العمليات العاجلة (الفورية)
59	الفرع الاول : تعريف العمليات العاجلة
59	الفرع الثاني : انواع المعاملات العاجلة
60	الفرع الثالث : حكم العمليات حسب نوعها
61	الفرع الثاني : انواع العمليات الآجلة : تتمثل في ما يلي :
62	المطلب الثاني : العمليات الآجلة في اسواق راس المال الاسلامي
62	الفرع الاول: تعريف بالمعاملات
63	الفرع الثالث : موقف الفقه من عمليات الآجلة القطعية
65	المبحث الثالث : ركائز وتحديات الاسواق المالية الإسلامية
65	المطلب الاول : مبادئ وظوابط عمل الأسواق المالية الإسلامية
65	الفرع الاول : مبادئ الاسواق المالية الإسلامية
65	الفرع الثاني : ظوابط عمل راس المال الإسلامي
66	الفرع الثالث : معوقات الاسواق المالية الإسلامية
67	المطلب الثاني : متطلبات ومعوقات اسواق راس المال الإسلامية
67	الفرع الاول : متطلبات الاسواق المالية الإسلامية
68	المطلب الثالث: تحديات الاسواق المالية الإسلامية.
68	الفرع الاول : اهم التحديات التي تواجه الاسواق المالية الإسلامية
68	الفرع الثاني: تحديات اخرى تواجه الاسواق المالية الإسلامية
70	خلاصة الفصل الثاني:
الفصل الثالث دراسة حالة سوق رأس المال الإسلامي الماليزي	
72	تمهيد
73	المبحث الأول: نظرة على اقتصاد ماليزيا وسوق رأس مال فيها

73	المطلب الأول: مفهوم سوق رأس المال الماليزي وتطوره
74	المطلب الثاني: أقسام سوق رأس مال الماليزي
74	المطلب الثالث: رقابة الشرعية في سواق رأس المال
79	المبحث الثاني: الجهات الرقابية ودور الرقابة الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
79	المطلب الأول: سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
79	الفرع الأول: نشأة سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
79	الفرع الثاني: مفهوم سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
80	الفرع الثالث: أهمية سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
80	المطلب الثاني: الجهات الرقابية في سوق رأس المال الاسلامي الماليزي
82	المطلب الثالث: دور الرقابة الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
84	المبحث الثالث: الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
84	المطلب الأول: الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
84	الفرع الأول: الملكية الاسلامية "Islamic EqvityI"
87	الفرع الثاني: خدمات الوساطة "Inlenmedianies Semeimces"
87	المطلب الثاني: الصكوك الاسلامية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي ماليزيا
87	الفرع الأول: أنواع الصكوك الاسلامية في ماليزيا
93	المطلب الثالث: أهمية البنوك الاسلامية في تطوير أسواق رأس المال الاسلامي (التجربة الماليزية)
94	الفرع الثاني: اسهامات البنوك الاسلامية في تطوير أسواق رأس المال الاسلامي في ماليزيا
94	الفرع الثالث: التحديات الراهنة التي تواجه المصارف الاسلامية
97	الخاتمة
100	قائمة المراجع

الصفحة	العنوان	الشكل
17	انواع البنوك الاسلامية	01
21	يوضح انواع المصادر التمويلية في البنوك الإسلامية	02
26	يوضح المسؤولية الاستثمارية	03
85	عدد الأسهم المتوفرة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية للفترة (2015_2019)	04
88	خطوات اصدار صكوك البيع بضمن آجل والمراجعة في ماليزيا	05
90	اصدار الصكوك الاسلامية في ماليزيا وفق مبدأ الاجارة المصدر: هيئة الأوراق الماليزية.	06
92	الصكوك الاسلامية المتداولة في ماليزيا لسنة 2015	07

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الجدول
10	تطور عدد البنوك الاسلامية في العالم	01
57	يوضح الفروقات الجوهرية بين السهم والسند	02
84	الأسهم المدرجة والمتوافقة مع شريعة في برصة ماليزيا خلال الفترة (2019_2015)	03
85	تطور حجم الصناديق الاستثمارية وقيمة التداول في السوق المالي الاسلامي خلال (2016 – 2019)	04
85	تطور حجم صناديق الاستثمار العقارية الاسلامية في بورصة ماليزيا.	05
86	يبين تطور صكوك المراجعة خلال الفترة 2014-2019.	06
89	يبين تطور صكوك المشاركة خلال الفترة (2014 – 2019)	07
91	تطور صكوك الاجارة خلال الفترة (2014 – 2019)	08
92	عدد صكوك الشركات المعتمدة في ماليزيا خلال الفترة 2016 – 2017	09

مقامت

مقدمة:

لقد شهد النصف الأخير من القرن العشرين تجارب مهمة في مسيرة الاقتصاد الإسلامي حيث كانت بدايات إنشاء المصارف الإسلامية فضلاً عن تحول بعض المصارف التقليدية للنظام المصرفي الإسلامي، كما اتجهت بعض الدول الإسلامية إلى أسلمة نظامها المالي والمصرفي مثل ماليزيا التي كان لها السبق بإنشاء أول نواة سوق رأسمال إسلامي في الأقطار الإسلامية.

واستنتج البحث أن سوق رأس المال الإسلامي في ماليزيا يختلف عن السوق التقليدي اختلافاً تاماً في جوانب متعددة وفي الوقت الحاضر، تطور هذا السوق جنباً إلى جنب مع السوق التقليدي. وتحاول الحكومة الماليزية لاسيما وزارة المالية الماليزية لتطوير سوق رأس المال الإسلامي ليصبح مركزاً دولياً لسوق رأس المال الإسلامي ويصبح هذا السوق بديلاً من السوق التقليدي الحالي ونموذجاً للمستثمرين، والوسطاء الماليين، والشركات التي تحتاج إلى مصادر تمويل متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

إن الدعم الذي يمكن أن تقدمه البنوك الإسلامية السواق رأس المال يتمثل في الحجم الكمي لما يمكن أن تضخه أو تستوعبه البنوك أو المؤسسات المالية الإسلامية من أموال بواسطة مختلف أنشطتها الاستثمارية والتمويلية، حيث نجحت البنوك الإسلامية في ابتكار أدوات بنكية تقوم على أسس شرعية تضيف كمية ال بأس بها وتنوعاً في محتوى وأشكال الاوعية الادخارية والقنوات الاستثمارية التي تستخدمها والتي تعتبر خروجاً متميزاً عن النمط البنكي التقليدي السائد.

ومن هنا جاءت الضرورة إلى إبراز الدور الذي يمكن ان تلعبه البنوك الإسلامية في دعم وتطوير الاسواق المالية الإسلامية باعتبارها أحد أهم المنافذ الاستثمارية التي تستوعب سيولتها الفائضة، وتمدها بالسيولة اللازمة عند الحاجة، وتمول مشروعاتها وأفكارها.

الاشكالية العامة :

هل تساهم البنوك الاسلامية بشكل فعال في إنشاء وتطوير أسواق رأس المال الاسلامية ؟

التساؤلات الفرعية:؟

حتى تتسنى لنا الاجابة على التساؤل الرئيسي الاشكالية فإنه من الضروري طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما هي السمات الاساسية للبنوك الاسلامية ؟
- وما هي أهدافها ؟
- ما هي صيغ التمويل المستخدمة في البنوك الاسلامية ؟
- ما هو التصور الاسلامي الاسواق رأس المال ؟
- ما هو دور البنوك الاسلامية في تطوير أسواق رأس المال الاسلامية ؟

فرضيات الدراسة:

من بين الفرضيات التي يمكن أن تبنى عليها دراسة موضوعنا ما يلي:

- إن البنك الاسلامي هو مؤسسة مالية تقوم بجمع الودائع وقبولها ثم إقراضها قصد توظيف المال وإمداد المشاريع بمصادر الاموال
- تكتسب البنوك الاسلامية أهمية كبيرة في النظام البنكي ألي دولة وهي بديل جيد في التمويل البنكي ونمو الاقتصاد.
- تلعب البنوك الاسلامية دورا فعال في نمو و تطوير أسواق رأس المال الاسلامية.
- من أجل الحصول على سوق مالي إسلامي كفؤ يجب أن يكون الاقتصاد يحتوي على نظام بنكي إسلامي.

أهداف الدراسة:

بناء على إشكالية البحث وفرضياته فإن هذه الدراسة ترمي إلى تحقيق الاهداف التالية :

- التعمق في معرفة أهمية البنوك الاسلامية، وصيغ تمويلها المختلفة

- دراسة أسواق رأس المال من منظور إسلامي.
- عرض تجربة سوق رأس المال الاسلامي النموذج الماليزي.
- تحليل الأدوات الاستثمارية الاسلامية المتعامل بها في أسواق المال الاسلامية.
- التطرق إلى إسهام البنوك الاسلامية في دعم وتطوير أسواق رأس المال الاسلامية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه البنوك الاسلامية في دعم وتطوير أسواق رأس المال الاسلامية ، ومدى مساهمتها في رفع التحديات والرهانات في هذه الاخيرة

أسباب إختيار الدراسة:

- ✓ الميول الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق بالبنوك الاسلامية .
- ✓ التطرق إلى أسواق رأس المال من الناحية الشرعية.
- ✓ بيان درجة دعم البنوك الاسلامية الاسواق رأس المال الاسلامية .

منهج الدراسة :

من أجل دراسة الاشكالية ومحاولة اختبار صحة الفرضيات، تم اعتماد المنهج الوصفي عند تعرضنا لمفاهيم وتعريف عامة وخاصة سواء بالنسبة للبنوك الاسلامية واسواق راس المال الاسلامية ، وذلك في الفصلين الاول والثاني، اما في الفصل الثالث فاعتمدنا على المنهج التحليلي.

الفصل الأول:

الإطار العام للبنوك الإسلامية



تمهيد :

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف المرسلين شهدت البنوك الاسلامية في الآونة الاخيرة تطورات هائلة في اقتصاديات العالم، ان البنوك الاسلامية بطبيعتها المتميزة تمثل امتدادا للدين الاسلامي في مجال المعاملات المالية والمصرفية من خلال تجميع اموال المسلمين واستثمارها بما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية وبما يتضمن سلامة ونمو اقتصاديات العالمية وعرف المصارف الاسلامية انتشارا كبيرا في العالم الاسلامي وغير الاسلامي ليتحقق بذلك حلم الكثير من المتعاملين الذين طالما شعروا بحرج من تعاملهم بالفائدة الربوية .

فالمصارف الاسلامية تنطلق ابتداء من نظرة الاسلام للمال التي تقوم على ان مال الله والبشر مستخلفون فيه لتوجيه الى ما يرضي الله ... في خدمة عباد الله، فليس الفرد حرا حرية مطلقة يفعل في ماله ما يشاء لان يده يد عارضة والملكية الحقيقية هي يد الله تعالى .

والتعرف على البنوك الاسلامية اكثر تفصيلا من خلال الفصل الاول تحت عنوان الاطار النظري للبنوك وذلك من خلال ثلاث مباحث كما يلي :

المبحث الاول : عموميات حول البنوك الاسلامية

المبحث الثاني :موارد وضائف البنوك الاسلامية

المبحث الثالث : مسؤوليات وطرق تمويل البنوك الاسلامية

المبحث الاول : عموميات حول البنوك الاسلامية

اصبحت البنوك الاسلامية حقيقة واقعية ليس في الحياة الامة الاسلامية فحسب بل ايضا واقع بعض الشعوب الاخرى وذلك نظرا للخدمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تقدمها .

المطلب الاول : نشأة وتعريف البنوك الاسلامية وتطورها

ان البنوك الاسلامية في ظل متطلبات العصر اصبحت ضرورة اقتصادية حتمية لكل مجتمع اسلامي يرفض التعامل بالربا ويرغب في تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك بهدف تسير التبادل والمعاملات .

الفرع الاول: نشأة البنوك الاسلامية

تعد ظهور البنوك الاسلامية جزء من الظرفية العامة التي سادت في الدول الاسلامية، خاصة بعد الحرب العربية الاسرائيلية سنة 1973¹

في الوقت الذي تجمد فيه الفعل الحضاري الاسلامي، ومعه التجربة المصرفية الاسلامية ظهرت بوادر الفعل الحضاري الغربي ومعه النظام الاقتصادي الراس مالي ومكونة النظام المصرفي الربوي، كما بدا الاستعمار الامبريالي يغزو العالم الاسلامي، وادخل معه الفكر الراس مالي، وهكذا نشأت في القرن التاسع عشر فروع عديدة للبنوك الراس مالية الكبرى في الدول الاسلامية، ثم تطور الامر بعد استقلال الدول الاسلامية فنشأت بنوك وطنية قائمة على اساس القاعدة، والفصل بين الادخار والاستثمار كما ظهرت مؤسسات تشريعية وتنظيمية على اساس ذاته، الا وهي البنوك المركزية الوطنية التي تعمل من ضمن وضائف اخرى كبنك للدولة وبنك للبنوك، ولعل هذه البنوك البنك الاهلي المصري الذي تأسس عام 1898، وانتشرت البنوك التجارية في العالم الاسلامي حتي اصبحت جزءا من النظم الاقتصادية للمجتمعات الاسلامية².

يعود تاريخ مؤسسات التمويل الاسلامي عام 1940 عندما انشأت في ماليزيا صناديق الادخار وفي عام 1950 بدا التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان واقامة مصارف تقوم بالخدمات والاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الاسلامية عام 1963 م .

ثم تم انشاء بنك ناصر الاجتماعي عام 1971 بالقاهرة، ثم البنك الاسلامي للتنمية بالسعودية عام 1974م، تلاه بنك دبي الاسلامي عام 1975م، ثم بنك فيصل الاسلامي السوداني عام 1977م، فبيت التمويل الكويتي عام 1977م، ثم بنك فيصل الاسلامي المصري عام 1971م، اما في الاردن فقد كانت البداية بالبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار عام 1978م فالبنك العربي الاسلامي الدولي عام 1997م³.

¹ . عائشة الشرقاوي المالقي، البنوك الاسلامية وط01، المغرب: المركز الثقافي، العربي 2009، ص 22.

² . محمد محمود العجلوني، البنوك الاسلامية، ط01، عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع 2008، ص 74.

³ . محمود حسين الوادي والبنوك الاسلامية، ط01، دار المسيرة، عمان - الاردن، 2006، ص 43.

الفرع الثاني: تعريف البنوك الإسلامية

تعددت آراء الباحثين ول تعريف المصارف الإسلامية الى :

التعريف الأول: يعرف البنك الإسلامي بأنه مؤسسة مالية تعمل على تجميع الأموال وتوظيفها وفق الأحكام الشرعية وبما يخدم المجتمع ويحقق عدالة التوزيع مع الالتزام بعدم التعامل بالربا واجتناب كل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.¹

التعريف الثاني: هو منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد السلم والمجتمع المسلم واتاحة الفرص الموازية له للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام.²

التعريف الثالث: يعزى لفظ البنك أساس إلى كلمة إيطالية تعني المائدة، حيث كان الصيارفة يجلسون في الموائئ والأسواق للتجار بالفرد وامامهم مناضد عليها نقود دهم تسمى banco. ومع تبلور العمل المصرفي ظهرت كلمة bank الإنجليزية، ويقابلها بالعربية المصرف، وهو في القفّة مأخوذ من الصرف وهو المكان الذي يتم فيه صرف النقود، أي تعديلها ببعضها ببعض.³

التعريف الرابع: البنوك الإسلامية هي أجهزة تستهدف التنمية وتعمل في إطار التشريع الإسلامي وتلتزم بكل القيم الأخلاقية التي جاءت بها الشرائع السماوية وتسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع.⁴

من التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف للبنوك الإسلامية على النحو التالي :

البنوك الإسلامية هي مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا .

وامثالاً لقول الله تعالى :

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا حَرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾⁵

الفرع الثالث : تطور البنوك الإسلامية

ولقد تطورت البنوك الإسلامية في خلال مجموعة من المحاولات، نذكر أولها نذكر أولها تجربة الباكستان، من حيث تم انشاء مؤسسة (بنك صغير) بالسنتين من القرن العشرين تهدف مساعدة صغار المزارعين من خلال اقراضهم قروض صغيرة ، بدون فائدة ولكن بعمولة بسيطة بتغطية المصاريف الادارية، وكانت مصادر أموال البنك

1 . حسين محمد سمحان، البنوك الإسلامية وط01، دار المسيرة، عمان-الأردن 2008، ص 42.

2 . مكايي محمد والبنوك الإسلامية، النشأة - التمويل - التطوير - الطبعة الأولى، مصر، المكتبة العصرية، 2009، ص12.

3 . محسود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، ط01، عمان، دار وائل للطباعة، للنشر، 2001، ص90.

4 . محسن احمد الخضير، البنوك الإسلامية، ط01، القاهرة -درا الحرة، 1990، ص 18.

5 . سورة البقرة، رقم الآية (278) .

اصحاب الاراضي الذين لم يتقاضوا عنها أي فائدة وكانوا يدفعونها مرة واحدة فقط والامر الذي ادى الى توقف التجربة نتيجة لنقص في التمويل، بالاضافة لزيادة التكاليف الادارية عند الايرادات من العمولات .

ثم ظهر تجربة بنك الادخار المحلي بمدينة ميتغم في صعيد مصر سنة 1963م على يد الدكتور احمد التيار وذلك بقصد تنمية محلية وقد تم انشاءه على قرار البنوك الالمانية، التي درس فيها الدكتور، ويكن مع اصفاء الطابع الاسلامي عليها .

وقد استثمرت التجربة لمدة اربعة سنوات اصبح للبنك خلالها تسعة فروع ومليون عميل ويعمل فيه 200 موظف .

وعلى الرغم من نجاح التجربة الا ان الادارة السياسية المركزية وقتذاك كانت السبب المباشر في القضاء على هذه التجربة الناجحة¹

وفي ماليزيا تم تأسيس بيت الحجاج 1963 بهدف تامين التمويل اللازم لرحلة الحج، وذلك من خلال ادخار العملاء في هذا البيت الذي يستثمر الاموال المتجمعة لديه بطريقة اسلامية، ومزال يعمل لغاية الالف وتزيد موجوداته عند 800 مليون دولار، وكان اول بنك اسلامي حكومي هو بنك ناصر الاجتماعي في مصر الذي تأسس في عام 1971 . وتلقى البنك الودائع ويستثمرها في المشروعات والمقاولات الصغيرة ويوزع ارباحها على المودعين بحسب حصة امولهم في الاستثمارات، وقد حقق البنك نجاحا كبيرا وخاصة لدى الطبقات المتوسطة كونه يعمل على تمويل الحج والدراسة معية ومزال البنك قائما يعمل لغاية الآن .

في سنة 1975 تم انشاء بنك دبي الاسلامي الذي يقدم كافة الخدمات المصرفية على اساس اسلامي، والبنك الاسلامي لتنمية بجدة ويساهم فيه جميع الدول الاسلامية، وهو مؤسسة دولية لتمويل الانمائي والتجاري والقيام بالابحاث والتدريب، وفي عام 1977 تم انشاء بنك فيصل الاسلامي السوداني وبنك فيصل المصري وبنك التمويل الكويتي .

كما تم انشاء الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ومقره مكة المكرمة بهدف دعم الروابط بين البنوك الاسلامية وتوثيق اوامر التعاون بينها وتأكيدها طابعها الاسلامي والتنسيق بين انشطتها وتمثيل مصالحها² وهذا ما جعل المصارف تشهد توسعا عبر العالم، واعتماد على مصادر مختلفة تبين الجدول التالي تطور عدد البنوك الاسلامية في العالم .

¹ . حربي محمد عريفات وسعيد جمعة عقل، ادارة المصاريف الاسلامية، ط 1، دار وائل للنشرة التوزيع، عمان، الاردن، ط 1، 2010م، 227.

² . عبد الحميد الفتاح المغربي، الادارة الاستراتيجية في البنوك الاسلامية، ط 1، مكتبة الملك فهد الوطنية، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، رقم 66، جدة، 2004م، ص ص 281-289.

جدول (01) : تطور عدد البنوك الإسلامية في العالم

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد المستحقات الإسلامية	169	171	175	182	190	191

المصدر : سوداني نادية، زيان بروحة علي، واقع التمويل الإسلامي الناجمة بهذا التمويل ورقة مقدمة الى مؤتمر التكافل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 1572 ونتيجة هذه التطورات كانت من خلال :¹

- __ عمليات الاندماج وإعادة الهيكلة بين البنوك الإسلامية
- __ تطور الأسواق المالية والمحافظة الاستثمارية
- __ التحول التدريجي نحو المصرفية الإسلامية
- __ تزايد الاهتمامات العلمية بالمصارف الإسلامية
- __ الاهتمام لفعالية واداء هيئات الرقابة الشرعية
- __ دخول مصارف عالمية للتجربة الإسلامية
- __ تطور اجراءات معايير خاصة للتصنيف والتقييم الفني
- __ تطور المشاركة في السياسات للبلد

المطلب الثاني: خصائص واهداف البنوك الإسلامية واسس عملها

تتميز البنوك الإسلامية بمجموعة من خصائص كما لها أهداف كبيرة محليا ودوليا في تنمية وتطور جميع المجالات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية وغيره .

من التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج أن للبنوك الإسلامية كغيرها من مصارف مجموعة من أسس عملها الذين يسرون عملياته المختلفة وهذا ما سيتم التعرف عليه فيما يلي

الفرع الأول : خصائص البنوك الإسلامية

تتميز البنوك الإسلامية بمجموعة من الخصائص يمكن ردها الى ما يلي .

أولا : إستبعاد التعامل بالفائدة :

إن أهم ما يمتاز به المصرف الإسلامي عن المصارف الأخرى هو عدم تعامله بالربا (الفوائد المصرفية) في جميع معاملاته سواء مع البنك المركزي أو الحكومة أو الافراد أو المصارف المحلية أو الاجنبية مهما كانت الاسباب تعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي والأول للمصرف الإسلامي لأن الإسلام قد حرم الربا بكل أشكاله وشدد العقوبة عليه والصرف الإسلامي بهذا ينسجم تماما مع غيره من المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى والتي تشكل في

¹ . عبد اللطيف حمزة القراري، المصارف الإسلامية النظرية والتطبيقات ودار الكتب الوطنية وليبيا، 2011م، ص 27/19.

مجموعها منظاما إسلامي متكامل لا يتناقض معها، ذلك لأن جميع هذه المؤسسات الإسلامية بما فيها المصرف الإسلامي تعمل جادة من أجل تحقيق تنقية المجتمع من كل ما لا يتلائم مع مبادئ هذا الدين وتعاليمه السامية.¹

ثانيا : توجيه كل جهده نحو الاستثمار الحلال :

يفترض ان تكون المصارف الإسلامية مصارف تنموية في جميع المجالات بالدرجة الأولى لا لزامها في جميع أعمالها بأحكام الشريعة يوجد الشرع توجد مصلحة العباد، هذا يدفعها الى استثمار وتمويل المشاريع الاقتصادية الناجحة والقبول فقط من الناحية الشريعة ولا تقبل أي مخالف الأحكام والشريعة يغض النظر عن جدواه الاقتصادية . وهذا يوجه الاستثمار ويركزه، في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشيع الحاجات السوية للإنسان المسلم . كما يؤدي الى تطبيق المعايير الشرعية على أي مشروع بحيث تكون مدخلاته ومخرجاته والأدوات المستخدمة فيه مقبولة شرعا . كما يؤدي ذلك الى تحكيم مبدأ إحتياجات المجتمع ومصلحة الجماعة قبل النظر الى مصلحة الفرد.²

ثالثا : ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية

المصارف الإسلامية بطبيعتها الإسلامية يجب التزواج بين جانبي الإنسان المادي والروحي، وليس أدل على ذلك من منح القروض الحسنة والمساهمة في زواج المسلمين وغير من الأعمال التنموية والاجتماعية³ . والنظام الاقتصادي الإسلامي الذي تعمل ضمنه المصارف الإسلامية لا يربط بين التنمية الاقتصادية والتنموية فقط بل أنه يعد التنمية الاجتماعية أساس لا تؤتى التنمية الاقتصادية ثمارها إلا بمراعاته ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾

رابعا : تجميع الأموال المعطلة ودفعها مجال الاستثمار الحلال

إن البنوك الإسلامية يغلب نشاطها تجمع الموارد وإستخداماتها ذات طابع متوسط وطويل الأجل، فهذه البنوك تسعى أساس الى التمويل اللازم لتمويل المشروعات الإنتاجية في مجالات مختلفة (زراعية، صناعية، قطاع العقاري) بهدف دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك لما لهذه الإستثمارات ومن آثار مباشرة وغير مباشرة على زيادة الإنتاج والدخل القومي وزيادة فرص العمالة في المجتمع.⁴

خامسا: تسيير وتنشيط حركة التبادل بين الدول وذلك من خلال تعاون هذه المصارف وتبادل الخيرات فيما بينها هذه خاصية قد تتميز بها المصارف التقليدية إلا ان المصارف الإسلامية لا تجلب ويلات الربا مع تسهيل هذه الحركة .

¹ . شوقي بوقريه، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع 2013

² . إيناس، جواد، حسن الملاعي، آليات التعامل الأعمادات المستندة لدى المصارف الإسلامية مذكرة، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق 2015، ص20.

³ . حسين سعيد، إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، المؤتمر الخامس للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، د، ط، سوريا، 2010، ص50

⁴ . anjumiqbal . Liquidityrisk managenent . acomparative study between onentional and Islamic banks of pakistan ,global journal and business research ,volume 12 . issue 4 ,versior 1, march 2012 ,page 15.

سادسا : إحياء نظام الزكاة :

أقامت بعض البنوك الإسلامية صناديق خاصة لجمع الزكاة تتولى هي إدارتها، كما أخذت على عاتقها أيضا إيصال هذه الأموال إلى مصارفها المحددة شرعا كما هو الحال في بعض المصارف الإسلامية الخليجية .

سابعا : المساهمة في إحياء ونشر فقه المعاملات

لا أحد ينكر أن كثيرا من أدوات التمويل الإسلامية وفقهها قديم نشره في العقود الثلاثة الأخيرة بمساهمة فعالة من المصارف الإسلامية، فبعد أن كان فقه مثل هذه المعاملات محصور في علماء الفقه وخريجي كليات الشريعة أصبح الآن مشهورا ومنتشرا بين عدد كبير من المسلمين الذين يتعاملون مع المصارف الإسلامية أو يعلمون فيها وذلك من خلال النشرات والإعلانات والندوات والدورات التي تساهم المصارف الإسلامية فيها مساهمة فعالة.¹

ثامنا : عدم إسهام هذه المصارف وتأثرها المباشر فيما يطرأ على النقد من تضخم :

من المعروف أن عملية مضاعفة النقد (Mony cheation) أو عملية التوسيع النقدي تتم بشكل أساسي من عمليات الإقراض التي تتم من خلال إيداع قيمة القرض في حساب العميل، مما يعتبر أحد الأسباب المباشرة في التضخم، ولما كان المصرف الإسلامي لا يقوم بمثل هذه العمليات فهو لا يساهم بشكل مباشر في ذلك، بل العكس، فإن عمليات التمويل التي تقوم بها المصارف الإسلامية تؤدي الى زيادة إستقرار الإقتصاد وتحسنه لارتباط التمويل بالإنتاج الحقيقي

الفرع الثاني : أهداف البنوك الإسلامية

هناك جملة من الأهداف التي يسعى البنك الإسلامي إلى تحقيقها وهذه الأهداف تتبع من كون البنك الإسلامي، ممثلا عن أصحابه، رب مال بحاجة إلى تحقيق عائد على أمواله، ومن كون البنك مضاربا عاملا في أموال المودعين لديه، يسعى التحقيق عائدا من عمله وعلى أموالهم، ومن كونه متخصصا في النشاطات والأعمال المالية المصرفية المختلفة . وعلى أي حال يمكن إجمال هذه الأهداف بثلاثة

- 1- تحقيق الربح: وهو من أهم الأهداف التي يسعى البنك الى تحقيقها لأنها مقياس إستمراريته وبقائه، وهذا الربح ليس فقط للبنك نفسه وإنما للمتعاملين معه من المودعين المضاربين بأموالهم في البنك .
- 2- الحكمة والأمان في التصرف بالأموال: وذلك من خلال تنويع الإستثمارات وتقليل المخاطر والإحتفاظ بمعدلات سيولة ملائمة لمواجهة الظروف
- 3- الإستمرارية والنمو: أي تنمية الموارد الذاتية للبنك من خلال رفع رأس المال والأرباح والمحتجزة والإحتياطيات، بالإضافة إلى تنمية الموارد الخارجية بإستقطاب المدخرات وتوظيفها .

¹ . أشرف محمد دواية، صناديق الإستثمار في البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، مصر 206، ص55.

الفرع الثالث : أسس عمل البنوك الإسلامية

البنك الإسلامي مؤسسة مالية إستثمارية تعمل في إطار التشريعية الإسلامية السمحاء وهناك عدد من أسس التي تحكم عمل هذه البنوك الإسلامية وهيا قواعد من أهمها نذكرها

1- **الاستخلاف** : فالإنسان مستخلف من الله رب العالمين في هذه الأرض ومقتضى هذا الإستخلاف

- أن أصل التملك للمال (جميع الثروات) يعود الى الله سبحانه، وملكيه الإنسان بالوكالة

- تتجه هذه التأصيل، يصبح تصرف الإنسان فيما يملك مقيدا باردة المالك الأصلي وفق أوامره ونواهيه .¹

- أن موضوع الخلافة أو محلها هو أعمار الأرض بمعنى زيادة مافيه من طيبات وذلك عين الإنتاج والإستثمار الدائبن والعمل هو الفعالية الأساسية التي تحرك الحياة وهو فريضة من الفرائض التي حث الله عز وجل عليها بقوله

تعالى ² **﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾**³

2- **لا ضرر ولا ضرار** : أي ايقاع الأذى بالناس والافساد، ومقتضى النهي عن الضرر والضرار :

أ _ ان شرعت الاسلام تعتبر نشاط اقتصاديا اذا كانت له منفعة تبادلية وحقق ربها شريطه ان يخلقوا من الضرر والضرار وان تنفي عنه صفة الفساد .

ب _ ان الفرد في المجتمع الاسلامي مسؤول عن واجباته قبل المجتمع، وعليه ان يؤديها في حدود المنفعة العامة، لذلك كان حبس المنفعة عن الناس محرما لانه مضره مفسدة، فالمعاملات الاقتصادية الإسلامية خلافا لما عليه الحال في المذاهب الاقتصادية الوضعية لا تخضع لحكم الافراد وهو اهم، ولا لرغبات السلطات المطلقة، ولكن الاصل التصرف هو مراعاة الحقوق والواجبات وذلك مرهون يتجنب الاضرار بالغير وبالمال ذاته وبالفرد المخاطب بهذا القانون .⁴

3- **العمل والجزاء** : واجب مفروض على الانسان ان يعمل صالحا، فالعمل ضرورة حيوية والعمل الصالح شرط الايمان، ومقتضى العدل الالهي ان يكون لكل عمل جزاء وفي شريعة الاسلام :

أ _ واجب على الفرد ان يعمل صالحا، وشرط العمل الصالح ان يكون في حدود الاستخلاف متسقا مع القوانين الوجود الازلية مستجيب لها، وان يتجنب كل ضرر او ضرار .

ب _ لكل عامل الحق في جزاء عادل على عمله، بصرف النظر عن جنس العامل او جنسية او دينية ومهما كان ذلك العمل .

¹ . محمد حربي عربيات وسعيد جمعة عقل، إدارة البنوك الإسلامية " دار وائل للنشر، عمان، الاردن، الطبعة الأولى 2010، ص221

² . الطاهر الاطرش، تقنيات البنوك، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص 28.

³ . التوبة الآية 105.

⁴ . حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية، دراسة مقارنة، مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية، 2009، ص

جـ_ باطل البطلان كله ان يحصل كل فرد على جزء دون عمل، وهكذا تنحصر الدخول كلها في امرين : جزء الاجر جزء العمل، وجزء الطبيعة ويسقط جزء راس المال، وجزء العمل او الربح، وجزء الطبيعة الرجوع، اما جزء راس المال وهو الفائدة فهو جزء دون عمل فهو ساقط شرعا.¹

4_ الغنم بالغرم : تماشيا مع كلية العمل والجزاء يقرر الاسلام كلية الغرم بالغنم، وهي تقرر العدل في المعاملات، اذ لا يصح ان يضمن انسان لنفسه مغنما ويلقى الغرم على عاتق غيره، وتتضح اهمية هذه القاعدة حين تطبقها في واقع الحياة خصوصا في المعاملات التي تتم في مجتمع لا يتقيد بأحكام الاسلام . ذلك ان المدخرين في المظم الغربية يمكنهم ان يعيشوا على عائد مدخراتهم دون ان يخطروا باستثمارها ودون ان يقوموا ببذل أي مجهود وبعبارة شرعية يستطيعون ان ينالوا مغنا دون مغرم او بتعبير آخر، يمكنهم الحصول على عائد دون مخاطرة اقتصادية وفي ضوء هذه الكليات الاربع، نستطيع ان نتبين بدرجة كافية من الوضوح ان نظرة الاسلام الى المال، تقوم على اركان ثلاثة هي :

* ان المال مال الله، بدءا او نهاية ((واتوهم من مال الله الذي اتاكم))

* ان البشر وكلاء عن الله في هذا المال، فهم مستخلفين فيه عن مالكة الاصلي سبحانه وتعالى في ادارته ﴿أَفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾²

* ان الله جل شأنه قد حدد وظيفة البشر في هذا الاستخلاف بقوله ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾³ فحدود انتفاع البشر بالمال، جوهر استخلاف الله لهم في ارادته ينطلق من وظيفة اساسية للمال هي عمارة الدنيا، أي ان الوظيفة المقررة شرعا للمال تتمثل في اعمار الارض تعبيرا عن خلافة الانسان لله فيها .

المطلب الثالث : انواع البنوك الاسلامية

البنوك الاسلامية لها طبيعة خاصة ومميزة، على الرغم من الطبيعة الخاصة للبنوك الاسلامية وعلى الرغم من ان نشأتها قد ارتبطت بانها احد انواع البنوك، وانها نوع في حد ذاته، الا ان امتداد نشاط، البنوك الاسلامية وتشيعه وزيادة حجم معاملاتها، ادى الى ضرورة تخصيصها في أنشطة معينة وبذاتها ويمكن تطور عدة انواع هذه البنوك الاسلامية يمكن تقسيمها وفقا لعدة اسس هي:

1_ وفقا للنطاق الجغرافي : ويعتمد هذا المعيار على اساس النطاق الجغرافي الذي تشمل معاملاته او نشاط البنك الاسلامي الذي يمتد اليه، ووفقا لهذا النشاط يمكن التمييز بين نوعين من البنوك .

• البنوك الاسلامية محلية : وهي ذلك النوع من البنوك الذي يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمارس فيها النشاط فيها الرقعة الجغرافية للدولة ولا تتعدى لخارجها.

¹ . ابراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الاداء في البنوك الاسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص129

² . سورة النور رقم الآية 33.

³ . سورة الحديد رقم الآية 07.

- **بنوك إسلامية دولية :** وهي تلك البنوك الإسلامية التي يمتد نشاطها خارج حدود الدولة ونجد عدة أشكال للنشاطات المختلفة من بينها ¹.
 - _ إقامة علاقات مع البنوك التجارية الأخرى .
 - _ إقامة مكاتب تمثيل خارجية في دول أخرى
 - _ فتح فروع للبنك بالدول الخارجية
 - _ إنشاء بنوك مشتركة مع بنوك أخرى في الخارج
 - _ إنشاء البنوك الخارجية تكون خاصة بالكامل للبنك الإسلامي.²
- 2_ **وفقا للمجال التوظيفي :** يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك وفقا للمجال التوظيفي كالآتي :
 - **بنوك إسلامية خاصة :** هي تلك البنوك التي تتخصص في تقديم تمويل المشروعات الصناعية وخاصة عندما يمتلك البنك الإسلامي مجموعة من الخيارات البشرية في مجال اعداد دراسات الجدوى وتقييم فرص الاستثمار في هذا المجال شديد الأهمية .
 - **بنوك إسلامية زراعية :** وهي تلك البنوك الزراعية في المناطق الزراعية الخالية، حيث تقوم باستغلال الأراضي المهملّة وذلك استرشاد بتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم " الأرض لله وللرسول ثم لكل من بعد ضمن أحيا ميتة فهي له وليس المحتجز حق بعد ثلاث سنوات "
 - **بنوك الادخار والاستثمار الإسلامية :** وهي تفتقر إليها فعلا الدول الإسلامية حيث تقوم البنوك على نطاقين، نطاق بنوك الادخار او صناديق الادخار مهمتها، جمع المدخرات من صغار المدخرين وكبارهم على حد سواء، ويهدف تعبئة الفائض النقدي المتواجد لدى افراد المجتمع او النطاق الآخر ونطاق البنوك الاستثمارية او الوجه الآخر من العملة يقوم هذا النطاق بإنشاء بنك استثماري في عواضم المحافظات يقوم بعملية توظيف الأموال وتوجيهها الى مراكز النشاط الاستثماري المختلفة ومنه يقوم البنك الإسلامي بدور فعال في تنشيط الاستثمار في الدول التي يتواجد بها ومن انعاش الاقتصاد الإسلامي
 - **بنوك التجارة الخارجية الإسلامية :** وهي من أهم البنوك التي تحتاج إليها الدول الإسلامية، ليس فقط من أجل تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين هذه الدول، بل أيضا لايجاد الوسائل والادوات المصرفية الإسلامية التي تؤمن وتساعد على تحقيق هذا الهدف .

¹ . ولد عالي، محمد الأمين، هل تدفع البنوك الإسلامية زكوات أموالها في رمضان، يوم 2021/04/19، الساعة 10:45، aqlame.com.

² . al-jarhi mabid ali, iqbal muhawar islamic banking; answers to some frequently asked questions. Occasional paper n4, 1st edition research and training institute/ i.d.b, jeddah (k.s.a) , 1422-2001, page 20.

- **بنوك الاسلاميه تجاريه :** وهي بنوك التي تتخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل راس مال العامل للتجارة وفقا للاسس والاساليب الاسلاميه القوميـة.¹ 3_ وفقا لحجم النشاط : ويتعلق هذا المعيار بحجم النشاط وبذلك يمكن التفرقة بين ثلاثة انواع من البنوك
- **بنوك اسلامية صغيرة الحجم :** يكون هذا النوع في المدن الصغيرة بحيث يقتصر نشاطه على المستوى المحلي فقط، ويتخذ الطابع العائلي ويكون التمويل فيها قصير الاجل .
- **بنوك اسلامية متوسطة الحجم :** تنتشر على مستوى الدولة لتغطي احتياجات عملائها ويكون حجمها وعدد عملائها واتساع نطاقها الجغرافي اكثر من النوع السابق .
- **بنوك اسلامية كبيرة الحجم :** وطلق عليها البعض الدرجة الاولى، وتكون ذات حجم يؤثر على السوق النقدي والمصرفي المحلي والدولي وذات امكانيات تؤهلها لتوجيه هذا السوق وتملك هذه البنوك فروعاً لها في اسواق المال والنقد الدولية، وبنوك مشتركة حيث تحول القوانين دون افتتاح فروع لها، وكذلك مكاتب تمثيل لجميع المعلومات والبيانات في المناطق التي تعزم افتتاح فروع لها فيها او تلك التي يكون حجم النشاط والظروف تحول دون افتتاح فرع او انشاء بنك مشترك فيها .²
- 4_ **وفقا لاستراتيجية المستخدمة :** يمكن التمييز بين البنوك الاسلاميه وفقا للأساس الاستراتيجية التي يتبعها كل بنك وتحدد في الانواع الاتية :
- **بنوك الاسلاميه قائدة ورائدة :** وهي بنوك تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والابتكار والتجديد، وتطبيق احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا المصرفية
- **بنوك اسلامية تابعة ومقلدة :** ويتضح من اسمها انها تقوم بتقليد ما توصلت اليه البنوك الرائدة، فاستراتيجياتها تقوم على انه اذا ما نجحت الابتكارات والاساليب التي طبقناها، وما مدى فعالية هذه الاساليب وتجارب العملاء منها، فاذا كانت ناجحة فإنها تسارع التقليد هذه البنوك ومحاولة تقديم خدمات مصرفية مشابهة لها .
- **بنوك اسلامية حذرة او محدودة النشاط :** ويقوم هذا النوع من البنوك على استراتيجية التكميش، او ما يطلق عليه البعض استراتيجية الرشادة المصرفية والتي تقوم على تقديم الخدمات المصرفية التي تثبت ربحيتها فعلا .³
- 5_ **وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك :** حيث يتم تقسيم البنوك وفقا لهذا الاساس الى نوعين اساسين هما :
- **بنوك اسلامية عادية تتعامل مع الافراد :** وهي تلك البنوك التي تنشأ خصيصا من اجل تقديم خدماتها الى افراد سواء ان كانوا افراد طبيعيين او معنويين سواء على مستوى العمليات المصرفية الكبرى او العمليات المصرفية العادية.

¹ . AHMED. Ziauddin Le système bancaire islamique ; Le bilan , 1^{er} edition, paga .10.

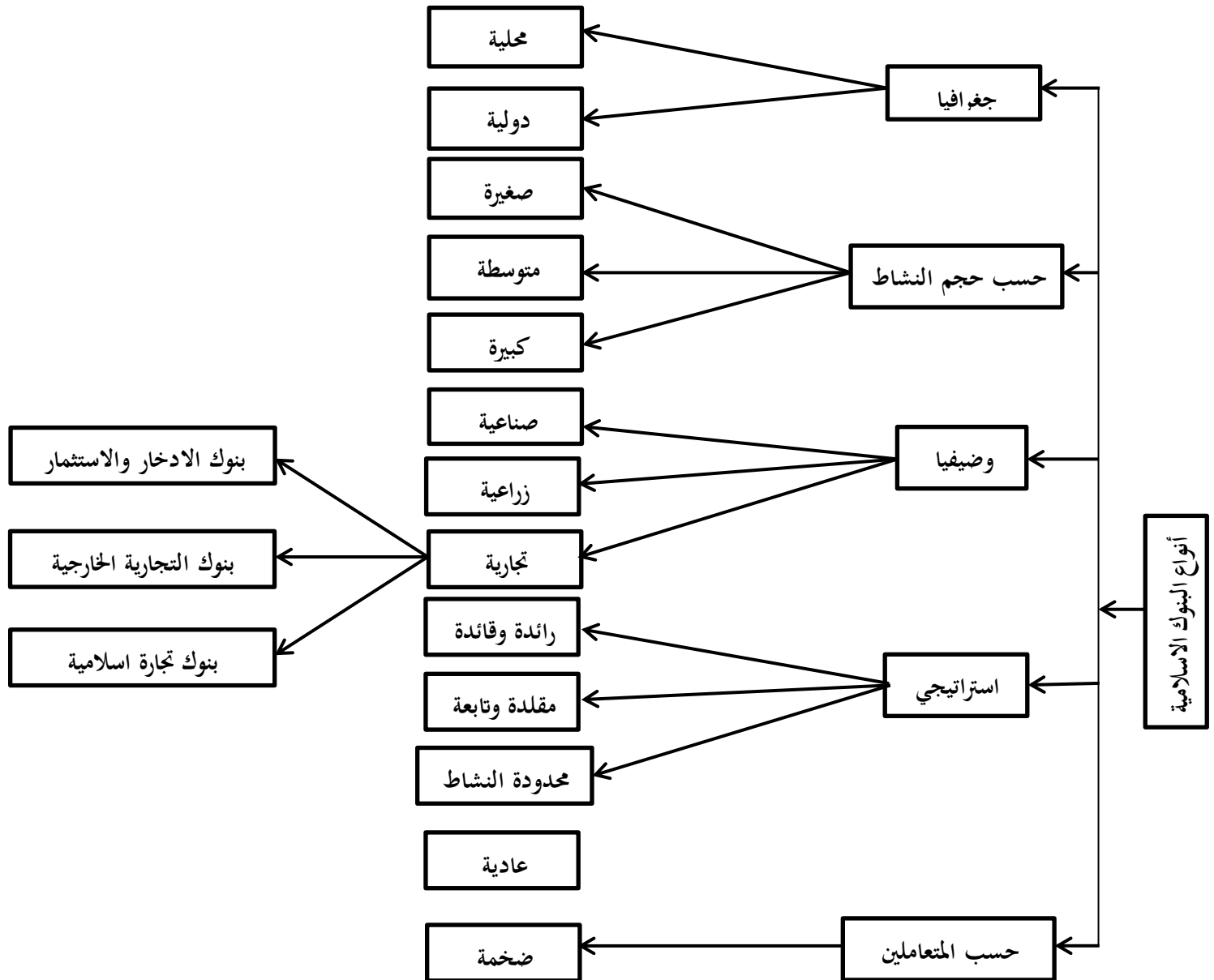
² . هشام خالد، البنوك الاسلامية الدولية وعقودها، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، مصر، 2008، ص 35

³ . عرعار، مريم، البنوك الاسلامية التطبيقات ومعايير لجنة بازل الثالثة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، تخصص اقتصاديات المالية والبنوك، جامعة اكلي محمد او الحاج، البويرة .

• بنوك إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول وللبنوك الإسلامية العادية :

وهذا نوع لا يتعامل مع الافراد بل يقدم خدماته الى الدول الإسلامية من اجل تنمية المشاريع الاقتصادية والاجتماعية فيها، كما يقدم دعمه وخدماته الاخرى للبنوك الإسلامية العادية وذلك لمواجهة الازمات التي تصادفها اثناء نشاطها وتتأثر هذه البنوك اثناء عملها بجملة من العوامل حيث تضع حدود المواصلات مختلف نشاطها.

الشكل (01) : انواع البنوك الإسلامية



المبحث الثاني : موارد و وظائف البنوك الإسلامية

تقوم المصارف الاسلامية كغيرها من المؤسسات المالية بتقديم مختلف الخدمات للمتعاملين معها في جميع اوجه النشاط الاقتصادي، كما انها لا تختلف عن المصارف التقليدية في مصادر تمويلها، انما تسعى البنوك الاسلامية ان تتميز عن البنوك التقليدية في تحديد الاهمية النسبية لكل مصدر من مصادر التمويل

المطلب الاول : مصادر اموال البنوك الإسلامية

تسعي البنوك الاسلامية لممارسة نشاطها بفعالية كاملة ولذلك فهي تحاول توفير كم مناسب من الموارد المالية والنقدية واستعمالها بأفضل الطرق ويمكن تقسيم مصادر الاموال في البنوك الاسلامية اي مصادر داخلية، ومصادر خارجية

الفرع الاول : مصادر اموال الذاتية (الداخلية)

وهي عبارة عن حقوق الملكية التي تتضمن كل من راس المال واحتياطات الارباح المحتجزة وان كان البعض يرى المخصصات تعتبر احدى عناصر الملكية في حين يرى البعض انه وجدت لتغطية خسائر معنية او نفقة اكيد مثل الضرائب وتمثل المصادر الداخلية في :

1- **راس المال** : راس المال لدى البنك الاسلامي مصدر داخلي ذاتي ثابت يستخدم في مختلف اوجه النشاط وهو عبارة عن راس المال الخاص الذي يبدأ به البنك نشاطه عند تأسيسه ويمثل قيمة الاموال التي تحصل عليها البنك في التالية سواء كانت فشك عيني كالأموال المادية او شكل معنوي.¹

كما يعرف ايضا بشكل راس المال المدفوع موارد اساسيا في جملة موارد البنك الذاتية، حيث ان البنك الاسلامي لا يمكنه الاعتماد جملة على الودائع الجارية التي تستند الى الاسلوب التربوي في الحصول على جانب الاكبر من موارده ويعتبر راس المال لدى البنك الاسلامي مصدر داخليا ثابت الاموال ويستخدم في مختلف اوجه النشاط وهو عبارة عن مساهمات المؤسسة او الاسهم العادية التي يبدأ بهل نشاطه وقد يكون المساهمون اشخاص او هيئات كالوزات او مؤسسات اخرى او الدولة نفسها² وهو ايضا مصدر الاساسي لبدي النشاط، بالإضافة على بأنه مركز الامان والثقة بين الصودعين، ويعتبر تامين على خسائر المستوقعة حدوثها.³

¹ . مسدور فارس، مذكرة ماجستير ،التطبيقات المعاصرة لتقنيات التمويل بلا فوائد لدى البنوك الاسلامية، الجزائر 2002 ص 59 .

² . خلف بن سليمان النصر، شركات الاستثمار في الاقتصاد الاسلامي ،متوسطة شباب الجامعة، مصر 2000، ص 257.

³ . محمد الطاهر الهاشمي، مصارف الاسلامية والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا 2010م، ص 161.

يعد راس المال المحور والارتكاز بالنسبة لأي مشروع فمن خلاله تبدأ حياة المشروع ويبدأ به تمويل عملياته سواء سواء ان كان مشروعاً فردياً او شركة، ويعد راس المال بالنسبة للبنك الإسلامي بمثابة مشاركة وتأمين وغطاء فهو يمثل المصدر الأساسي للأموال اللازمة لبدء الإستثمار الغاية والأمان بالنسبة للمودعين حيث ان نسبة راس المال بالنسبة الى الودائع تؤثر على مقدار المخاطر التي يمكن ان يتحملها البنك كما انه يمثل غطاء الامتصاص الخسائر المتوقعة وتعتمد البنوك الإسلامية بصورة أساسية على راس مالها الذي تقوم باستثماره استثماراً مباشراً في المشروعات الانشائية.¹

2- **الاحتياطات:** هي عبارة عن المبالغ التي يتم تخزينها من الأرباح البنك في شكل احتياطي قانوني او احتياطي عام او احتياطي خاص بهدف دعم المركز المالي للبنك وتتضمن قوانين أساسية البنوك قواعد تكوين الاحتياطي القانوني وعادة ما يقف تكوينه عند بلوغه نسبة معينة في راس مال البنك .وتقوم البنوك الإسلامية بتكوين الاحتياطات المختلفة اللازمة لدعم مراكزها المالية والمحافظة على سلامة راس مالها والمحافظة على ثابت قيمة ودائعها وموازنة أرباحها.²

وهي تلك الاموال التي تتحصل عليها في ارباح البنك لدعم مركزها المالي³ ويقصد بالاحتياطات تلك الارباح التي حققه في اعمال البنك غير موزعة وتعتبر مصدراً من مصادر التمويل الداخلية، وهي جزء حقوق ملكية المساهمين كونها بالأصل تمثل ارباحاً كان يجب ان توزع عليهم . وتجد الاحتياطات في البنوك الإسلامية مشروعيتها في وجوب الحفاظ على راس المال كاملاً وتعويضه في حالة الخسارة من الارباح المحتجزة

3. **الارباح المحتجزة :** هي تلك الارباح الفائضة او المتبقية بعد اجراء عملية توزيع الارباح الصافية على المساهمين .والارباح تحتز وفق اقتراح مجلس ادارة المصرف الإسلامي الى الأعوام القادمة ويمكن للمصرف اضافتها الاحتياطي العام او زيادة راس المال وتعد موارد ثابتة في موارد المصرف الإسلامي⁴ اي عبارة عن الارباح التي يتم احتجازها داخلياً لإعادة استخدامها بعد ذلك لدعم المركز المالي للبنك ولا يدرج في هذا البند الارباح التي تقرر توزيعها اي عبارة عن الارباح التي يتم احتجازها داخلياً لإعادة استخدامها بعد ذلك لدعم المركز الأعلى للبنك)

¹ . محمد السعيد انور سلطان، دار البنوك، دار الجامعة الجديدة اسكندرية، 2005، ص 70

² . محمد جلال سليمان، الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الاقتصادي، 1996، ص 118

³ . علي جمعة محمد، موسوعة الاقتصاد الإسلامي في المصارف والنقود والأسواق المالية، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 2009، ص 10

⁴ . عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الادارة الاستراتيجية بين البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2004، ص 11 عبد الحميد عبد الفتاح مرجع سبق ذكره ص 118.

الفرع الثاني : مصادر الخارجية

ويقصد بها الاموال التي يحصل المصرف عليها في البيئة التي يعمل فيها ولا تكون ملكا له كالمصادر الذاتية .
وتعد الودائع بأشكالها المختلفة اهم انواع المصادر الخارجية

اولا : ودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية)

وهي الاموال التي يصفها الاشخاص لدى المصرف الاسلامي والذي يتعهد بردها عند الطلب، ويفتح لها المصرف حسابات جارية لإجراء مختلف العمليات عليها مثل مخاطبات السحب او التحويل لقاء اجرة او عمولة ليتلقاها نظير ادارته فهي لا تختلف عن الودائع الجارية في المصارف التقليدية¹ وهي تلك الاموال المودعة تحت الطلب لدى المصارف الاسلامية في حسابات الاستثمار

ثانيا : الودائع الاستثمارية (حسابات الاستثمار)

تسمى الودائع لأجل متوسط وطويلة الاجل و تختلف تسميتها وشروطها من بنك لآخر . وهي الاموال التي يضعها اصحابها في البنك الاسلامي بقصد المشاركة بها في تمويل عمليات استثمارية وهنا تطبق قاعدة "الغنم بالغرم" في خلال قيام المصارف الاسلامية بتوظيف اموال المودعين في استثمارات بغية الحصول على العائد

ثالثا : المحافظ الاستثمارية

هي عبارة عن اوعية ادخارية يقبل فيها المصرف المبالغ في اصحابها لأدارتها واستثمارها نيابة عنهم على اساس المضاربة الشرعية وهي اداة مهمة من ادوات تجميع المدخرات ودعم وتمويل مختلف القطاعات الاقتصادية وتشجيع عمليات الاستثمار.²

الودائع الادخارية او ودائع التوفير وهي ودائع التوفير وهي ودائع صاحبها بموجبها دفتر توفير ، يقيد فيه ابداعاته ومسحوباته، وبهذا يتضمن المودع قيمتها من البنك وقد يشترك البنك هذا الودائع في رباحه وهناك مصادر خارجية منها :

دفاتر الادخار الاسلامية: وتعد احد هذه الأنواع الودائع الادخارية ويمكن السحب والدفع بهذه الدفاتر في اي وقت ومنها المصرف الاسلامي الدولي للاستثمارات والتنمية.

ودائع المؤسسات الإسلامية : انطلاقا من مبدأ التعاون بين المصارف الاسلامية تقوم المصارف الاسلامية التي لديها.

¹ . حمزة شوادير، علاقة البنوك المشاركة بالبنوك المركزية الجزائرية، 2007 (10 فواتد توفيق ياسين، احمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والاسلامية، دار البيا زوري العلمية، عمان، 1996، ص119

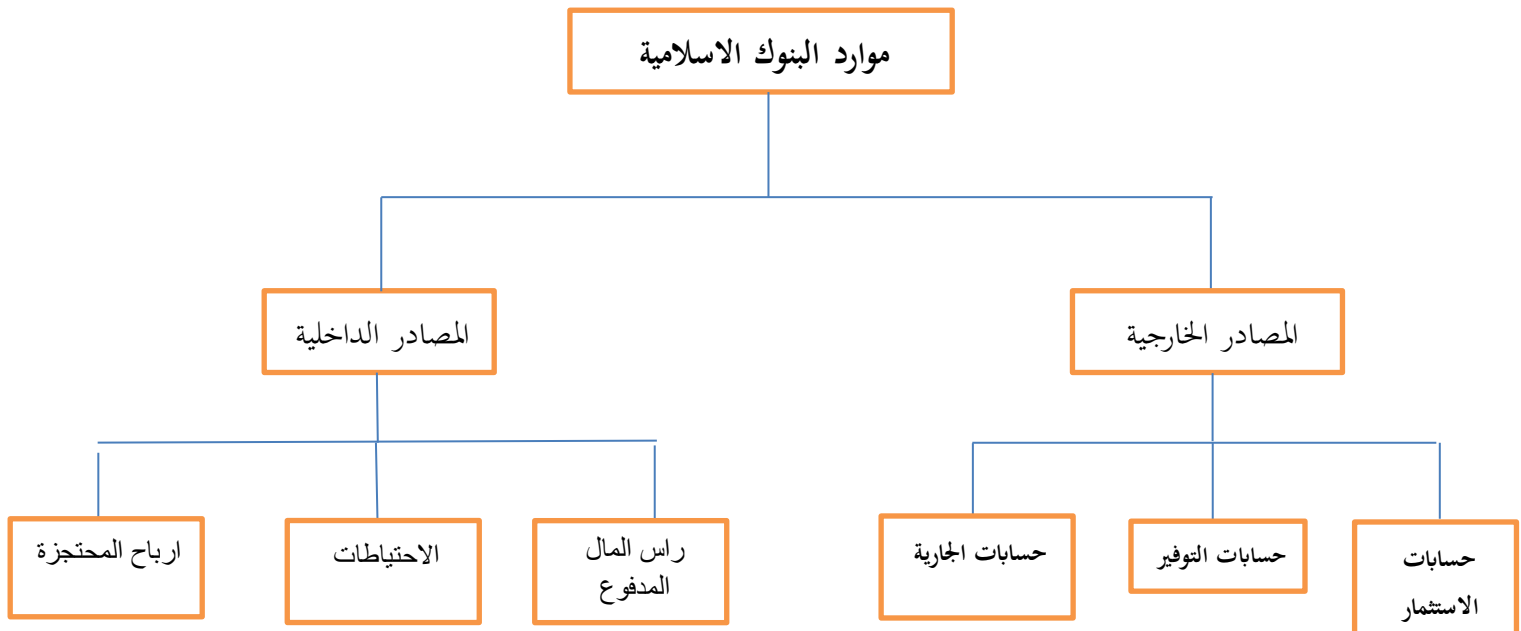
² . حمدي عبد العظيم، السياسات المالية والنقدية - دراسة مقارنة بين الفكر الوصفي والفكر الإسلامي، دار الجامعة، مصر، 2007، ص394.

فائض الاموال بايداع تلك الاموال في المصارف الاسلامية التي تعاني من عجز في السيولة النقدية اما في صورة ودائع استثمارية تأخذ عليها عائد او في صورة ودائع جارية لا يستحق عليها عائد .

تأمينات نقدية مختلفة: يتكون هذا البند في التأمينات نقدية على تسهيلات الائتمانية المباشرة وغير مباشرة
ارصدة ذاتية أخرى : تمثل هذه الارصدة الداكنة مصاريف مستحقة مطلوب دفعها كالأيجارات والرسوم والمياه والكهرباء والهواتف والتلكس و ايرادات مقبوضة مقدما في الارباح المعدة للتوزيع.

مطلوبات اخرى : تتألف هذه المطلوبات من صكوك وسحوبات مصرفية مقبولة الدفع وحصة العملاء في ارباح الاستثمار المشترك.

الشكل رقم 02 يوضح انواع المصادر التمويلية في البنوك الإسلامية



المصدر : ايمن جديد، دراسة مقارنة تحليلية لمؤشرات عمل مصارف الاسلامية الجزائرية والمصارف التشاركية المغربية (من 1990 الى 2019 م)
مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي ميدان العلوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . ص 15 .

المطلب الثاني: وظائف البنوك الإسلامية

تقوم المصارف الإسلامية بغيرها من المؤسسات المالية بتقديم مختلف الخدمات للمتحمّلين معها في جميع أوجه النشاط الاقتصادي كما أنّها لا تختلف عن المصارف التقليدية في مصادر تمويلها .

الفرع الأول: قبول الودائع بعيداً عن الفائدة :

ومن أهم هذه الودائع نجد ما يلي :

الودائع تحت الطلب : ويتم فيها استعمال الشيكات (الودائع جارية) ¹

الودائع الاستثمارية: وهي عبارة عن ودائع يتفق فيها المودع مع البنك على إيداع مبلغ في المال لديه لفقرة سنة أو أكثر أو بصورة مستمرة مقابل أن يشارك المودع في الأرباح والخسائر الناتجة عن العمليات الاستثمارية .

الودائع الادخارية: وهي ودائع صغيرة تودع في البنك بغرض استثمارها مع حرية التمتع بسحبها عن الطلب.

الفرع الثاني: إصدار سندات المقارضة

وهي وثائق محدودة القيمة صادرة عن البنك بأسماء من يكتبون بها مقابل دفع قيمة المحرر بها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنوياً وهي نوعان. ²

— سندات المقارضة المشتركة — سندات المقارضة المخصصة

1- سندات المقارضة المشتركة : هي عبارة عن وثائق موحدة القيمة وصادرة عن البنك بأسماء من يكتبون بها مقابل دفع القيمة المحررة على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنوياً حسب شروط خاصة بكل إصدار على حدى، وهي في العادة نسبة من مجموع الأرباح الاستثمارية لكل سنة تالية لسنة التي تطرح فيها الاكتتاب.

2- سندات المقارضة المخصصة: تختلف عن سندات المقارضة المشتركة بأنها مربوطة بمشروع يعينه أو غرض معين، ويتم تصنيفها على ضوء أعمال المشروع أو المشاريع الممولة من الأموال، ويحدد لها نسبة من إيرادات المشروع الصافية المستثمرة فيها من قبل مجلس الإدارة للبنك ويكون المشروع حساب دخل مستقل عن سائر إيرادات البنك

الفرع الثالث : استثمار أموال البنك

تشكل الوظيفة الائتمانية المقابلة لقبول الودائع التي تستثمر في مشاريع تتحقق مع أحكام الشريعة الإسلامية .
نشأة الخدمات البنكية بصفة عامة: تمثل الخدمات البنكية التي يقوم بها البنوك الإسلامية بصفة عام في ما يلي:

¹ . فواتد توفيق ياسين، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 18.

² . فلاح حسين الحسني، مؤيد عبد الزهن الدوري، إدارة البنوك — دار وائل للنشر، الأردن، ط 2، 2003، ص 11.

- ✓ عمليات تحصيل الشبكات عن طريق المقاصة
- ✓ اجراء حولات بأنواعها وبيع العملات الاجنبية وشرائها
- ✓ تحصيل الكمبيالات عن العملاء
- ✓ اصدار خطابات الضمن والكفالات _
- ✓ اصدار الاعتمادات المستندية
- ✓ تحصيل نيابة عن الغير، حيث يقوم البنك بتحصيل مستحقات عملائه من الغير، كان يقوم البنك بتحصيل فواتير الكهرباء
- ✓ قبول الكمبيالات، حيث تقوم البنوك بضمان عملائها لتسهيل التزاماتهم.

المبحث الثالث : مسؤوليات وطرق تمويل البنوك الإسلامية

تعتمد البنوك الإسلامية على عدة مسؤوليات وطرق للتمويل تختلف على التي تقدمها البنوك الأخرى.

المطلب الأول : مسؤوليات البنوك الإسلامية

البنك الإسلامي ببس مجرد شركة تهدف الى الربح والامان والاستمرارية ولكنه مؤسسة من مؤسسات العمل الإسلامي ذات المنطلقات الفكرية، وجزء من منظومة الاقتصاد الإسلامي ذا الاهداف السامية، لذا فإن البنك يمتد إلى مجموعة من المسؤوليات التي يجب على البنك أن يأخذها بعين الاعتبار ومن هذه المسؤوليات

الفرع الأول :مسؤولية عقائدية

تتمثل لي تعميق مبادئ العمل الإسلامي والنظام المصرفي الإسلامي لدى العاملين في البنك والمتعاملين معه تعتبر هذه الخاصية هي المميّزة في للبنوك الإسلامية والتي تستمد منها المسؤوليات الأخرى كيانها، فالبنك الإسلامي يستمد اطاره الفكري من العقيدة الإسلامية، وهي التي تشكل حدود و اطار العمل للبنك الإسلامي، وانطلاقا من هذا الاساس فإن هناك اطار عاما يحكم نشاط هذه البنوك وهو الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وبمقتضى ذلك فإنه على البنوك الإسلامية الالتزام بخلو انشطتها من المخالفات الشرعية، كما يتضمن ايضا ضرورة الالتزام كافة عمليات ومعاملات هذه البنوك بالظوابط والاحكام الفقهية المتعلقة بالمال والمعاملات الإسلامية العامة .¹

الفرع الثاني: مسؤولية تنمية

وذلك من خلال ايجاد المناخ المناسب لجذب راس المال الإسلامي الجماعي، واعادة توظيف الارصدة الإسلامية داخل المجتمعات الإسلامية، والعمل على تمويل السلع والخدمات الأساسية والاستراتيجية، وتنمية الحرفيين والصناعات الحرفية الصغيرة كونها الاساس الفعال لتطوير البيئة الاقتصادية والصناعية للمجتمعات الإسلامية، والتوظيف الفعال الهادف الى زيادة قاعدة العاملين في المجتمع، وتأسيس وترويج المشروعات في كافة القطاعات بهدف توسيع القاعدة الاستثمارية وتنمية الطاقة والاصول الانتاجية .²

الإسلام سبق كل الفكر متقدم في معالجة قضايا البيئة والتنمية وان لم يكن مصطلح التنمية موجود بلفظه، فقد وجه بالفاظ عديدة مترادفة في كثير من نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة مثل "التعمير " "العمارة" "الحياة" "الطيبة" " التشييد" فمصطلح التنمية يقترب من المصطلح العمران في الاقتصاد الإسلامي فالعمران تعمي " تعمي العمل بشرع الله لتحقيق الكفاية والكفاءة للجميع للوصول الى نمو مستقر للطبقات وذلك باستخدام

¹ . لقمان حلوة، ادارة المخاطر في البنوك الإسلامية، دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماستر، 2010، 2005.

² . محمد محمود العلوي، البنوك الإسلامية احكامها مبادئها تطبيقاتها المصرفية، ط1، دار المسيرة، عمان، ص 114 .

الامثل لكل ما سخر الله لنا من موارد لقوله تعالى (هو الذي انشأكم من الارض واستعمركم فيها)¹ وقوله تعالى ايضا (من عمل صالحا من ذكر وانثى فلنحياه حياة طيبة)² فعملية التنمية وفق المنهج الاسلامي تتصف بالاستمرارية او الاستدامة المستمد من استمرارية الانسان ف عبادة الخالق تبارك وتعالى.

الفرع الثالث : المسؤولية الاجتماعية

تركز نشاطها على الطبيعة الاجتماعية التي تمثل الغرض الاساسي في تدعيم التعاون والتضامن الاجتماعي بين الافراد من خلال من القروض الحسنة، تقديم الاعانات والمساعدات، تجميع الزكاة وانفاقها في مصارفها الشرعية.³ وكذلك يعني مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير و دائم التطور وهو يرتبط بالتنمية المستدامة حيث يوجب على المؤسسات بجانب البحث على الثروة والربح والاهتمام بالبيئة والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما يتوجب عليها كذلك العمل في اطار من الشفافية ومراعاة اخلاقيات الاعمال وحقوق الموظفين، ومحاربة الفساد، والمنافسة الشريفة، وتتعدى مسؤوليات المؤسسات المساهمة في الأعمال الخيرية لتشمل توفير آليات فاعلة للتصدي التحديات للاجتماعية القائمة ومحاولة إيجاد حلول لديها، وتوفير الدعم والمساندة من قبل اداراتها العليا ومجالس ادارتها من اجل التوصل الى التنمية المستدامة في المجتمعات التي تعمل بها سواء ان محليا او علميا.⁴ تعمل المصارف الاسلامية على تحقيق الانماء الجاد وفق منهج وشرع الله عز وجل ولذا فإن الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية للمصرف يصدر على ايمان افراده بمسؤوليتهم في تحقيق الاهداف التي امر الله بها، وذلك بتسيير تداول الاموال والانتفاع بها والعمل على تحريكها و توظيفها في خدمة الافراد والمجتمع في الانشطة التي احلها الله، ومن هنا فإن تعرف بأنها التزام البنك الاسلامي بالمشاركة في بعض الانشطة والبرامج والافكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية لاطراف المترابطة به سواء بداخله او بخارجه بهدف ارضاء الله والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات .⁵

¹ . القرآن الكريم : سورة هود الآية 61.

² . القرآن الكريم : سورة النحل الآية 97

³ . احمد محمد المصري، ادارة البنوك التجارية والاسلامية، ط1، مؤسسة شباب الجامعة 1998، ص61 .

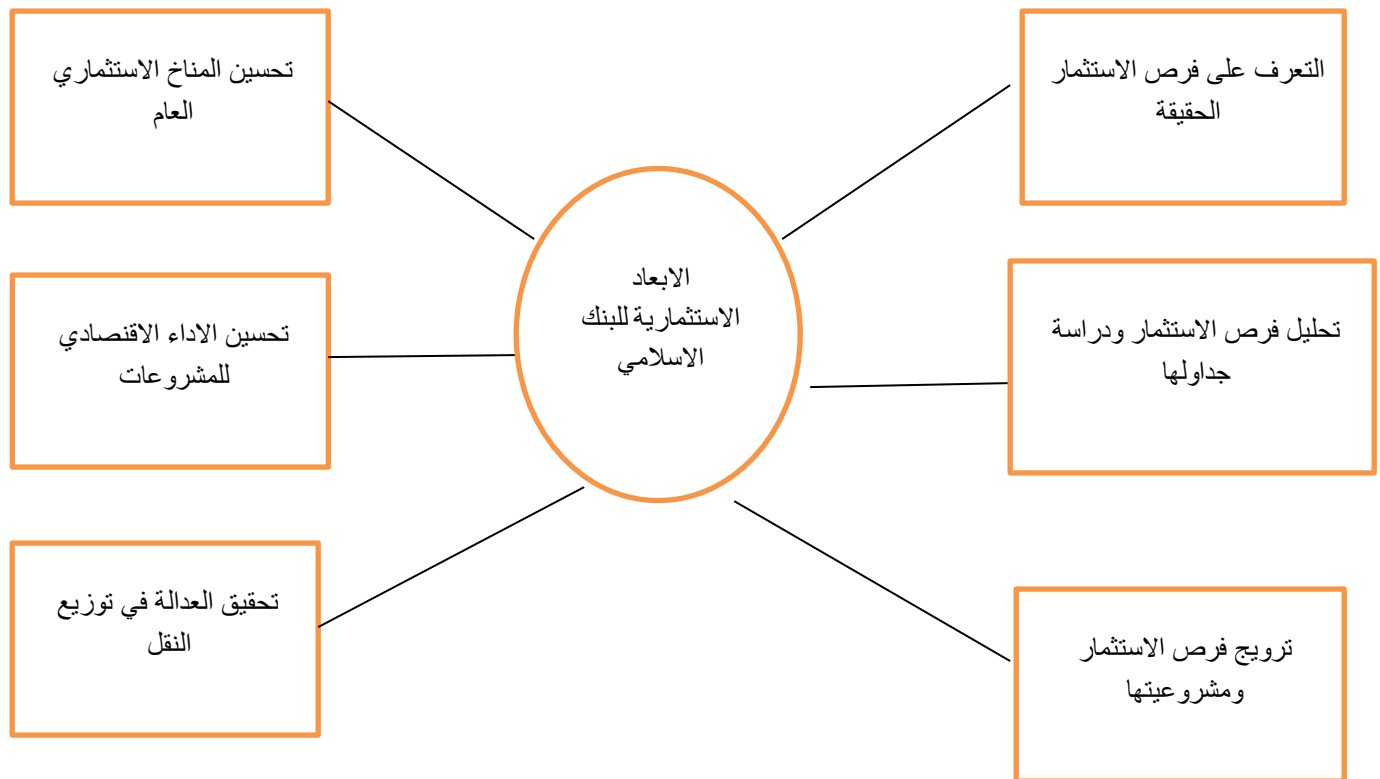
⁴ . بوكماش نسيبة، المسؤولية الاجتماعية في البنوك بين النظرية والتطبيق مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي سنة، 2015، ص 16.

⁵ . د. مختار بوتقاب، تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية، دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ص 4، 5 .

الفرع الرابع : المسؤولية الاستثمارية

يمثل استثمار الاموال الشق الثاني من عملية الوساطة المالية، وهو الهدف الاساسي للبنوك الاسلامية حيث تعد الاستثمارات ركيزة العمل في البنوك الاسلامية، والمصدر الرئيسي لتحقيق الارباح سواء للمودعين او المساهمين وتوجد العديد من صيغ الاستثمار الشرعية التي يمكن استخدامها في البنوك الاسلامية لاستثمار اموال المساهمين والمودعين على ان يأخذ البنك اعتباره عند استثمار اللموال المتاحة لتحقيق التنمية الاجتماعية .¹ وللاستثمار في البنوك الاسلامية ابعاد متكاملة يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي :²

شكل رقم 03 يوضح المسؤولية الاستثمارية



المصدر : محمد احمد الخضير، البنوك الاسلامية، 1999، ص33

¹ . مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي مذكرة نيل شهادة الماجستير 2011، 2012 .

² . محسن احمد الخضير، البنوك الاسلامية، 1999، ط 1، ص 33.

الفرع الخامس : المسؤولية الثقافية

من خلال نشر الكتب والمجلات والدراسات في الثقافة الإسلامية و المعرفة المصرفية الإسلامية وحياء وبعث التراث في المعاملات المالية والتجارية والمصرفية

المطلب الثاني : صيغ المشاركات في البنوك الإسلامية

يهدف البنك الإسلامي أي استقطاب الأموال وجذب الاستثمارات وحشد المدخرات من مختلف المصادر الداخلية والخارجية وتوظيف جزء من هذه الأموال بذاته وتقديم الجزء الآخر للغير لتمويل مشروعاتهم بما يؤدي إلى اتمام العملية المصرفية للبنك الإسلامي، ويتم ممارسة هذا التوظيف وذلك لتمويل في أطر القواعد وعدالة الربح المحقق منه، ويهدف التوظيف إلى تحقيق العائد الذي ينمي رأس المال ويزيده ويوسع نشاطه ويطوره.

الفرع الأول : المضاربة

تعريف المضاربة

لغة : المضاربة هي في اللغة اسم مشتق من الضرب في الأرض (بمعنى السير فيها) ¹.

لقوله تعالى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ مُبِينًا﴾ ²، وقوله تعالى ﴿وَأَخْرَجُوا مِنْ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ ³، وتعني الوصف والتبين لقوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾ ⁴

اصطلاحاً : عرف الفقهاء المضاربة بتعاريف متباينة نذكر منها .

المضاربة هي أن يعطي الشخص المال على أن يتاجر به جزءاً معلوم يأخذه العامل من ربح المال، أي جزء كان مما يتفقان عليه، ثلاثاً أو أرباعاً أو نصفاً وان اقتسامه لا يتم إلّا بعد التصفية الكاملة للمضاربة، أو هي عملية تتعلق باصفات طويل الاجل ما بين مؤسسة مالية ومشروع تجاري اوصناعي وفي مثل هذه العمليات تتحمل المؤسسة المالية المخاطرة مثلما تستفيد من الربح (مبدأ الغنم بالغرم) ⁵.

¹ . محمد حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة، ص 90.

² . القرآن الكريم سورة النساء الآية 101 .

³ . القرآن الكريم سورة المزمل الآية 20 .

⁴ . القرآن الكريم سورة النمل الآية 75 .

⁵ . البنوك الإسلامية، اساليب التمويل فيها وتجاربها 2006، 2007، مذكر لنيل شهادة الماستر، ص 34 .

وتعرف في الاقتصاد الاسلامي "عقد بين طرفين بمقتضاه يدفع الطرف الاول الى الطرف الآخر مالا معلوما ليتاجر له فيه، والربح بينهما على ما شرطا ."¹

- المضاربة الشرعية هي ان يكون المال من جهة والعمل من جهة اخرى ويتفق صاحب المال وصاحب العمل على المشروع وعلى نسبة شائعة من الربح سواء كانت البنوك الاسلامية جزءا في المضاربة او وسيطا بين اصحاب الخبرة واصحاب رؤوس الأموال فإنها ستجني ارباحا جراء عملها هذا، فقد يتقدم تاجر للبنك يطلب تمويل صفقة تجارية محددة سواء كان تمويلا كاملا ام جزئيا ويتفق مع البنك على أقسام العائد من الربح من هذه الصفقة التجارية بالنسبة التي يتفقان عليها، يقول الدكتور شرف الدين ".....ولا بد من تطويع العمليات المصرفية التي يشوبها ربا بحيث تتفق مع عقد المضاربة المشروع في الفقه الاسلامي والذي يتضمن تحقيق مصلحة كل من ارباب الاموال ومن هم في حاجة الى اموال لاستثمارها بطريق مشروع"²

مشروعية المضاربة :

المضاربة من المعلومات التي اجازتها للشرعة الإسلامية وقد عمل بها من الجاهلية وجاء الاسلام واقرها ووضع لها شروط وظوابط التي تنظمها، وتأخذ المضاربة مشروعيتها من كتاب الله عز وجل في قوله تعالى ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخْرُونَ﴾³ كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم ضارب بمال خديجة رضي الله عنها قبل البعثة، ولم يصدر عنه بعد البعثة ما يفيد انه يذكر ذلك، فكان اقراره لها قرار بمشروعيتها .

احكام المضاربة :

على رغم من اتفاق الفقه الاسلامي على شرعية المضاربة الا ان هناك بعض الاختلافات في تفاصيل الاحكام الخاصة بالمضاربة وعلى وجه العموم هناك ثلاثة مجموعات من الاحكام الموضوعة لصحة عقد المضاربة مفصلة على نحو التالي:

اولا : شروط راس مال المضاربة : ويتمثل في :⁴

✓ ان يكون راس المال نقدا حيث لا يجوز المضاربة على العروض

¹ . محمود محمد حسين، العقود الشرعية في المعاملات المالية المصرفية، ط 1، جامعة الكويت 1997، ص 66.

² . حمزة غري، رباح ماجد محمد لقريضا، البنوك الاسلامية، المدرسة العليا للتجارة 2006، 2007، ص 05 .

³ . القرآن الكريم سورة المزمل الآية 20 .

⁴ . مناصرة اشرف، دور البنوك الاسلامية في دعم وتطوير اسواق راس المال الاسلامية، دراسة حالة سوق راس المال الماليزي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير اكاديمي 2012، 2013، ص 26.

✓ ان يكون رأس المال معلوم المقدار جهالته تؤدي إلى جهالة الربح، و معلوماتية الربح شرط من شروط صحة المضاربة .

✓ ان يكون رأس المال ديناً في ذمة المضارب .

✓ - ان يسلم رأس المال الى المضارب بالمناولة والتمكين، لأن بقاءه في يد المالك يفسد المضاربة .

ثانياً : شروط العمل : وتتمثل فيما يلي :¹

ان يتم تسليم رأس مال المضاربة للمضارب واطلاق يده فيه على ان لا يكون قبض المال من قبل المضارب قبض ضمان الا في حال تعدي المضارب على هذا المال او تقصيره بالتصرف فيه، ونرى ان الحق بالتصرف في المال وادارته في هذا العقد من حق المضارب زلاً يجوز لرب المال التدخل في ادارة هذا المال الاسباب التالية:

✓ ان المضارب يتحمل نتائج اساءة التصرف في هذا المال وبالتالي فإن تحميله هذه المسؤولية يقتضي منحه سلطة التصرف في المال .

✓ ان المضارب استحق الربح في المضاربة بالعمل .

✓ ان رب المال لم يدخل في عقد المضاربة الا للحصول على خبرة المضاربة وقدراته في ادارة المال لانه يفتقد لهذه الخبرة فلو كان يملك القدرة على استثمار هذا المال لاستثمره بنفسه.

✓ اختصاص المضارب بالعمل فلا يجوز عند الجمهور ان يشترط رب المال العمل معه وتفسد المضاربة بهذا الشرط وذلك خلافاً للجنابلة الذين قالوا بصحة ولزوم اشتراط رب المال العمل مع المضارب وان لا يضيق على المضارب في تصرفاته التي يبتغي بها الربح وتقييده بنوع معين من التجارة او بزمان اة مكان، فالاصل في المضاربة ان تكون مطلقة.²

ثالثاً : شروط الربح:³

✓ ان يكون الربح محددًا بنسبة معينة لكل من رب المال المضارب وان يكون متفق عليه ابتداء.

✓ ان يكون الربح حصة شائعة في الربح، لا من رأس المال .

✓ ان يكون الربح محددًا بنصيب، لا ان تكون قيمته محددة سلفاً .

✓ لا يجوز لرب المال اشتراط ضمان الربح على المضارب.

¹ . محمد حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية مرجع سبق ذكره، ص 92 .

² . عادل بن عبد الرحمن بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية الإسلامية في البنوك السعودية رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اقتصاد الإسلامي 2005، 2006.

³ . محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، ص 216

✓ لا يجوز ربط حصة أي طرف مع الأرباح بنسبة من رأس المال.

اقسام المضاربة : تنقسم الى المضاربة الى نوعين :¹

1- المضاربة المقيدة : يقصد بها المضاربة المرتبطة بمجموعة من القيود والشروط التي يضعها صاحب المال ويلزم المضارب باتباعها عند ممارسة اعمال المضاربة كأن يشترط رب المال على المضاربة ان يشتغل في قطاع او شلعة معينة، او مع فئة محددة من المتعاملين

2- المضاربة المطلقة : وهي مضاربة مفتوحة فلا يرد في عقدها أي شرط يقيد حرية المضارب في التصرف سواء من حيث نوعية العمل ومكانه والاشخاص الذين يتم التعامل معهم او الفترة الزمنية للمضاربة . وتطبق البنوك الاسلامية المضاربة على طريقتين

2_1 المضاربة المشتركة : حيث تختلط اموال المودعين في البنك ويكونون في مجموعهم رب المال، ويعتبر البنك وسيطا فيوكل غيره (المستثمرون) من اجل استثمار اموال المودعين والمضاربة فيها ويتم توزيع الارباح على ارباب المال بنسبة حصصهم بعد خصم نصيب البنك من هذه الارباح، وتتألف المضاربة للمشاركة من ثلاثة اطراف:

✓ المودعون الذين يقدمون المال بصفة فردية

✓ للمضاربون الذين يأخذون المال منفردين للعمل في جزء من اموال المودعين.

✓ البنك وهو الوسيط بين الطرفين

حيث يعمل على توافق الودائع ومنحها للراغبين في المضاربة.

2-2 الاستثمار المباشر : حيث يقوم البنك الاسلامي بالمضاربة في اموال المودعين مباشرة دون وجود مضاربين آخرين، كما قد يكون البنك الاسلامي صاحب للمال (الاموال الخاصة) حيث يتعتقد مع المضاربين للاستثمار في أمواله الخاصة.

وللمضاربة تقسيمات اخرى :²

✓ ان يكون رأس المال من احد العاقلين والعمل من الآخر وهذه الصورة هي الصورة الاصلية للمضاربة والمراد عن الانطلاق، وهي جائزة باتفاق الفقهاء.

✓ ان يكون المال من كلا العاقلين والعمل من احدهما، وهذه الصورة جائزة عند الحنابلة في احد اقوالهم.

¹ . لقمان حلوة، ادراك المخاطر في البنوك الاسلامية ص 16 .

² . عادل بن عبد الرحمان بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية ص 04 .

مزايا تطبيق المضاربة في البنوك الإسلامية

تعمل المصارف الإسلامية وفق احكام الشريعة الإسلامية فتقوم بأخذ الاموال واستثمارها بما يخدم حاجات المجتمع على اساس تعاقدى بين من يملك مالا وبين من يعمل في ذلك المال، وتكمن اهمية المضاربة بما يأتي :¹

✓ المضاربة احدي اساليب الاستثمارية التي تساهم في بناء النشاط الاقتصادي الاسلامي، وهي حجر الاساس فيه .

✓ المضاربة تحقق لمن يملك المال قرصة الاستثمار دون عناء البحث عن الشخص الامين المستقيم، ودون الحاجة الى دراسة نوع النشاط الذي يمكن الدخول فيه .

✓ توفر للمودع الفرصة في الحصول على نصيب من الارباح، او خروجه من المضاربة.

✓ تلبي حاجات رجال الاعمال والمودعين للاموال دون الوقوع في الربا.

تساعد في التغلب على مشكلات البطالة . وكذلك :²

✓ الحصول على الموارد المالية من الارباح في نهاية العملية الاستثمارية .

✓ تقديم التمويل الذي يحتاجه المضاربون. والمستثمرون لمباشرة عملياتهم الاستثمارية .

✓ الاستغلال السليم لاموال المسلمين في مشاريع الاقتصادية تعود على اطراف المضاربة بالربح .

✓ تجنب آفة الاكتناز التي تسبب تآكل راس المال، وكذا ضاهرة الربا التي تؤدي الى تعطيل المال وهدر الطاقات البشرية والاستثمارات الحقيقية

الفرع الثاني : المشاركة

تعريف المشاركة:

لغة : تعني المشاركة في اللغة الاختلاط والامتزاج وجاء في لسان العرب ان الشركة تعني مخالطة الشريكين اي اشتراك الشريكين في راس المال .³

وهي ان يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به احدهما تقول اشترك في الامر اي اختلط والتبس وسميت الشركة بذلك لان مال الشريكين يختلط ويلتبس ببعضه فلا يتميز .⁴

¹ . محمد احمد حسين ، بحث مقد الى المؤتمرات بيت المقدس الاسلامي الدولي الخامس بعنوان التمويل الاسلامي دار الافتاء فلسطين 2014، ص 06.

² . لقمان حلوة، ادارة المخاطر في البنوك الإسلامية ص 17 المشاركة .

³ . محمد محمود العلجوني ، البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره ص 223 .

⁴ . معجم مقاييس اللغة مادة "شرك نقلا عن نصر سليمان البنوك الإسلامية مداخل مة مقدمة للملتقى الدولي حول ازمة النظام المالي والمصرفي الدولي ص 08 .

اصطلاحاً : هي عقد من عقود الاستثمار يتم بموجب الاشتراك في الاموال لاستثمارها وتقليبها في النشاطات المختلفة، بحيث يسهم كل طرف بحصته في راس المال وتقتضي المشاركة وجود طرف يملك المال والجهد معاً، ومن ثم يتحمل جزاء من الخسارة على قدر استثمار ماله .¹

او هي عقد بين شخصين او اكثر على اشتراك في ارس المال والربح، او استقرار شيء له قيمة مالية بين مالكين فاكثر لكل واحد يتصرف تصرف المالك .²

ويعرفها آخرون بأنها تعاقد بين اثنين او اكثر على العمل للكسب بواسطة الاموال او الاعمال او الوجاهية ليكون الغنم بالغرم بينهم حسب الاتفاق . او هي عقد بين المتشاركين في راس المال والربح .³

مشروعية المشاركة : المشاركة مشروعة بالمتاب والسنة والاجماع لقوله تعالى (فهم شركاء في الثلث)⁴ وقوله تعالى ﴿وَأَنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾⁵ مشروعيتهما بالسنة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه عز وجل « انا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإن خانه خرجت من بينهما »⁶ يستند الفقهاء على مشروعية وجواز المشاركة في القرآن الكريم بآيات فيها اشارة على جوازها وفي قصة القرآن حول فتية الكهف تقول الآية ﴿ابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾ وتدل هذه الآية على جواز تمويل شراء الطعام بالمشاركة في راس المال.⁷

شروط المشاركة : من اهم شروط المشاركة مايلي :⁸

✓ ان يكون راس المال من النقود واجاز فقهاء المالكية والحنابلة ان يكون من العروض شريطة تقويمهما بالنقود وقت المشاركة وهذا رأي الكثير من الفقهاء المعاصرين

✓ ان يكون راس المال موجودا بالاتفاق.

✓ ان يتم توزيع الارباح بنسب المتفق عليها (وهذا رأي الاحناف والحنابلة وكثير من الفقهاء المعاصرين)

¹ . لقمان حلوة، ادارة مخاطر في البنوك الإسلامية ص 17 .

² . مناصرة اشرف، دور البنوك الإسلامية في دعم وتطوير اسواق راس المال الإسلامية ص 31 .

³ . محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية مرجع سبق ذكره ص 193 .

⁴ . القرآن الكريم سورة النساء الآية 12 .

⁵ . القرآن الكريم سورة ص الآية 24 .

⁶ . رواه ابو داود .

⁷ . غلوط رضوان، الطالبات والدفع، جامعة 8 ماي 1945، قلمة قسم علوم القانونية والادارية 2014. 2015، ص 33 .

⁸ . محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية ص 196، 197 .

- ✓ توزيع الخسائر بنسبة مساهمة كل طرف في راس المال، ولا يجوز الاتفاق غير ذلك .
- ✓ ان يكون الربح موزعا بين المتشاركين بحصة شائعة منه في الجملة لا مبلغا مقطوعا .
- ✓ ان لا يضمن احد من الشركاء مال الشركة او حصة الشريك او الشركاء الآخرين من راس المال فلا يضمن الشريك المال الا اذا تعدى او قصر
- ✓ ليس للشريك التبرع بمال الشركة او الاقراض او الهبة او الاعارة .
- ✓ يجوز للشريك ابضاع المال (اي اعطاه الى آخر لبيعه او يشتري به على ان يرد ثمنه والربح دون مقابل) ويجوز المضاربة به والعمل به بما يجري به العرف بين التجار وبما لا يخالف الشرع
- اقسام المشاركة : تطبق البنوك الاسلامية المشاركة على ثلاثة اشكال

أ_ المشاركة في تمويل صفة معينة : وهي المشاركة التي تخص عملية تجارية وتنتهي بانتهاء هذه الصفقة حيث يشترك البنك مع العميل في تمويل هذه العملية بنسب معينة ثم يقتسمان الربح حسب هذه النسب او حسب الاتفاق وهب تتم عادة في الاجل القصير لأنها توجه لتمويل عمليات التصدير والاستيراد او تمويل الراس مال العامل ... الخ¹

او هي اشتراك البنك في مشروع معين بهدف الربح مع تحديد اجل واحد وطريقة لإنهاء المشاركة البنك في هذا المشروع في المستقبل، اي اشتراك البنك الاسلامي مع احد التجار او احدى المؤسسات في تمويل صفقة معينة على ان يقتسما الربح بنسبة معينة فيتم تصفية الصفقة واحتساب حصة كل طرف من الارباح وتسليمها له بعد اعادة راس المال له، وبهذا تنتهي الشركة، ومثال ذلك اشتراك البنك مع احد المقاولين في تنفيذ عطاء بناء مجتمع تجاري او اشتراكه مع احد تجار المواد الغذائية في استيراد مواد غذائية معينة تحتاجها البلد الصالح الحكومة او لصالح المؤسسات الاستهلاكية المدنية او العسكرية .²

ب_ المشاركة المتناقصة او المنتهية بالتمليك : وهي اشتراك البنك الاسلامي مع طرف او اطراف اخرى في انشاء مشروع معين براس مال معين وبهدف الربح، بحيث يساهم للبنك والشركاء في راس المال لهذا المشروع بنسبة معينة على ان يقوم الطرف الآخر (الشريك الاخر او احد الشركاء) بشراء حصة البنك تدريجيا من الارباح التي يحصل عليها الى ان تنتقل حصة البنك في راس المال المشروع بالكامل وبشكل تدريجي للطرف الآخر بحيث يصبح الشريك الآخر هو المالك المشروع ويخرج البنك من الشركة وقد افتي مؤتمر بمصارف الاسلامية الاول المنعقد بدبي عام 1979 بجواز هذه المشاركة . وهي المشاركة التي يتم فيها تحديد نصيب كل بنك وعميل في راس المال المشروع

¹ . لقمان حلوة، إدارة المخاطر في البنوك الاسلامية، ص 18-12.

² . محمود حسين الوادي حسين محمد سمحان، المصارف الاسلامية ص 197 .

وعندما يبدأ هذا المشروع في تحقيق الأرباح يتنازل البنك تدريجيا عن حصته في رأس المال يبيعها الى العميل، إلى ان تنتقل ملكة المشروع كامبل الى العميل، بعد مدة زمنية يتم الاتفاق عليها في بنود العقد

مزايا تطبيق المشاركة:

- ✓ استغلال السيولة الفائضة في البنوك الإسلامية مع تحقيق عوائد مرتفعة .
- ✓ تبادل الخبرات والاستفادة منها بين البنك والشركاء وتقوية قدراتهما المالية .
- ✓ تعتبر المشاركة المنتهية بالتمليك وسيلة هامة لتمويل المشاريع حيث يميل إليها الافراد الذين لا يرغبون في استمرار الشراكة مع البنك .
- ✓ تمنح المشاركة فرص جديدة وملائمة لتمويل المشاريع في المدى المتوسط والطويل بعيدا عن مشاكل القروض وما يتبعها من مشاكل في سعر الفائدة والضمانات وتعثر السداد، كم هو الحال في البنوك التقليدية.

الفرع الثالث : المزارعة

هي أداة من أدوات التوظيف في البنوك الإسلامية، والتي من خلالها لا يتم فقط تشغيل أموال المصرف الإسلامي وتحقيق الأرباح و إنما المساهمة في التنمية و الزراعة.

تعريف المزارعة :

لغة: على وزن مفاعلة وهي مأخوذة من الزرع، اي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ¹.
اصطلاحا: هي دفع ارض وجب ل من يزرعه ويقوم عليه أو مزرع من يعمل عليه بجزء مشاع من المتحصل ويلزم العامل ما فيه صلاح الثمرة و الزرع و زيادتها من السقي و الحرث و الاله ... إلخ، كما تعرف أيضا المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ومعناها هو إعطاء الأرض لمن يزرعها على أن يكون له نصيب بجزء شائع، مما يخرج منها كالنصف أو الثلث أو وفق ما يتفقان عليه وعليه فهناك صيغة أخرى تشبهها وهي المغارسة وتكون في الأشجار حيث يقوم العامل بغرسة ارض بيضاء لحساب صاحبها حتى أصبح ذلك لذلك تعتبر أيضا من جهة نوعا من الإجارة التي سنتناولها لاحقا.²

مشروعية المزارعة : هي جائزة عند الصحابين من الحنفية والمالكية وإجازها الشافعية، ودليل جوازها ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما "أن عامل اهل خيبر بشرط ما يخرج منها من ثمر وزرع " وقوله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له ارض فليزرع فيها أو ليمنحها أخاه، فإن أبي فليمسك أرضه ".³

¹ . لقمان حلوة، ادارة المخاطر في البنوك الإسلامية، ص 18.

² . سارة بن حيزية، اساسيات الصيرفة الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكايمي في علوم التسير، كلية العلوم الاقتصادية، ام البواقي 2011، 2012.

³ . عبد الرزاق معاذية، جمال سالمي، صيغ واساليب التمويل الإسلامية وسبل تطبيقها، في البنوك الجزائرية مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي.

شروط المزارعة : وهي ¹:

1. من جانب العقد : عقد المزارعة هو عقد مشاركة ويكون فيه الإيجاب و القبول .
2. من جانب المتعاقدين: يشترط أهلية المتعاقدين
3. من جانب المزروع والمعقود عليه: أن يكون معلوما ببيان ما يزرع وجنسه من قمح أو شعير على سبيل المثال أو ترن الخيار للمزارع في زراعة ما يشاء كما يشترط ببيان من عليه البذر سواء من المالك أو المزارع لأن المعقود عليه يختلف باختلاف البذر فإن كان صاحب الأرض كان المعقود عليه منفعة الأرض، وإذا كان من قبل العامل فالمعقود عليه منفعة العمل.
4. من جانب المزروع فيه :
 - يجب أن تكون صالحة للزراعة ما يراد زراعته فيها
 - معلومة المساحة و الموقع و الحدود
 - أن تكون قابلة للتسليم للمزارع .
5. آلة الزراعة :يجب أن تكون آلة الزراعة تابعة لا مقصودة فإن كانت مقصودة فسخ عقد المزارعة.
6. مدة المزارعة: مدة المزارعة يجب ان تكون كافية لأكمال الزرع وان تكون منهيّة عند اجل معلوم
7. الناتج من الزرع :
 - الخارج من الزرع يجب أن يذكر بالعقد
 - أن يكون شركة بين صاحب الأرض و المزارع
 - أن تكون حصة كل طرف من نفس الناتج الخارج
 - أن تكون هذه الحصة معلومة القدر كالنصف أو الثلث أو الربع أو معلومة بنسبة 50٪ أو 30٪ من الخارج
 - لا يصح اشتراط قدر معلوم من الخارج لاحد المتعاقدين .

اقسام المزارعة

من خلال ما سبق يتضح أن عقد المزارعة يتضمن ثلاثة عناصر أساسية وهي :

أ- الأرض الصالحة للزراعة.

ب- العمل الزراعي.

ج- رأس المال العامل اللازم للزراعة من بذر وسماد وآلات و أدوية، وحيث أن عقد المزارعة يتكون و يتمحور حول طرفي التقاعد، وهما الذي يقدم الأرض والذي يقوم بالعمل، ولا يشترط لصحته من يقدم رأس المال العامل، فيمكن اشتقاق العديد من صور و اشكال المزارعة الجائزة شرعا وفقا لمن يقدم رأس المال العامل نذكر منها :

1. أن تكون الأرض ورأس المال العامل من طرف و العمل من طرف ثاني .

¹ . رواه مسلم .

2. أن تكون الأرض من طرف، والعمل و رأس المال العامل من طرف ثاني .
3. أن تكون الأرض والالة من طرف، والعمل و باقي مكونات رأس المال العامل من طرف ثاني.
4. أن تكون الأرض والبذر من طرف، والعمل والآية وباقي المكونات رأس المال العامل من طرف ثاني
5. أن تكون الأرض والعمل من طرف، و رأس المال العامل من طرف ثاني
6. أن تكون الأرض من طرف، والعمل من طرف ثاني و رأس المال العامل من طرف ثالث و يشار إلى أن العلماء، قد عدد و اكثر من سبعين صور المزارعة كلها جائزة .

مزايا تطبيق المزارعة :

- تنمية الزرع الذي ليس له ساق قوية في الأرض
- دفع الارض لمن يزرعها على جزء من الناتج
- تحفيز العمل بإعطاء الأرض لمزارع و العمل عليها وما ينتج من هذه الأرض بين صاحب الأرض و المزارع بجزء متفق عليه بينهما
- يكون البنك الإسلامي الممول لمشاريع الري و استصلاح الأراضي لزراعتها وتحسين مردوديتها

الفرع الرابع : المساقاة

هي اداة من ادوات استخدام الاموال المتاحة للبنوك الإسلامية، والتي يمكن خلالها ليس فقط تشغيل اموال البنك وتحقيق الربح وانما ايضا المساهمة في التنمية الزراعية واستغلال المزارع والثروة المعطلة وتشغيل العمالة.

تعريف المساقاة : لها عدة تعاريف لغة واصطلاحا.

أ_ لغة : المساقاة مفاعلة عن السقى.¹

اصطلاحا : عقد يقوم على اصلاح ورعاية وسقائه قطف ثمار الشجرة بجزء مما يخرج من ثمرها، وهي عقد شركة بين مالك الشجر او الزرع والعامل عليه على ان يقوم الاخير بخدمة الشجر او الزرع مدة معلومة في نظير جزء شائع من الغلة.²

وهو عقد يرد على اصلاح الشجر، وهو دفع الشجر الى من يعتني به ويحافظ عليه بالتلقيح والتنظيف والري والحراسة وغير ذلك، على ان يتم اقتسام ثمرة الشجر بين العامل وصاحب الشجر بخصص متفق عليها.³

مشروعية المساقاة : حثنا يحي عن مالك ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خير يوم الفتح افركم فيها ما افركم الله عز وجل على ان التمر بيننا وبينكم قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبعث عبد الله بن رواحة فيحرص بينه وبينهم يقول : ان شئتم فلي فكانوا يأخذونه . وحدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن محمد بن عبد الرحمان يغني ابن العنج عن نافع عن ابن عمر ان النبي _صلى الله عليه

¹ . سارة حيزية، اساسيات الصرفة الاسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 78 79 .

² . محمد محمود العلجوني، البنوك الاسلامية مرجع سبق ذكره، ص 277، 278 .

³ . محمد محمود العلجوني، البنوك الاسلامية احكامها مبادئها، مرجع سبق ذكره، ص 278 .

وسلم_دفع الى يهود خبير نخيل وارضهاها على ان يعتملوها من اموالهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها .¹

شروط المساقاة : يشترط الفقهاء في المساقاة بالاضافة الى اهلية العاقدین مايلي :²

- ان يكون عمله معلوما كاصلاح الولقي والسقي واحضار ما يحتاجه في عمله وان يكون موجودا في الحقل
- الاتفاق على كيفية تقديم الناتج وان يكون نصيب كل منهما جزءا شائعا كالنصف او الثلث او الربع ولا تصح ان تكون الاجرة من الثمر .
- ان يكون الاصل معلوما و مثمرا اي مما يجني ثماره .
- ان يعقد العقد قبل البدء وصلاح الثمر .
- الاتفاق على المدة اذ لا يجوز ان تبقى مجهولة منعا لغرر .
- التحلية بين العامل وبين الشجر المعقود عليه وان يقوم بالعمل في كل ما يقدر عليه كالحرثة والتسميد والسقي والتقليم واي اعمال اخرى لازمة قبل ادراك الثمر اما اعمال بعد الادراك والنضج كالقطف والنقل فيتم توزيعه على الاثنين لأن كل واحد يتصرف في حصته وفق ما يريد.

المطلب الثالث : صيغ البيوع في البنوك الإسلامية

يقصد بالبيوع بيع المراجعة والتورق والاستصناع ... وهي عقود اعتمدتها جل المصارف الإسلامية وشغلت المساحة الأوسع في استثمار .

الفرع الاول : المراجعة

تعريف المراجعة :³

لغة : من الربح وهو النماء والزيادة.

اصطلاحا : بيع يمثل الثمن الاول مع زيادة ربح معلوم وهي احد انواع بيوع الامانة التي يجب ليها معلومية الثمن والتكلفة التي تحملها المشتري الاول في الحصول على السلعة.

والمراجعة هي ان يتقدم الراغب في شراء سلعة الى المصرف لأنه لا يملك المال الكافي لسداد ثمنها نقدا، ولان البائع لا يبيعها له الى اجل، فيشتريها المصرف بثمان نقدي ويبيعها تلى عمله بثمان مؤجل اعلى وقد وجدت المصارف الإسلامية في عقد بيع المراجعة بديلا مناسباً.

للقروض الربوية، وجعلت شعارها (واحل الله البيع وحرم الربا) .

مشروعية المراجعة : استدلل جمهور الفقهاء على جواز بيع المراجعة من القرآن الكريم والسنة والإجماع .⁴

¹ . محمود حسين الوادي ، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية مرجع سبق ذكره، ص 254 .

² . سارة بن حيزية، اساسيات. الصرفية الإسلامية مرجع سبق ذكره، ص 82 .

³ . عبد الرزاق معاذية، جمال سالمي، صيغ واساليب التمويل الإسلامية وسبل تطبيقها، ص 72.

⁴ . عادل بن عبد الرحمان بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 22 .

أ _ القرآن الكريم : دلت آيات القرآن الكريم على جواز بيع المراجحة ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾¹ وقول تعالى : ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.²

ب _ السنة النبوية : دل جواز المراجحة قول النبي صلى الله عليه وسلم (فإذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) والمراجحة تمثل صورة من صور البيع فتكون جائزة عند توافر شروطها واركائها

ج _ الإجماع : اجتمعت الامة على جواز هذه البيوع بلا انكار لوجود الحاجة الماسة إلى المراجحة، والتي تطيب نفس البائع والمشتري على الثمن الاول والزيادة عليه لذلك كانت المراجحة مشروعة وجائزة.

شروط المراجحة : يشترط في عقد المراجحة باعتباره عقد بيع ما يشترط في البيوع بصفة عامة، غير انه يختص باضافة الى الشروط العامة شروط الاخرى اهمها :³

✓ ان يكون العقد صحيحا، فإذا كان فاسدا فلا يجوز البيع .

✓ ان يكون الربح معلوما وقد يكون مقدارا محدودا او نسبة في الثمن .

✓ ان يكون ثمن السلعة معلوما .

✓ ان يكون البيع غرضا فلا يصح بيع النقود المراجحة

✓ ان لا يكون الثمن من جنس السلعة المباعة كأن يكون الثمن قمحا والسلعة المباعة قمح لأن الزيادة عندئذ تكون الربا.

✓ بالاضافة الى هذه الشروط هناك شروط اخرى منها

✓ ان يمتلك المصرف الاسلامي السلعة قبل بيعها للعميل الأمر بالشراء.

✓ ان يكون عقد الشراء المصرف للسلعة قعد قانع بذاته .

✓ ان تكون مواصفات السلعة محددة ومعروفة، وان يتحمل المصرف الاسلامي الاضرار الجزئية او الهلاك الكلي للسلعة .

✓ للمشتري حق الرجوع على المصرف إذ ظهر بالسلعة عيبا خفيا .

✓ ان لا يزيد المصرف اي مبلغ في حالة تأخر المشتري عن السداد .

انواع المراجحة : تعتبر صيغة المراجحة نوعا من بيوع الامانة التي تقوم على اساس راس المال بمعنى ان المشتري فيها يأتمن البائع في إعلامه براس المال المبيع، وهو احد اهم شروط عقد المراجحة سواء ابرم بين الطرفين ويسمى عقد مارجحة بسيطة او بين ثلاثة اطراف فيصبح عقد مارجحة مركبة بحيث :⁴

¹ . القرآن الكريم سورة البقرة الآية 285 .

² . القرآن الكريم سورة الجمعة الآية 10 .

³ . مناصرة اشرف، دور البنوك الاسلامية في دعم وتطوير اسواق راس المال الاسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 37,38 .

⁴ . امال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية، دراسة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، 2011، 2012، ص 55 .

أ- عقد المراجعة البسيطة : عقد يتم مباشرة بين العميل والمصرف الاسلامي الذي يكون ملكا للسلعة محل العقد، بحيث تشتري بناء على دراسته لاحوال السوق

ب- عقد المراجعة المركبة (المراجعة للامر بالشراء) : عقد يلتزم من خلاله العميل بشراء السلعة من المصرف الاسلامي الذي يقوم بشرائها نقدا من طرف ثالث بناء على طلب العميل وبالمواصفات المتفق عليها.
مزايا تطبيق المراجعة : تعد المراجعة من اكثر صيغ التمويل الاسلامي استخداما في البنوك الاسلامية وذلك لما تتمتاز به ونذكر من ذلك :¹

✓ تتميز المراجعة بإنخفاض درجة المخاطر فيها مقارنة مع باقي صيغ التمويل، ذلك ان البح البنك يتحدد بالنسبة لثمن البضاعة، بإضافة إن العملية ترفق بالزامية الوعد بالشراء، وبالتالي تقتصر مخاطرها على احتمال عدم السدادات أو المماطلة.

✓ تتيح المراجعة قدرا من السيولة يسمح بالبنك بالوفاء بالتزاماته تجاه المودعين.
✓ تتنوع مجالات التعامل بالمراجعة بسبب تنوع السلع والخدمات التي يتم تمويلها كما لا تقتصر على عمليات والتمويل الداخلية، بل يمكن استخدامها أيضا في الصفقات الاستيراد.
✓ تحقق المراجعة ربحا معقولا للبنوك الإسلامية في المدى القصير، مما يمكنها الحصول على مصدر للتوزيع العوائد على الودائع الامر الذي يمنحها قدرة التنافسية تمكنها من مجابهة البنوك التقليدية.

الفرع الثاني : الاستصناع

يحتل قطاع الصناعة في عصرنا مكانة كبيرة في النشاط الاقتصادي من ارتبط مفهوم الرخاء المادي بالدول الصناعية والدول الغير صناعية تسمى دول الدرجة الثالثة او دول العالم الثالث وكان بهذا دليلا على مدى الاثر الذي احدثته الصناعة ومن هنا يأتي دور عقد الاستصناع ليمثل المخرج الشرعي لتوفير السيولة .
تعريف الاستصناع : كما يلي :²

لغة : طلب الصنعة والصنعة هي عمل الصانع.

اصطلاحا : هو اتفاق يتعهد فيه احد الاطراف بصناعة عين غير موجودة اصلا وفق للمواصفات التي يتم تحديدها ويلتزم بها الصانع بموجب هذا الاتفاق مقابل دفع مبلغ معلوم ثمنا للعين المصنوعة.
تعريف آخر : عقد على المبيع في الذمة ويشترط في العمل على وجه مخصوص³

مشروعية الاستصناع : من خلال مفهوم الاستصناع الذي ذكرناه فإنه عقد على بيع في الذمة اي عقد على عدم (عقد على سلعة غير موجودة عن التعاقد) لذا يقول الفقهاء انه عقد اجيز بالسنة على خلاف القياس، الاستصناع مشروع بالسنة فقد استضع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ومنبرا، واجمع الناس على الاستصناع

¹ . لقمان حلوة، ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 20 .

² . وائل عريبات، المصارف الاسلامية والمؤسسات الاقتصادية، ط1، دار الثقافة للنشر وتوزيع الاردن 2006، ص132 .

³ . كاسب عبد الكريم بدران، عقد استصناع في الفقه الاسلامي الاسكندرية، دار الدعوة، ص 59 .

منذ عهد النبوة حتى يومنا هذا، وقد اجازته الاحناف استحسانا، بينما الحقه الفقهاء المذاهب الاخرى بالسلع واعتبره المالكية احيانا صورة من صور البيع .¹

ومن ادلة القرآن الكريم : قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود)² ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم « الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا رم حلالا او احلا حراما، والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما³ » فهذا الاستدلال العام كاف اثبات مشروعية عقد الاستصناع وجواز التعامل به ما دام ليس هنا كليل من الشرع يمنع ذلك .

شروط الاستصناع : وهي الشروط التي يجب ان تتوفر في كل العقود بحيث اذ فقد واحد منها في اي عقد من العقود كانت النتيجة عدم انعقاد هذا العقد شرعا، ولا تترتب عليه آثار والنتائج التي رتبها الشرع على انعقاده وهذه الشروط هي :⁴

✓ اهلية المتعاقدين

✓ قابلية محل العقد لحكومة .

✓ ان لا يكون العقد ممنوعا بمقتضى نص شرعي تحت طائلة البطلان .

✓ ان يستوفى العقد شرائط انعقاده الخاصة به .

✓ ان يكون العقد مفيدا .

✓ بقاء الايجاب صحيحا الى وقوع القبول .

✓ اتحاد مجلس العقد.

مزاي الاستصناع : وهي كذلك :

1. يجنب البنوك الاسلامية عيوب تطبيق بيع المراجحة للأمر بالشراء لعدم التزام المتعاملين احيانا بعقد المراجحة لذلك فلاستصناع ينقد كل من البنك والمتعامل من المخالفات الشرعية التي قد يتم الوقوع فيها

2. يمكن استخدامه في تكوين السلع مرتفعة الثمن التي يتم صنعها حسب الطلب كالتائرات والسفن وغيرها، حيث لا يكون عقد بيع المراجحة فعالا في تمويل مثل هذه السلع .

3. عادة يتطلب عقد الاستصناع استخدام مهارات معينة (الحرفيين) وحيانا اكثر من مهارة في نفس الوقت (بليط، قصير،) مما يزيد معدلات التشغيل ويخفض البطالة بين شرائح واسعة من المجتمع .

4. عمليات الاستصناع تحرك عجلة الاقتصاد لانها تنطوي على المشروعات حقيقية تولد الدخول وتزيد الطلب الفعال

¹ . محمد حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الاسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 233. 234 .

² . القرآن الكريم سورة المائدة الآية 01 .

³ . رواه الترميذي، كتاب الاحكام جزء 3، ص 634 .

⁴ . احمد بلخير عقد الاستصناع وتطبيقاته المعاصرة، مذكرة مقدمة لنيل درجة في اقتصاد الاسلامي 2007، 2006، ص 16 .

5. الاستصناع يخدم المصالح المستصنع الذي غالبا يفتقر للخبرة الكافية في تقييم كثير من الاعمال او الوقت اللازم للمتابعة، او المال الحاضر لتمويل المشروع .

الفرع الثالث : التأجير

يعتبر عقد التأجير من العقود المفعلة في المصارف الاسلامية فهو يمكن المصرف وعملائه من الحصول على مزايا تتناسب واهداف كل منهما سنرى ذلك :

مفهوم التأجير

لغة : هي جزاء العمل او العوض، مشتقة من الاجر .¹

اصطلاحا : عقد على تملك المنافع وبعوض وهو احد عقود المعاوضات المالية .²

او هيا عقد يتم بموجب تملك منفعة معلومة لاصل عين معلوم من قبل مالکها لطرف آخر مقابل عوض ثمن معلوم لمدة معلومة وعرفها القانون المدني بانها تملك للمستأجر منفعة مقصودة من الشيء المؤجر لمدة معينة لقاء عوض معلوم.

مشروعية التأجير:

الإجارة مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع:

من القرآن الكريم : قوله تعالى (قال لو شئت لتخذت عليه اجرا)³.

وجاء في كتب السيرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم وابوا بكر رضي الله عنه استأجر رجلا لهدايتهم الى الطريق المنورة . وقد اجمعت الامة على جواز الإجارة ولم ينكرها احد .

شروط التأجير : وهي :⁴

توفر الشروط التي يجب ان تتوفر في العقد بشكل عام مثل الشروط التي يجب توفرها في الايجاد والقبول وفي العاقلين وغيرها . .

- وان يكون المؤجر مالكا للمنفعة
- ان تكون المنفعة معلومة علما نافيا للجهالة .
- ان يكون الثمن معلوما جنسا نوعا وصفة
- ان تكون مدة التأجير معلومة وتتناسب مع عمى الاصل .
- ان لاتتعلق بالمنفعة حق للغير

¹ . عادل بن عبد الرحمان بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية الاسلامية في البنوك السعودية، ص 206 .

² . محمد حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الاسلامية مرجع سبق ذكره ص 256 .

³ . القرآن الكريم سورة الكهف الآية 77 .

⁴ . محمود حسين الوادي، حسين احمد سمحان، المصارف الاسلامية مرجع سبق ذكره ص 256، 257 .

- ان يكون الاصل محل التأخير من الاصول التي ينتفع بها مع بقاء عينها، فيجوز تأجير البيت او السيارة او الدراجة ولا يجوز تأجير النقود او الخبز مثلاً .

اقسام التأجير :

يمكن بيان انواع الإجارة بحسب احدى الطريقتين.¹

أ- حسب التوقيت الزمني وتحديد مدة العمل والتعين والاشارة

كإيجارة المنافع المعلومة بالمدة كاستأجار المنازل للسكن والاراضي للزراعة وكإيجارة المنافع المعلومة بالعمل والتسمية لمن يستأجر مركبة، شاحنة لنقل بضاعة من مكان الى آخر معلوم وكإيجارة المنافع المعلومة بتعين والإشارة كمن يستأجر مركبة سيارة للانتقال بها مسافة معلومة .

ب - بحسب المعقود عليه وطبيعة العقد ومنها

منافع الاعيان : وتنقسم الى :

- إيجارة العقار كالمنازل والمباني والاراضي
- إيجارة العروض كالملابس والاواني
- إيجارة الحيوانات للنقل وللحراثة

منافع العمل : ويسمى المأجور فيها اجيرا وهي :

- استئجار الخدمة
- إيجارة العمال
- إيجارة ارباب الحرف
- إيجارة الصنائع

مزاي التأخير :

أ- بالنسبة للمؤجر :

يوفر سيولة مستمرة للبنك طوال فترة التأجير بالإضافة الى ضمان تغطية تكلفة الاصول المؤجرة مع تحقيق عائد مناسب .

يعتبر ضمانا قويا للبنك من خلال احتفاظه بملكية الاصل

ب- بالنسبة للمستأجر :

- الانتفاع بالاصل دون ظهور في ميزانية المؤسسة
- يتيح للمستأجر إمكانية الحصول على الاصل بأجر منخفض بعد نهاية مدة التعاقد .
- تخصص اقساط الايجار من الوعاء الضريبي للمستأجر.

¹ . محمد محمود العجلوني ،البنوك الإسلامية مرجع سبق ذكره ص 267 .

خلاص الفصل الاول

نستخلص مما تم دراسته ان البنوك الاسلامية مؤسسات مالية مصرفية واقتصادية واجتماعية وتنموية تعمل في اطار الشريعة الإسلامية هدفها الاساسي هو اقامة حكم الله في المال وجعله وتسخير خدمته افراد المجتمع والاقتصاد ككل . بالاضافة الى هذا فإن المصارف الاسلامية تولي اهتماما بالغاً لحفظ اموال المتعاملين معها باعتبار مطلبها اساسيا في الشريعة الإسلامية ويكون ذلك من خلال استثماره في المشروعات الحقيقية لا الوهمية والتي تحقق تنمية اقتصادية واجتماعية والابتعاد عن اكتنازه، كما تساهم هذه البنوك بفعالية في تحقيق تنمية اقتصادية من خلال اسس يعمل بها، وحتى تقوم بممارسة نشاطها بفعالية كاملة يجب ان تتوفر لديها كما هائلا من الموارد المالية التي يتم تحصيلها من مصادر مختلفة، كما ان البنك الاسلامي امامه العديد من اساليب التمويل التي يمكن ان يستخدمها كبائل عن اسلوب الاقراض فالبنك الاسلامي يمكن ان يكون مضاربا او مشارك في جميع انواع النشاط الاقتصادي كما يمكنه ان يكون تاجرا من خلاله قيامه بعمليات البيع المختلفة كالمراجحة، الاستصناع وذلك دائما في اطار الشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني: مفاهيم أساسية

أسواق رأس المال الإسلامي



تمهيد:

تحتل الاسواق رأس المال الإسلامي مكانة هامة ومميزة في الحياة الاقتصادية المعاصرة، وتعتبر احد العناصر المهمة في القطاع المالي الذي يمثل العمود الفقري لعملية التنمية الاقتصادية خاصة في الدول الإسلامية، حيث تقوم بدور بالغ الأهمية في عمليات التمويل المالي للمشاريع الاقتصادية المختلفة .

وتعتبر الاسواق المالية فرصة المستثمرين لتمويل مشاريعهم عن تداول واصدار اوراق رأس المال الإسلامي والهدف الاساس لهذه الاسواق هو اشباع رغبات وحاجيات المتعاملين الاقتصاديين .

ونتناول في هذا الفصل عموميات حول اسواق رأس المال الإسلامي حيث سنتناول في المبحث الاول عموميات عن الاسواق رأس مال الإسلامي اما في المبحث الثاني فنتناول عمليات سوق رأس المال الإسلامي وفي المبحث الثالث والآخر سيتم توضيح اهم الركائز التحديات التي واجهتها الاسواق رأس المال الإسلامية.

المبحث الاول : عموميات اسواق راس المال الاسلامي

تمثل اسواق راس المال الاسلامي الوسيلة التي يلتقي من خلالها المدخرون بالمستثمرين، بغرض التعامل بالأصول الشريعة المختلفة (المالية والنقدية) لفترات متباينة (طويلة وقصيرة) وذلك وفقا للسياسات معينة وطرق متنوعة تتوافق واحكام الشريعة الاسلامية.

المطلب الاول : نشأة اسواق راس المال الاسلامي ومفهومها وقيمها اخلاقية

الفرع الاول : نشأة اسواق راس المال الاسلامي

جاءت دعوات كثيرة بإقامة السوق المالية الاسلامية والدعم لها ولعل اول دعوة لها ظهرت منذ ما يقارب العقدين من الزمان على يد الدكتور سامي حمود، وذلك في ندوة البركة الثانية في تونس سنة 1984م، حيث اقترح تداول الحصص الاستثمارية في حالات السلم والايجار والمراجعة (وذلك لمعلومية الربح في هذه الصيغ) واقترح فكرة انشاء شركة مساهمة تابعة لبنك البركة البحريني الاسلامي، تكون في تمويل المراجعة، وتكون اسهمها قابلة للبيع والشراء وفق اسعار معلنة مسبقا، على اساس محسوب تبعا للعملية المنفذة والارباح المستحقة. وقد استجاب وزير التجارة والبضاعة البحرينى للفكرة بإصدار القرار رقم 17 لسنة 1986م، الذي يسمح بتأسيس شركات مساهمة اسلامية، لتسجيل البحرين بذلك فضل السبق في هذا المجال، ثم تجسدت الفكرة بعد ذلك بتأسيس شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية في 1987/1/5م، من ثم شركة الامين للاوراق المالية في 1987/06/28م، حيث طرحت كل منهما اول اصدار لها سنة 1989م، ثم تواصلت النداءات بعد ذلك مطالبة بضرورة انشاء سوق راس المال الاسلامي لتكون بمثابة ثانوية مكملة للسوق الأولية.¹

الفرع الثاني : مفهوم أسواق رأس المال الإسلامي

قبل التطرق إلى تعريف أسواق رأس المال الإسلامي يمكن تجزئة هذا المصطلح الى ثلاثة كلمات وتعرف كل منها حسب أحكام الشريعة الإسلامية

- 1- **السوق لغة:** للسوق في اللغة معاني متعددة منها: موضع البيعات، قال ابن سيدن: السوق التي يتعامل فيها تذكر وتؤنث² وجاء بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالٌ هَذَا الرُّشُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْفِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾³.
 - 2- **المال لغة:** يطلق المال في لغة العرب على كل ما يملكه الفرد او تملكه الجماعة من متاع، او عروض تجارة، او عقار او نقود او حيوان.⁴
- يطلق رجال الأعمال المال على النقود او ما يقوم مقامها مثل الأوراق التجارية .

¹ . محمد امين الدعلي، لتنظيم الفقهي والتنظيم القانوني للسوق المالية الاسلامية وعلاقة ذلك بمقاصد الشريعة الاسلامية (السوق المالية الاسلامية في ماليزيا والبحرين كمثال تطبيقي)، دار ابن حزم، دط، بيروت، 2011، ص ص 121-124.

² . شعبان محمد إسلام البرواري، بورصة الأوراق المالية من منظور إسلامي (دراسة تحليلية نقدية)، دار الفكر المعاصر، د ط بيروت، 1423، 2002 م، ص 45.

³ . سورة الفرقان : [8/25] .

⁴ . سليمان، رأي التشريع الإسلامي في مسائل البورصة، الموسوعة العلمية و العملية للبنوك الإسلامية، مع 1/ج5، ص391.

ويعرف بأنه : (الثروة التي تعل لصاحبها دخلا)

3- الإسلام لغة : الإسلام مثل السلم والسلام، و المراد به الاستسلام و الإنقياد ويجوز أن يكون من التسليم،

قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾¹ أي في الإسلام

التعريف الأول : المكان الذي يتم فيه التداول بالأوراق المالية نقدا او بالقسط على يد وسطاء رسميين و يقال أيضا بورصة القيم المقولة²

التعريف الثاني : الاسواق رأس المال الإسلامي هي عبارة عن سوق منظمة تتداول فيها الأدوات المالية على الوجه الذي تحيزه الشريعة الإسلامية، يتعامل فيها الراغبون في الإستثمار، بواسطة وسائل أدوات إسلامية مشروعة.³

التعريف الثالث : المكان الذي يسمح تبادل الأصول المالية كالأسهم والسندات، وتقوم المؤسسات المالية فيه عن طريق تسهيل عملية تدفق الأموال من الأفراد او المؤسسات او الحكومة ذات الفائض النقدي، الى الجهات ذات العجز النقدي.⁴

التعريف الرابع : سوق رأس المال الإسلامي سوق منظمة لتداول الأوراق المالية، ويحكم المتعاملين فيها تشريعات و لوائح معينة تقوم على إدارتها هيئة تتولى الإشراف على تنفيذ اللوائح والتشريعات.⁵

من خلال التعاريف السابقة والتي تصب في نفس المنصب يمكننا نعريق الأسواق، رأس المال الإسلامي على أنها المجال الذي يجمع أصحاب الفائض المالي مع أصحاب العجز المالي من خلال تداول أدوات مالية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية من أجل الحصول على أموال و إستثمارها في مشروعات إنتاجية معينة

الفرع الثالث : قيم أخلاقية أسواق رأس المال الإسلامي

للسوق المالي الإسلامي قيم تحكمها تطرق لها العديد من الباحثين عند تأصيلهم لخصائص الإقتصاد الإسلامي، فقالو بأن الإقتصاد الإسلامي يتميز عن غيره بمصادره ومنطلقاته وغاياته ومناهجه وضوابطه ودعائمه وهذه القيم لها فروعها وثمارها وآثارها في كل جوانب الإقتصاد والمعاملات المالية الإسلامية إنتاجا وإستهلاكاً وتداولاً وتوزيعاً، فكلها مصبوعة بهذه القيم ومعبرة عنها ومؤكدة لها وهذه القيم هي :

أ- **المنطلقات الربانية:** من ينظر الى الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الفرد المسلم من انتاج واستهلاك وتبادل وتوزيع يجد انها مشدودة الى المبدأ الرباني والغاية الربانية، فالإقتصاد الاسلامي رباني في مصادره ومنطلقاته وفي

¹ . سورة البقرة، الآية رقم (208).

² . محمد، يوسف كمال، فقه الإقتصاد الإسلامي، دار القلم، ط1، الكويت، (1408م، 1988م) ص231.

³ . جيهان، الطاهر محمد الحليم، تنظيم السوق المالية في التشريعية الإسلامية، مجلة بحوث العلوم الإسلامية، م2، ع3، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية 2018، ص ص : 29-30.

⁴ . Pierre conso et farvouk hemice , "gestion financiere de lentreprise", édition ,Dunod ,fanace 2002 ,p :387

⁵ . حسن بن هاني : الأسواق المالية " (طبيعتها، تنظيمها وأدواتها المشتقة) "، الطبعة الأولى، دار الكندي، سنة 2006، ص:03.

غاياته وأهدافه وفي مناهجه ووسائله ومفاهيمه وقيمه . ويترتب على كون هذا الاقتصاد اقتصادا ربانيا انه اقتصاد عقدي فالعقيدة ترتبط بين الفرد المسلم والتكاليف التي تفرضها عليه العقيدة ومن ذلك الايمان الصادق بان الله هو المالك الحقيقي لكل شيء حيث يقول الله تعالى >> له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى <<¹.

وان ما يملكه الانسان مما يكون بين يديه لا يعني المشاركة في ملك الله انما هي ملكية مؤقتة ليتمكن من خلالها من تعمير الارض ليحقق الهدف العام من خلق الانسان الا وهو استخلافه في الارض وعمارتها حيث يقول الله تعالى >> وَأَنْشُؤُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ...<<².

ب- القيم الاخلاقية : من اهم الصفات الاخلاقية التي يجب ان يتصف بها المسلم عند مزاولته للنشاط الاقتصادي ما يلي :

● **الامانة** : اكد الكثير من النصوص القرآنية و الاحاديث النبوية على ضرورة الالتزام بالامانة حيث يقول المولى عز وجل >> يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون <<³.

● **الصدق** : أكدت النصوص الشرعية على وجوب الالتزام المسلمين بالصدق في جميع معاملاتهم حيث يقول تعالى >> يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين << والالتزام بالصدق في مجال المعاملات المالية يحتاج من التاجر الى ارادة طلبة لا تؤثر فيها الارباح، كما يحتاج الى عزيمة قوية لا يعرف الطمع ولا الجشع طريقا الى القلب صاحبها .

● **الوفاء بالعقد والعهد** : يقوم النشاط الاقتصادي بين الناس على تبادل المنافع والمقايضة بين الاعيان والائتمان، ومقتضى هذا التبادل لا يخلو من ان يكون احد طرفيه صاحب حق والآخر ملتزم بالوفاء به، فالالتزام كل طرف بأداء ماعليه ضمانا لاستمرار هذا التعامل والتبادل .

● **العدل والاعتدال في الربح** : ان مضمون المعاملات التجارية هو سعي كل طرف من اطرافها الى نيل شيء من الربح والابتعاد عن الخسارة، وذلك فالسبيل الوحيد لتحقيق هذه الغاية لاطرافه هو الالتزام بمبدأ العدل والانصاف، بحيث لا يضر طرف بأخر والتزاما بقول النبي صلى الله عليه وسلم >> لا ضرر ولا ضرار <<

● **المحافظة على رأس المال** : اهتمت الشريعة الاسلامية بالمحافظة على رأس المال من الجوانب عدة منها عدم الاسراف في انفاقه وكذلك عدم تبذير في صرفه الاعتدال في الانفاق.

¹ . سورة طه رقم 6.

² . سورة الحديد رقم 7.

³ . سورة الانفال رقم 27.

- الوسيطة : يقول المولى عز وجل في محكم كتابه ﴿ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾¹ وتتجلى هذي الوسيطة في اتوازن المقسط الذي اقامه الاسلام بين الفرد والمجتمع وكذلك بين الفرد والمال ذاته .
- الواقعية والانسانية : يعد الاقتصاد الاسلامي اقتصادا واقعيا لانه يستمد اسسه من متطلبات الواقع الذي يجب ان يكون عليه الفرد المسلم، فهو لا يلتفت الى فرضيات خيالية لا يمكن تحقيقها، بل ينظر الى الانسان نظرة واقعية مستمدة من امكاناته وظروفه وبيئته ولا يحمله من التكاليف الا ما يطبق ولا يفرض عليه الا ما يستطيع ادائه.

المطلب الثاني : خصائص اسواق راس المال الاسلامي واهميتها ووظائفها

ويمكن تحديد الخصائص المميزة للتصور الاسلامي للأسواق راس المال الاسلامي كما يلي:

الفرع الاول : خصائص اسواق راس المال الاسلامي

- انها سوق لا تتحكم بها الاحتكارات والرشاوي ولا المعلومات المضللة والهامشية في تحديد اسعار الاوراق فيها.
- تتسم الاسواق المالية الاسلامية بتداول الادوات المالية مما اكسبها اهمية بالغة، خاصة من الناحية التمويلية للمشروعات الانتاجية قيد التأسيس او القائمة التي تحتاج الى السيولة .
- الاهتمام بالسوقين الاولى والثانية بشكل متوازن.
- للسوق الاسلامي دور فعال من خلال اسهامه في احداث التعمية الاقتصادية وذلك عن طريق تجميع المدخرات وتمويل المشروعات بما يلي حاجبات المجتمع .
- سوق تستند في احكامها الى مبادئ الشريعة الاسلامية .
- وجود سوق مالية يعمل بأدوات وقواعد اسلامية من شأنه ان يساهم في جذب المدخرات واعادة توظيف الاموال المهاجرة الى الخارج.
- سوق منظم يخضع لقوانين وقواعد تنظم وتحكم عملياته .
- سرعة تعديل الاسعار بسرعة في السوق وفقا للمعلومات الجديد (الخارجية)².

الفرع الثاني : اهمية اسواق راس المال الاسلامي

- 1- المسلمون في انحاء العالم في اشد الحاجة الى انشاء سوق راس المال الاسلامي، التي تتوفر فيها الضوابط الشرعية السابقة، وهذا مقاصد الشريعة الاسلامية ليحافظوا على اموالهم التي يسألون عنها يوم القيامة وخاصة ان الامة الاسلامية تتوفر على كل المقومات الانشاء هذه السوق، من الاموال الشركات والمؤسسات الاسلامية وصناديق الاستثمار الاسلامي .

¹ . سورة التوبة رقم 119.

² . منازع حسين علي احمد، ادوات التحوط في المعاملات المالية واحكامها الشرعية، ندوة علمية حول التحوط في المعاملات المالية (الضوابط والاحكام)، التي يعقدها مجمع الفقه الاسلامي الدولي³ منتدى فقه الاقتصاد الاسلامي، الدورة الثانية، يومي 26-27-افريل 2016

- 2- تنمية المدخرات الوطنية عن طريق تشجيع الاستثمار في الأوراق المالية وتوجيهها نحو القطاعات الاقتصادية المختلفة على أسس تنافسية كفوة .
- 3- جذب الاستثمارات الأجنبية لتسهم في تسريع العملية التنموية الاقتصادية وتقليل الاعتماد على الاقتراض الخارجي .
- 4- الأسهم في تحقيق التوزيع الأمثل للموارد المالية المتاحة وبالتالي التقليل من تكاليف ومخاطر التمويل .
- 5- المساهمة في رفع مستوى الوعي الادخاري والاستثماري للأفراد والمؤسسات وزيادة شفافية وموثوقية المعلومات ذات الصلة بأداء الشركات المدرجة والاقتصاد الكلي على سواء.
- 6- تسريع وتسهيل عملية التخصيص وتوسيع قاعدة في الاقتصاد
- 7- توفير الحافز والدافع الحيوي لدى جماهير المستثمرين من خلال تحقيق العائد للأوراق المالية المتداولة في سوق الأوراق وحماية الأطراف المتبادلة
- 8- القدرة على توفير وإعادة تدوير كم مناسب من الأموال لتحقيق السيولة اللازمة للمجتمع، و دعم الاستثمارات الآجال المختلفة .¹

الفرع الثالث : وظائف أسواق رأس المال الاسلامي

- للأسواق رأس المال اسلامي مجموعة من الوظائف يمكن ذكر البعض منها في ما يلي :
- اداة تمويل الاقتصاد عن طريق جذب المدخرات من الاعوان الاقتصاديين من اجل تمويل الاقتصاد، وهذا عن طريق تجميع رؤوس الأموال من المتعاملين الاقتصاديين الذين يتمتعون بالقدرة على التمويل الذاتي .
 - سوق المالية خالية من المضاربة الغير مشروعة
 - سوق توفر المنافسة الحرة العادلة
 - تعد سوق الأوراق المالية رافدا هاما من روافد التمويل في ضوء عدم امكانية البنوك تمويل الاستثمارات مرتفعة التكاليف
 - العدالة في تحديد اسعار رأس المال الاسلامي عبر المزايدة التي تعكس رأي المتعاملين في السعر المناسب للورقة المالية وفق الظروف السائدة
 - جذب الاستثمارات الأجنبية بسبب توفر السيولة التي افرزتها التعاملات النشطة في سوق المالية .
 - تعد سوق الأوراق المالية سلطة رقابية غير رسمية على كفاءة الادارات مصدري الأوراق المالية التي يجري تداولها في السوق .

¹ . ناصر سليمان، السوق المالية الاسلامية كيف تكون في خدمة النظام الأزهر، دم ،دط ،مصر ،2003، صص 80-81.

- إيجاد سوق مستثمر للأوراق المالية تمكن المستثمر من تسيير استثماراته في أي وقت، واستعادة قيمتها عند الحاجة إليها.¹

المطلب الثالث : ادوات اسواق راس المال الاسلامي ومؤسساتها ومقوماتها

تضم اسواق راس المال العديد من الاسواق التي يتم تمييز فيما بينها وفق العديد من المعايير، والتي تضم بدورها الأوراق المالية التي تعتبر أوراق قانونية تمثل الادوات الأساسية التي تصون حقوق المستثمرين.

الفرع الاول : ادوات اسواق راس المال الاسلامي

اولا : الاسهم

1- تعريف الاسهم: السهم في حقيقته جزء من راس المال شركة المساهمة حيث يقسم راس المال الشركة عند تأسيسها الى اجزاء متساوية يمثل كل جزء منها سهما ، ويمثل هذا السهم بصك يثبت ملكية المساهم له ويسمى هذا الصك ايضا سهما فاسهم اذا هو حق الشريك في الشركة وهو ايضا الصك المثبت لهذا الحق.²

2- انواع الاسهم: تتنوع الاسهم باعتباريات مختلفة الى عدة أنواع يباينها فيما يلي :

أ- انواع الاسم بالنظر الى طبيعة الحصة التي يقدمها الشريك وتنوع الى نوعين إلى نوعين هما:

- الاسهم النقدية: وهي الاسهم التي تعطي للشريك اذا قدم حصة في راس المال الشركة نقودا

- الاسهم العينية: وهي الاسهم التي تعطي للشريك اذا قدم حصته في راس مال الشركة

عينا من الاعيان، كالأرض، او ميني، او بضاعة، او مصنع .

ب- انواع الاسهم بالنظر الى شكلها : وتنوع الى ثلاث انواع هي:

- الاسهم الاسمية : وهي اسهم التي تحمل اسم مالكها، وذلك بان يدون اسمه على شهادة السهم

- الاسهم لحاملها : وهي الاسهم التي لا يذكر فيها اسم مالكها ، وانما يذكر فيها ما يشير الى انها لحاملها، حيث حاملها مالك لها.

- الاسهم الذاتية او الامر: و هي الاسهم التي يذكر اسم مالكها مع النص على كونها لازنه واوامره

ج- انواع الاسهم بالنظر الى حقوق حملتها: وتنوع الى نوعين هما:

1- الاسهم العادية : وهي الاسهم التي يتكون منها راس مال الشركة، وتحول حاملها حقوق منها:

✓ حق حضور الجمعية العامة للشركة، والتصويت .

✓ حق ترشيح نفسه للعضوية في مجلس الادارة، اذا كان يملك الحد الأدنى المطلوب من الاسهم

✓ حق الحصول على نصيب من الارباح السنوية للشركة في تحققة وتوزيعها

¹ . د- شريط صلاح الدين، اصول صناديق الاستثمار في سوق الأوراق المالية، دار حميدة لنشر والترجمة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2018، ص 37.

² . مبارك بن سليمان ال فواز، الاسواق المالية من منظور اسلامي، مركز النشر العلمي، طبعة الاولى، مملكة العربية السعودية، 1431 هـ / 2010م، ص 10

✓ حق الحصول على حصة من صافي أصول الشركة عند تصفيتها

✓ حق انتخاب أعضاء مجلس إدارة الشركة

✓ حق الاطلاع على دفاتر وأوراق الشركة

2- الأسهم الممتازة (المفضلة): وهي الاسهم التي يكون لحامليها الأولوية في الحصول على الأرباح، وفي الحصول على نصيبهم من ممتلكات الشركة عند التصفية قبل حملة الاسهم العادية :

وهي تتنوع الى عدة انواع منها:

✓ الاسهم الممتازة المجمعة او المتراكمة الأرباح.

✓ الاسهم الممتازة المشاركة في الأرباح .

✓ الاسهم الممتازة القابلة للتحويل الى اسهم عادية¹

3- حكم اصدار وتداول الاسهم :

اولا : حكم اصدار الاسهم:

السهم يراد به كما سبق معنيات

الاول : ذلك الجزء من رأس المال الذي يدفعه المساهم عند رغبته في الاشتراك في الشركة، ثم يراد به بعد ذلك، نصيبه في أموال الشركة وممتلكاتها

ثانيا : الصك الذي يمثل هذا النصيب، ويدل على ملكية المساهم الجزء من رأس المال الشركة وسائر أموالها .

حكم اصدار الاسهم العادية : يختلف حكم اصدار الاسهم باختلاف نوع النشاط الذي تمارسه الشركة، وذلك ان الشركات المساهمة تتنوع بالنظر الى طبيعة نشاطها من حيث حله وحرمة الى ثلاثة انواع :

1- النوع الاول : شركات مساهمة تمارس نشاطها مباحا خالصا

2- النوع الثاني : شركات مساهمة تمارس نشاط محرم خالصا او غالبا

3- النوع الثالث : شركات مساهمة اصل نشاطها وغالبه حلال

وهذا النوع من الشركات وقع الخلاف بين العلماء المعاصرين حكم اسهمها على قولين مشهورين

القول الاول : عدم جواز المساهمة فيها

واليه ذهب مجمع الفقه الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي، ومجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية، وهيئة الفتوى ولرقابة الشرعية لبيت التمويل الكويتي، والهيئة الشرعية لبنك دبي الاسلامي او هيئة الرقابة الشرعية للبنك الاسلامي السوداني .

¹ . جمال جويدان، "الأسواق المالية النقدية"، دار صفاء، ط1، عمان، الاردن، 2002/1422.

القول الثاني: جواز المساهمة في هذا النوع من الشركات، مع وجوب التخلص من الربح المحرم وهو قول عدد من العلماء المعاصرين، منهم الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في القول المشهورة عنه والشيخ عبد الله بن منيع، والدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور علي محيي الدين القره داغي، والدكتور يوسف الشبيلي .

واستعراض ادلة القولين ومناقشتها مما لا تتحمله هذه المذكرة فيمكن الرجوع إليها في مظانها .

حكم اصدار الاسهم الممتازة : وهذا النوع من الاسهم ليس لحملتها في الاصل حق التصويت في اجتماعات الجمعية العامة للمساهمين ولكن قد تصدر بعض الشركات نوعا آخر من الاسهم وهي اسهم ذات الصوت المتعدد التي تعطي حاملها اكثر من صوت في الجمعية العامة .

ولذا كان لابد من بيان حكم هذين النوعين من اسهم الامتياز وذلك فيما يأتي

أ- حكم الاسهم الممتازة ذات الاولوية في الارباح، وذات الاولوية في اموال الشركة عند تصفيتها

ذهب كل من اطلعت على قوله من الباحثين الى تحريم اصدار هذا النوع من الاسهم، وبه صدر قرار مجمع الفقه التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورة مؤتمره السابعة، حيث جاء فيه (لا يجوز اصدار اسهم ممتازة لها خصائص مالية، تؤدي الى ضمان راس المال او ضمان قدر من الربح، او تقديمها عند التصفية، او عند توزيع الارباح، ويجوز اعطاء بعض الاسهم خصائص تتعلق بالأمور الاجرائية او الادارية).

وقد استدل على عدم جواز هذا النوع من الاسهم بما يلي :

- ان اصحاب الاسهم الممتازة ليس لهم مال او عمل زائد، يستحقون به هذه الزيادة في الربح وهو انما يستحق بالمال او بالعمل، كما هو مقرر في القواعد الشرعية التي تحكم الشركات

- ان النسبة الثابتة التي يأخذها اصحاب الاسهم الممتازة من الارباح في حقيقتها، بانها زيادة بلا مقابل والربا حرام ولأنه يحتمل ان لا تربح الشركة غير هذه النسبة، فيكون في ذلك ضرر على المساهمين الآخرين، وظلم لهم، بخس لحقوقهم، وذلك غير جائز شرعا، لقوله تعالى << ولما تبخسوا الناس اشياؤهم >> وقوله تعالى << وقد خاب من حمل ظلما >> وقوله تعالى << فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم >> وقوله صلى الله صلى الله عليه وسلم << لا ضرر ولا ضرار >>

- ان الشركة تقوم على المخاطرة، فإما ربح وإما خسارة، والخسارة تكون من راس المال، فاذا ضمن لأصحاب هذه الاسهم حق استرجاع قيمتها، كان ذلك منافيا لمعنى الشركة، كما انهم في حال خسارة الشركة سيحصلون على قيمة اسهم من اسهم الآخرين وذلك مناف للعدل وظلم للشركاء الآخرين وهو غير جائز شرعا.

ب- حكم الاسهم الممتازة ذات الصوت المتعدد: يختلف في حكم اصدار هذا النوع من الاسهم على قولين

القول الاول : الجواز

واليه ذهب الدكتور علي محي الدين القره داغي، ولكنه اشترط لذلك ان يكون هذا الامتياز منصوص عليه في قانون الاكتتاب، وبعبدا عن الاستغلال ولعل هذا النوع من الاسهم هو المراد بما جاء في قرار مجمع الفقه الاسلامي السابق، حيث نص على جواز اعطاء بعض الاسهم خصائص تتعلق بالأمور الاجرائية او الادارية

وحجة اصحاب هذا القول ان هذا الامتياز لا يعود الى جوانب المالية وانما يعود الى جوانب الادارية والاشراف على العمل، الذي تتحكم فيه الاتفاق، وليس فيه أي مخالفة لنصوص الشرع ولا لمقتضى عقد الشركة

القول الثاني : عدم الجواز

• واليه ذهب جملة من الباحثين منهم (الدكتور عبد العزيز الحياط، والدكتور صالح بن زاین المرزوقي) وحجة اصحاب هذا القول ان الواجب تساوي الشركاء في الحقوق، ومن هذه الحقوق التساوي في الاصوات بحسب الاسهم كما ان منح صاحب هذا السهم اكثر من صوت مع انه يتساوى مع غيره في قيمة السهم يؤدي الى وقوع الضرر، حيث تتحكم اقلية في قرارات الشركة.

واجاب اصحاب هذا القول عن حجة الفريق الاول بأن إعطاء اكثر من صوت ضرر، والضرر يزال ايا كان، سواء اكان في الحقوق المالية ام غيرها .

ثانيا : حكم تداول الاسهم

يطلق مصطلح تداول الاسهم على بيع المساهم لما يملكه من اسهم اذا اراد الخروج من الشركة، كما يطلق على بيعها بغرض المتاجرة بها، وهو ما تعارف المتعاملون على تسميته بالمضاربة .

اما بيعها للغرض الاول، فهو مما ذهب عامة الفقهاء والباحثين المعاصرين الى القول بجوازه، وذلك لعموم قوله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾¹

فقد دلت هذه الآية على إباحة كل بيع إلا ما نص بدليل، وبيع الأسهم داخل في هذا العموم، لعدم الدليل المعتبر على المنع منه، كما ان الاسهم ملك للشريك، له أن يتصرف فيها بما يشاء من بيع او هبة او غير ذلك، لا سيما وقد أذن كل واحد من الشركاء يمثل هذا التصرف، من خلال قبولهم لنظام الشركة، و دخولهم فيها على ذلك أما المتاجرة بأسهم هذا النوع من الشركات فالذي عليه عامة العلماء والباحثين و المعاصرين هو جواز المتاجرة بها، ومال الدكتور الصديق محمد الأمين الضير الى منع المتاجرة بها

الأدلة :

أدلة القول الأول : للقول بجواز المتاجرة بالأسهم عدد من الأدلة، إقتصر على بعضها هنا طلبا للاختصار، ومنها عموم قوله تعالى : <> وأحل الله البيع وحرم الربا <>² فقد دلت هذه الآية على إباحة كل بيع إلا ما خص بدليل، وبيع الأسهم داخل في هذا العموم لعدم الدليل المعتبر على المنع منه و إذا جاز بيعها جازت المتاجرة بها لعموم الأدلة الدالة على جواز التجارة

أدلة القول الثاني :

¹ . سورة الأعراف، الآية رقم 85.

² . سورة الزخرف الآية رقم 65

- 1- أن (اتخاذ الأسهم سلعة تشتري وتباع بقصد الربح، لا يخلو من شبهة بيع النقد بأكثر منه، مادام مشتري السهم لا غرض له في المشاركة في موجودات، الشركة، وإنما غرضه بيع السهم بأكثر مما اشتراه به)¹
- 2- إن إتخاذ الأسهم سلعة تباع وتشتري إبتغاء الربح فقط من غير قصد الى إقتناع الأسهم، والمشاركة في الشركة (تجارة يصعب الإلتزام فيها بأحكام الشريعة الإسلامية، ولا مصلحة فيها للمجتمع، بل قد تعود عليه بأضرار بالغة.²

ثانيا : السندات

- 1- **تعريف السندات :** عرف السند بأنه (ورقة مالية تصدرها المنشآت والحكومة، كوسيلة لإقتراض أموال طويلة الأجل.³
- عرف بأنه (وعد مكتوب لدفع مبلغ من النقود الى حامله بتاريخ معين مع دفع نسبة من الفائدة على قيمته الاسمية)⁴
- 2- **انواع السندات :** تتنوع السندات الى انواع عديدة، يمكن ذكر أشهرها وفقا للتقسيمات الآتية
- تقسيم السندات من حيث تاريخ الوفاء بقيمتها .
- ولذا يمكن تقسيم السندات من حيث تاريخ الوفاء بقيمتها الى اقسام الآتية :
- 1- **السندات ذات التاريخ المحدد للوفاء :** وهي السندات التي ينص عند اصدارها على لزوم الوفاء في تاريخ محدد، بأن يدفع المصدر القيمة الاسمية للسندات جميعها عند تاريخ الاستحقاق المنصوص عليه في العقد
- 2- **السندات التسلسلية :** وهي السندات التي يتفق على لزوم بها وفق جدول زمني يتضمن تواريخ استحقاق متسلسلة حتى تاريخ الاستحقاق النهائي .
- 3- **السندات القابلة للاستدعاء:** وهي السندات التي ينص في عقد الاصدار على حق المصدر في رد قيمتها الى حاملها قبل تاريخ الاستحقاق اذا رات مصلحة لها في ذلك .
- 4- **السندات القابلة للتحويل :** هي السندات التي يمكن تحويلها الى اسهم عادية او ممتازة بعد مضي مدة محددة، اذا رغب حاملها في ذلك .
- ب- **تقسيم السندات من حيث الدخل :** أي من حيث نوع العوائد المالة التي يجنيها حملة السندات وتنقسم الى عدة اقسام منها

¹ . دادة جميلة، عمراوي صفية، دور سوق الأوراق المالية في تمويل الإستثمارات، "دراسة حال سوق عمان".

² . د . أركان عبد اللطيف، د . إيمان عبد الله جاسم، الأوراق المالية (الاسهم و السندات) مجلة العلوم الإسلامية، العدد 22، سنة 2014.

³ . أمين حامد خيران، سوق الأوراق المالية وتأثيرها في تحسين الإقتصاد اليمني مجلة الأندلس للعلوم الإسلامية و الإجتماعية، العدد14، المجلد 15، جامعة الأندلس، سنة 2017.

⁴ . عبد القادر زيتوني، التصكيك الإسلامي، ركب المصرفية الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية " المؤتمر العالمي الدولي حول الازمة المالية والإقتصادية العالمية من منظور إسلامي" المعهد العالمي الفكر الإسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان 1-2-ديسمبر 2015

1- السندات ذات معدل الفائدة الثابت : وهي السندات التي تحدد فائدتها بنسبة مئوية ثابتة من قيمتها الاسمية .

2- السندات ذات معدل الفائدة العائم (المتغير) : وهي السندات التي لا تحدد فائدتها بنسبة ثابتة، وإنما تتغير هذه النسبة تبعاً لتغير أسعار الفائدة الجارية في السوق .

3- السندات التي لا تحمل معدلاً للفائدة (السندات ذات الكوبون الصغرى) : وهي السندات التي تباع بخفض من قيمتها الاسمية، فلا تحمل معدلاً للفائدة كغيرها من السندات .

4- سندات الدخل : وهي السندات التي يرتبط دفع فوائدها السنوية بتحقيق الشركة أرباح في تلك السنة .

5- السندات المشاركة : وهي السندات التي تعطي حاملها الحق في جزء من أرباح الشركة عندما تصل إلى معدل معين إضافة إلى الفوائد الدورية ¹ .

3- حكم اصدار السندات :

يحرم اصدار جميع انواع السندات التي تتضمن اشتراط رد المبلغ المشترط وزيادة على أي وجه كان سواء أددعت هذه الزيادة عند سداد اصل القرض و ام دفعت على اقساط شهرية، او سنوية او غير ذلك، سواء ان كانت هذه الزيادة تمثل نسبة من قيمة السند، كما في اغلب انواع، السندات ام خصما منها، كما في السندات ذات الكوبون الصغرى .

وبذلك صدر قرار مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي فقد جاء في قرار المجمع المذكور رقم 60 (6/11) . (بعد الاطلاع على ان السند شهادة يلتزم المصدر بموجبها ان يدفع لحاملها القيمة الاسمية عند الاستحقاق، ومع فائدة متفق عليها، منسوبة الى قيمة اسمية للسند ،او ترتيب نفع مشروط، سواء أكان جوائز توزيع بالقرعة ام مبلغا مقطوعا، ام حسما، قرر ما يأتي:

✓ ان السندات التي تمثل التزاما بدفع مبلغا مع فائدة منسوبة اليه او نفع مشروط، محرومة شرعا، من حيث اصدار او الشراء، او التداول، لانها قروض ربوية، سواء كانت الجهة المصدرة لها خاصة، او عامة ترتبط بالدولة.

✓ تحرم ايضا السندات ذات الكوبون الصغرى، باعتبارها قروضا يجري بيعها باقل من قيمتها الاسمية، ويستفيد اصحابها من الفروق، باعتبارها جزءا لهذه السندات.

✓ كمات حرم ايضا السندات ذات الجوائز، باعتبارها قروض اشترط فيها نفع او زيادة بالنسبة لمجموع المقرضين، او لبعضهم لا على التعيين، فضلا عن شبهه القمار .

ثانيا: حكم تداول السندات :

بناء على ما تقرر من حزمة و اصدار السندات، بسبب اشتغالها على الربا، فان تداولها يكون غير جائز شرعا، وذلك ان لفظ التداول يفيد معنى الاستمرار وتناقل السند من يد الى يد محملا بفوائد الربوية، وهذا يعني ان

¹ . أحمد محمد النصار " الأسواق المالية الإسلامية "، مبادئها وأدواتها عن موقع [http://www.philadelphia.edu-](http://www.philadelphia.edu-jo/courses/Markets/files/markets/135.doc)

[jo/courses/Markets/files/markets/135.doc](http://www.philadelphia.edu-jo/courses/Markets/files/markets/135.doc)

الفصل الثاني..... مفاهيم أساسية أسواق رأس المال الإسلامي

المشتري السند يظل دائنًا للشركة المصدرة، ويتقاضى على دينه فوائد ربوية، وذلك محرم في شرع الله، افكان التداول المؤدي الى ذلك محرما .

يمكن تلخيص أهم الفروقات الجوهرية بين السهم والسند فيما يلي :

جدول رقم 02 يوضح الفروقات الجوهرية بين السهم والسند

السند	السهم	مجال المقارنة
● دين على الشركة حامل السند دائن للشركة	● جزء من رأس المال ● حامل لسهم الشريك في الشركة	1 ● من حيث طبيعة الصك
● ربع السهم ثابت ولا يتأثر بالخسارة	● ربع السهم المتغير وقد يلحق به الخسارة	2 ● من حيث طبيعة العلاقة
● ليس حامل السند الحق فيا لرقابة على الشركة	● للحامل السهم الحق في الرقابة على الشركة عن طريق الجمعية العامة للمساهمين	3 ● من حيث تغير العائد
● يسترد حامل السند رأسماله في الموعد المحدد لاستحقاق السداد	● لا يسترد حامل السهم رأسماله الا بالبيع لبورصة او عند تصفية الشركة	4 ● من حيث حق المالك الصك في الرقابة على الشركة
● الحامل لسند الاولوية في الحصول على مستحقاته عند وقوع الخسارة او في حالة التصفية .	● عند وقوع الخسارة وتصفية الشركة يكون نصيب حامل السهم بعد سداد جميع الديون	5 ● من حيث طريقة استرداد رأس المال ● من حيث تصفية الشركة

الفرع الثاني : مؤسسات أسواق رأس المال الإسلامي

هناك مجموعة من المؤسسات العاملة في سوق رأس المال تقوم بعمليات تعبئة وتوجيه المدخرات نحو الإستثمار وفق صيغ معينة متوافقة مع الشريعة الإسلامية ويمكن عرض أهم هذه المؤسسات في التالي:

- البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية التي تتعامل البنوك و المؤسسات الإسلامية في السوق المالي الإسلامي في نشاطات الإقتصادية¹

- شركات السمسرة في الأوراق المالية التي تمنع على الأفراد التعامل مباشرة في الأسواق المالية، ولهذا وضعت مجموعة من المختصين و الخبراء ذوي القدرة المالية²

¹ . سليمان ناصر، السوق المالية، كيف تكون في خدمة النظام المالي المصرفي الاسلامي، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي ،السنة السابعة العدد 21، جامعة الازهر، مصر، 2010، 07.

² . سليمان ناصر، السوق المالية، المرجع السابق، ص 12.

- صناديق الإستثمار الإسلامي تلك المحفظة تجتمع فيها المدخرات الصغيرة لتكون حجما من الأموال يمكن ان يستفاد فيها من ميزات التنوع ويقلل المخاطر¹
- شركات إدارة وتكوين محافظ الأوراق المالية يهدف نشاط هذه الشركات الى تكوين محافظ اوراق مالية للمستثمرين وادارتها ومراقبة تطور تلك الاوراق يتم بيعها من اجل تحقيق ارباح او اعادة استثمارها او الاحتفاظ بها².
- شركات رأس المال المخاطر يتمثل نشاط هذه الشركات في تمويل الانشطة الاستثمارية الواعدة ذات المخاطر والتي لها آفاق نمو مختلفة كبيرة
- شركات المقاصة والتسوية وهي شركات مكملة لشركات السمسرة حيث باستكمال العمليات من استلام وتسليم الاوراق المالية وتسوية المراكز وايداع العملاء الاوراق المالية مقابل ايصال³.
- شركات الترويج والتغطية للاكتساب في الاوراق المالية وهي شركات تقوم بإدارة عمليات الترويج وتغطية الاكتساب في الاوراق المالية وجلب المستثمرين بالطرق العائية المختلفة⁴

الفرع الثالث : مقومات اقامة اسواق رأس المال الاسلامي

هناك عدة مقومات تساعد على قيام او انشاء الاسواق المالية الاسلامية، نذكر منها ما يلي:

- 1- **الحمال** : وهو متوفر اذا تم استثماره داخل البلاد الاسلامية
- 2- **الاوراق المالية الاسلامية** : لقد تمكن رجال الفقه والاقتصاد الاسلامي من صياغة اوراق المالية، الية من المعاملات الربوية ، تكون بديلة لمثيلاتها في السوق المالي التقليدي
- 3- **المؤسسات المالية المصدرة لأوراق المالية** : فهي في حاجة الى تمويل اسلامي لحمايتها من تلاعب المضاربين والمقامرين في استثمارها لمدخراتها
- 4- **نوفر التخصصين** من علماء الفقه الاسلامي وجزء المال والاسواق والاقتصاد الاسلامي، الذي يعلمون على توجيه المعاملات المالية وفق الضوابط الشرعية⁵

المبحث الثاني : عمليات سوق رأس المال الاسلامي

الاسلام منح حياة شاملة لشتى جوانب الحياة شامل جوانب الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية، ففي الجانب الاقتصادي يتصف نظام الاسلام المالي والنقدي بأنه متكامل في نطاقه واهدافه ومؤسساته، وقواعد العمل فيه للسوق مكانه فريدة في هذا النظام اذا لا يقتصر اهتمام الاسلام بالعناية بوجود الاسواق كمؤسسة

¹ . محمد الامين ولد العالي، التنظيم الفقهي والتنظيم القانوني للسوق المالية الاسلامية، بيروت، دار ابن حزم، 2011.

² . حبار محفوظ وتنظيم وادارة البورصة سلسلة التعريف بالبورصة الجزء الثالث، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2010.

³ . اشرف دواية، نحو سوق مالية اسلامية، دار السلام، د، ط، القاهرة، 2006، ص 91.

⁴ . محمد علي الفري، صناديق الاستثمار الاسلامية مجلة الاقتصاد الاسلامي، بنك دبي الاسلامي، دم، ع 216، الامارات 1999، ص 28.

⁵ . جمال العمارة، رايس حدة، تحديات السوق المالي الاسلامي كيف تكون في خدمة النظام المالي المصرفي الاسلامي، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر، دم، د ط، مصر، 2009، ص ص 80-81.

المطلب الاول : العمليات العاجلة (الفورية)

في سوق رأس المال الاسلامي يراد بالمعاملات العاجلة في سوق الأوراق المالية المعاملات الي يتم فيها تسليم الأوراق المالية المباعة وتسليم ثمنها بعد تنفيذ العقد مباشرة او خلال مدة قصيرة

الفرع الاول : تعريف العمليات العاجلة

وهي تلك عمليات بيع وشراء للأوراق المالية، ويسلم المشتري ثمنها حالا او خلال مدة وجيزة 48 ساعة في اغلب الاسواق المالية، حيث يحتفظ المشتري بتلك الأوراق المالية، ويستفيد من ارباحها ويتحمل خسائرها.¹ بما ان هذه العمليات تجري في قاعدة التداول ببورصة الأوراق المالية ولا يسمح للمتعاملين بدخولها ماعدا السماسر وموظفي السوق، فان البورصة تقوم بإتمام الصفقة بين البائع والمشتري، وتكون هذه العمليات على اصول مادية تمثل حقوق اصحاب المشروع على اصوله المادية .²

ويرجع لجوء المتعاملين في بورصة الى العمليات العاجلة لواحد من سببين او كليهما وهما

- 1- الاحتفاظ بالأوراق المالية والافادة من ارباحها عند توزيعها .
- 2- المضاربة على ارتفاع اسعارها، لبيعها عند تحقيق ذلك، ومع ملاحظة ان اسعار الأوراق المالية في السوق العاجلة اقل ارتفاعا في السوق الآجلة.

الفرع الثاني : انواع المعاملات العاجلة

بالإضافة الى البيع المعتاد الذي يدع فيه المشتري الثمن من ماله الموجود في ملكه وي يبيع البائع الاسهم المملوكة له، يوجد في السوق نوعان آخران لا يملك المشتري في احدهما كامل ثمن عند الشراء لا يملك البائع الاسهم التي باعها عند البيع

اولا: الشراء بالهامش: الشراء بالهامش نوع من انواع المعاملات العاجلة ويراد به : ان يقوم المشتري بدفع كل ثمن الأوراق المالية المشتراة من خالص ماله .

وذلك ان المشتري قد يدفع جزء من ثمن الأوراق المالية التي يريد شراءها من خالص ماله . وجزء من ثمن ماله يقترض من السماسر وغيره.

شراء الاسهم بثمان يدفعه المشتري من خالص ماله، ليس شيئا آخر غير شراء المعتاد، فحكمه من هذا الحديث — معلوم جوازه من ادلة جواز البيع والشراء كقوله تعالى "واحل الله البيع "وقوله صلى الله عليه وسلم "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا " واجماع العلماء على جواز البيع في جملة .³

وان يقوم المستثمر بدفع جزء من ثمن الاسهم التي يريد شراءها من امواله الخالصة، ودفع الباقي من اموال مقترضه

¹ . عصام ابو النصر - اسواق الأوراق المالية (بورصة) في ميزان الفقه الاسلامي، دار النشر للجامعات، مصر، ص 136

² . هارون محمد صبري، احكام السوق المالية : الاسهم والسندات ضوابط الارتفاع والتصرف بها في الفقه الاسلامي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع عمان 199م

³ . عصام ابو النصر مرجع سبق ذكره ص 140

ويحصل المشتري على قرض اما من احد المصارف او غيره من المؤسسات التمويلية، او من احد بيوت السمسرة ويتم ذلك عن طريق اتفاق خاص، يعقده المشتري مع احد بيوت السمسرة، يقوم بيت السمسرة بمقتضاه باقتراضه جزءا من ثمن الاسهم التي يريد شراءها على ان تسجل الاسهم المشتراه باسم بيت السمسرة، او ليس باسم المشتري

الغرض من ذلك أن يتمكن بيت السمسرة من اقتراض المبلغ من احد المصارف، ورهن الاسهم لديه في مقابل ذلك، حيث ان بيت السمسرة يقوم _ في العادة _ باقتراض المبلغ الذي يريد اقراضه للمشتري من احد المصارف بفائدة معينة، ثم يقوم بإقراضه الى المشتري بفائدة اعلى . والمبلغ النقدي الذي يدفعه المستثمر من امواله الخاصة يسمى الهامش وهو نوعان هامش مبدئي، وهو الحد الادنى الذي يشترط ان يدفعه المشتري من ماله الخاص عند ارادة الشراء، ويحدد بنسبة معينة من ثمن الاسهم المشتراه وهامش وقاية يتم دفعه بعد ذلك عن إقتضاء الامر، ولهذا اطلق على هذا النوع من المعاملات (الشراء بالهامش

ثانيا : البيع على المكشوف: يستعمل لفظ البيع المكشوف او البيع القصير short sale للتمييز بين البيع الطويل والبيع القصير وليس هذا المقصود بالمدة الزمنية الطويلة او القصيرة انما يتعلق الامر بالهدف من البيع، فالبيع الطويل هو بيع الاوراق المالية بعد التملك الفعلي، ويقوم المشتري بشرائها بسعر منخفض ويتملكها ثم يبيعها عند ارتفاع السعر ويطلق على هذا النوع من المستثمرين المتفائلين، اما البيع القصير فهو بيع اوراق المالية لا ينوي البائع تسليمها من محفظة المالية، اما لأنه لا يملكها، او لأنه يملكها ولا ينوي تسليمها وقت البيع ويقوم البائع بعملية البيع القصير عندما يتوقع لانخفاض سعر الورقة المالية مستقبلا على امل ان يقوم بشرائها فيما بعد ويسمى القاتنون بالبيع القصير بالمتشائمين .

من خلال ما سبق نلاحظ ان عملية البيع على المكشوف او عملية الشراء على الهامش هي نوع من انواع المضاربة الحد معقدة وقد يؤدي باحتمال خسائر كبيرة او تحقيق ارباح كذلك كل هذا يؤدي الى زعزت استقرار سوق الاوراق المالية واحداث موجات كبيرة ومفاجئة في اسعار الاوراق المالية .¹

الفرع الثالث : حكم العمليات حسب نوعها

بعد التطرق الانواع العمليات العاجلة للشراء بالهامش او البيع على المكشوف تأتي الآن على حكم الشرعي لكل نوع كما يلي :

اولا : حكم شراء بالهامش: بعد التصريف بحملة الشراء بالهامش وخطواتها ووضوح عقد القرض فيها بين المشتري (المستثمر) والسمسار او بيت السمسرة، فإن حكم هذا النوع من العمليات لم يختلف فيه فقهاء الاقتصاد الإسلامي ومنهم ويقول الدكتور قرى الداغب بعدم جواز التعامل بالهامش لأن فيه ربا وهو اقتراض المال مقابل دفع فائدة وكذلك الدكتور احمد محي الدين احمد، يرى ان التعامل بالهامش مضاربة، والفقه يمنع المضاربة وان

¹ . سمير عبد الحميد رضوان، اسواق الاوراق المالية، المعهد العلمي للفكر الاسلامي القاهرة 1996، ط1، ص 316-5 شعبان محمد اسلام البروي، بورصة الأوراق المالية من منظور الاسلامي، دراسة تحليلية نقدية، دتر الفكر، دمشق، ط 1، 1423/ 2002، ص 193

اقتراض المال لزيادة حجم التعامل مقابل دفع فائدة بمثابة القروض ربوية لا يجوز التعامل بها شرعا وعليه فلا يجوز شرعا التعامل بالهامش ومنه فإن حرمة التعامل بهذه العمليات او المعاملات واضحة لا نزاع فيها .¹

ثانيا : حكم بيع على المكشوف

هي نوع من انواع العمليات العاجلة تبين ان العميل والسمسار قد تعاملتا بأموال غيرهما ولحسابهم وليس لحساب عملائهم، فهذا التصرف في حق الغير بغير اذنه وهو ممنوع شري وهو يدخل في البيع الفصولي، وهو في اللغة اسم كل شخص يتصرف في حق الغير بدون إذن شرعي منه وهو من لم يكمل وليا و لا وصيا ولا اصيلا ولا وكيلا والفصولي شرعا : هو من يتصرف تصرفا شرعيا ليست له عليه ولاية شراء وهكذا من العقود وسائر التصرفات شخص من غير ولاية او وكالة فيعتبر فضوليا في تصرفه، وقد استدلت المتخصصون في الفقه والاقتصاد حول عدم صحة البيع القصير وعدم جوازه شرعا فيما يلي :

المقاصرة والمغامرة على سعر الاوراق المالية سوق ينخفض _تضليل المشتري اذ ان البائع يسلم اوراق مالية مقترضة وليست ملكا له

_الحصول على ارباح على حساب المتعاملين الآخرين دون علمهم . كما ان البيع على المكشوف يدخل في بيع مالا يملكه البائع وهو ممنوع ينص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث روى جعفر بن ابي وحشية عن يوسف بن مالك عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله، يأتيني رجل يسألني البيع ليس عندي ابيعه منه ثم ابتاع له من السوق قال " لا تتبع ما ليس عندك " ولقد فسر الفقهاء معنى " لا تتبع ما ليس عندك " بمعنى ما ليس في ملكك وهو ليس مملوكا ولا يقدر على . تسليمه وكذلك وما ليس عندك من الاعيان، وفي المحجل كل هذه التفسيرات تمنع البيع المكشوف او بيع ما ليس عندك ولا تجيزه .²

الفرع الثاني : انواع العمليات الآجلة : تتمثل في ما يلي :

اولا : العمليات الباتة القطعية: هي عمليات التي يحدد تنفيذها بموعد ثابت يوم التصفية، يلتزم المتعاقد ان فيه يدفع الثمن، وتسلم الأوراق المالية موضوع الصفقة وتسمى الباتة لأن المتعاقدان ليس لهما الحق في عدم تنفيذ العملية الا ان لهما الحق في تأجيل الموعد التسوية النهائية حتى موعد تسوية لاحق وتعرف بأنها العمليات التي يكون التعاقد فيها ملزما للطرفين فلا يكون لاحدهما حق الرجوع عن اتمام الصفقة بل يلتزم البائع بتسليم الاوراق المبالة التي تعهد بتسليمها والمشتري بدفع الثمن المتفق عليه .³

ثانيا : العمليات الآجلة الشرطية : هي العملية التي يتوقف تنفيذها على شرط يتفق ومصلحة احد المتعاملين (المتعاقدين) ويراد بهذا الشرط اما تحديد قيمة الخسارة على احدهما بدفعه مبلغا عليه "تعويض"، واما زيادة ارباحه

¹ . رواه ابو داود، كتاب البيوع والاجراءات، ج6، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده، الناشر محمد علي السيد، سوريا، ص 769

² . احمد محي الدين، اسواق الاوراق المالية وآثارها الإنمائية في الاقتصاد الاسلامي سلسلة صالح كامل للرسائل الجامعية في الاقتصاد الاسلامي، مجموعة البركة، كتاب الثاني، ط1، 1995، ص 433-434 .

³ . التميمي ارشيد وسلام، قيامه غرمي، الاستثمار بالاوراق المالية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط 1، 2004، ص72

إذا جاءت تقلبات الاسعار بما يوافق مصلحته، وهي تختلف عن العمليات الباتة أو العادية بأن ربحها غير محدود وخسائرها تقف عند مقدار التعويض المدفوع على كل ورقة محل التعاقد أي (كمية الاوراق × التعويض على كل ورقة = قيمة الخسارة) بالنسبة للذي يدفع التعويض اما الذي يقبض هذا المبلغ (المبلغ الكلي للتعويض) فإن ربحه مقصور على قيمة التعويض اما خسارة غير محدود وتتوقف على مقدار التقلب في اسعار السوق وتنقسم العمليات الآجلة الى ثلاثة أنواع العمليات الشرطية البسيطة والمركبة والمضاعفة¹.

المطلب الثاني : العمليات الآجلة في اسواق رأس المال الاسلامي

المعاملات الآجلة نوع من انواع المعاملات التي تجري في البورصات الاوراق المالية وهي عقود بيع يتفق فيها على نوع الاوراق المالية محل الصفقة وعددها وثمنها عند ابرام العقد

الفرع الاول: تعريف بالمعاملات

الآجلة تعرف العمليات الآجلة بأنها عمليات التي يتفق فيها الطرفان على تأجيل التسليم ودفع الثمن إلى يوم معين يسمى التصفية، وان الغرض الاساسي في عقد هذه العمليات الحصول ربح يأخذه المضارب يمثل قيمة الفرق بين السعر الذي عقدت به العمليات وبين السعر يوم التصفية . وتتم عملية التصفية من خلال احدى الصور الثلاث:

- 1- التسليم والتسليم الفعلي للأوراق المالية، والثمن من الطرفين البائع والمشتري
- 2- ان يبيع ما اشتراه او يشتري ما باعه ويقبض الفرق بين السعر قبل موعد الصفقة وذلك بعد رضا الطرف الآخر .
- 3- تأجيل التصفية الى موعد التصفية المقبلة بدفع مبلغ يسمى ببديل التأجيل ويمكن تعريفها تعريفا مختصرا بأنها : بيع اوراق مالية مؤجلة بثمن مؤجل وبهذا تختلف المعاملات الآجلة عن البيع الذي يحصل فيه تسليم الاوراق وقت العقد، وتأجيل دفع الثمن الى اجل او آجال محددة.

العمليات الشرطية البسيطة : وهي ان يلتزم كل من البائع والمشتري بتصفية العمليات في تاريخ معين إلا ان يشترط لاحد الطرفين الخيار في عدم تنفيذ العملية، وذلك مقابل تخليه عن مبلغ من المال يتم الاتفاق عليه مسبقا وتنقسم العمليات الآجلة الشرطية الى :²

- أ_ **العمليات الشرطية للمشتري :** يكون المشتري مخير بين استلام الصكوك وتسليم الثمن "تنفيذ العملية" بين التخلي عن التعويض "عدم تنفيذ العملية" يكون البائع ملزوما بالقرار النهائي للمشتري .
- ب_ **العمليات الشرطية للبائع :** يكون الخيار للبائع في يوم جواب الشرط بين تنفيذ الصفقة وبين التنازل عن تنفيذها، مقابل دفع تعويض متفق عليه مسبقا.

¹ . سمير عبد الحميد رضوان حسين، المشتقات المالية ودورها، في ادارة المخاطر ودور الهندسة المالية في صناعة ادواتها

² . سمير عبد الحميد رضوان، مرجع سبق ذكره ،ص 332 .

العمليات الخيارية المزدوجة او الشرطية المركبة : وتعرف تلك العمليات بأنها التي تجعل لاحد المتعاقدين الحق والخيار في ان يكون مشتريا او بائعا لمقدار معين في ميعاد معين او يفسخ العقد في الاجل المضروب او يقبله بشرط ان يدفع تعويضا عند التعاقد يكون عادة ضعف التعويض الذي يدفع في العملية الشرطية البسيطة والمضارب الذي يدفع التعويض يراقب تقلبات الاسعار ليغتتم الفرصة في حالة الصعود والهبوط

العمليات المضاعفة او البيع مد خيار الزيادة: وهذا النوع من العمليات يحق لواحد من المتعاملين الاستيراد في البيع او الشراء عند حلول الاجل المتفق بحيث يكون له الحق المضاعفة الكمية التي اشتراها او باعها، وذلك بسعر يوم التعاقد إذا رأى ان التصفية صالحة زلا يرد الى دافقه وتختلف قيمة هذا تعويض باختلاف نسبة الكمية المضاعفة .

الفرع الثالث : موقف الفقه من عمليات الآجلة القطعية

بعدما تطرقنا الى العمليات الآجلة القطعية او الباتة و بين معناها ومحتواها في سوق الاوراق المالية تبين انها تصف مسألة أساسية وهي تأجيل البديل (التمن والمثمن) بالإضافة إلى مسألة التصفية والتي قد تكون من قبيل البيع قبل قبض البيع وبدل التأجيل .

وذلك قبل الدخول في التكيف الفقه والحكمة الشرعي للعمليات الآجلة الباتة رأينا أنه لابد من ذكر الفرق بين السلم والبيع الى أجل لأنه قد يكون هناك نوع من التداخل بين البيع الآجل والنوعين الآخرين من البيع السلم و البيع إلى أجل.

اولا : عقد السلم وعقد البيع الى اجل : وتفصيل كل منهما كما يلي : ¹

أ_عقد السلم :السلم بمعنى السف، واسلم واسلف معنى واحد، فاسلم بلغة اهل الحجاز²، والسلف بلغة اهل العراق، ويسمى سلما لتسليم راس المال في المجلس، وقد عرفه الفقهاء بأنه "بيع أجل بعاجل" فالأجل هو المسلم فيه والعاجل هو راس المال، فالسلم بين البيوع يتم فيه قبض الثمن ويؤجل تسليم المبيع فيه الى اجل معلوم، هو اجير على خلاف قياس حاجة الناس اليه والفرق بهم، و قد دل على مشروعية السلم من الكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا اذا تدنيتهم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه »³ ، قال ابن العباس هذه الآية نزلت في بيع السلم خاصة، ومن السنة ما جاء في الصحيحين ان النبي «صلى الله عليه وسلم» قدم المدينة وهو يسلفون في التمر سنة وستين وربما قال سنتين او ثلاثة، فقال «من اسلف التمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم»⁴

¹ . ابن همام، كمال الدين محمد بن عابدين، الاشباه والنظائر على مذهب الى حنيفة النعمان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985، ص 136 .

² . احمد محمد لطفي احمد، معاملات البورصة بين النظم الوضعية و الاحكام الشرعية دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2006، ص 341

³ . سورة البقرة الآية رقم 282

⁴ . الحديث رواه البخاري، الحديث رقم 152239 .

ب_ عقد البيع الى أجل: اجاز الفقهاء ان تسليم السلعة في الجال على ان يتأخر قبض الثمن الى أجل معلوم فإذا كان الأجل غير معلوم علما نافيا للجهالة فلا يصح البيع، لان الله تعالى قال : "إلى أجل مسمى" والأجل المسمى هو المعلوم ومن شروط الثمن معرفة قدره ونوعه فلا يجوز البيع بثمن مجهول، وان كان الثمن مؤجلا فيجب ان لا يكون الثمن والمثمن مما حرم يحرم فيه تأجيل القبض في العوضين من مجلس العقد كبيع ربوي يجنسه او بغير جنسه.

ثانيا: المنظور الاسلامي للعمليات الآجلة القطعية: هذا النوع من العمليات لا يتم فيه تسليم المعقود عليه، لا الثمن، بل يشترط تأجيلهما وعلى هذا فإن هذه العملية لا تجوز شرعا، لان شرط صحة العقود ان يتم تسليم العوضين او أحدهما ولا يجوز اشتراط تأجيل الاثنين معا¹ كما ان البيوع الآجل، الباتة بصفتها السابقة لا تجوز شرعا، لأنه لا تثبت عليها اثارها (ومنها انتقال الملكية) وهذا ما ترفضه الشريعة الإسلامية وقواعدها وقد ذهب الى هذا الشيخ محمد بن صالح العثيمين واحمد محي الدين بالدين وهو منهي عنه، ودليل النهي حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالئ بالكالئ _ اي الدين بالدين _ وهذا تفسير نافع رواه البيهقي كما ان هذه البيوع تجعل المتعاقدين وخاصة البائع في خانة بيع الانسان مالا يملك لان السمة الغالية للبيوع الآجلة انما تتم على المكشوف، وبمعنى ان البائع لا يملك الاصول التي باعها، ومن غير المعتاد او المؤلف امتلاكه لها فالبائع انما يدخل السوق مضاربا على الهبوط متوقعا انخفاض الاسعار للإصول المتعاقد عليها، في تاريخ التسوية وقد بينها في الحكم الشرعي للبيع على المكشوف ادلة لتحريم هذا النوع من البيوع .

بالاضافة إلى انه فيها (البيوع الآجلة) بيع الانسان مالم يقبضه ودليل ذلك ما رواه حكيم بن حزام قال " قلت يا رسول الله اني ابتاع هذه البيوع فما يحل لي ويحرم علي قال " يا ابن اخي لا تبعن شيئا من تقبضه " والسبب في بيع مالم يقبضه الانسان الوجود وعدمه اي يبين الحصول والفوات (عدم الحصول عليه) وكذلك لكونه غير مملوك لصاحبه عن انشاء العقد كمن يبيع السمك في البحر والطيور في السماء .

ونستخلص من ذلك ان العمليات الآجلة القطعية او الباتة تتميز بما يلي :

✓ وفي الغالب يقوم هذه العمليات الآجلة على المضاربة وبالتالي احتوائها على المقاصرة الا إذا كان الهدف الحقيقي من العملية هو تملك الاصول محل المتعاقدة وفي حالة المضاربة على الهبوط فقط يوجه المضارب الى وسائل الغش والتدليس ومن اجل تحقيق هدفه وتحقيق الربح وخسارة الطرف الثاني . وقد جاء ضمن توصيات المجتمع الفقهي الاسلامي لرابطة الصالح الاسلامي في شأن هذه البيوع ما يلي:²

✓ ان العقود الآجلة بأنواعها التي تجري على المكشوف اي على الاسهم والسلع التي ليست في ملك البائع بالكيفية التي تجري في السوق المالية غير جائزة شرعا، لأنها تشتمل على بيع شخص ما لا يملك اعتمادا على انه

¹ . سمير عبد الحميد رضوان حسين، مرجع سابق ص 16487 .

² مجمع الفقه الاسلامي الدورة السابقة، حول سوق الاوراق المالية والبضائع، مكة المكرمة، المادة الخامسة والسادسة منه.

سيشتريه فيها بعد ويسلمه في الموعد، وهذا منهي عنه شرعا لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تبع ما ليس عندك" وكذا ما رواه احمد وابو داود لإسناد الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع السلعة حيث تبتاع حتى يجوزها التجار الى حالهم.

✓ ليست البيوع الآجلة التي تجري في السوق الاوراق المالية في قبل بيوع السلم الجائزة شرعا فمخالفتها يجب ان يكون في بيع السلم.

المبحث الثالث : ركائز وتحديات الاسواق المالية الإسلامية

قائمة سوق مالية اسلامية نحتاج الى دراسة ابرز الركائز والتحديات لتنمية وتطور هذه الاسواق بشكل كبير ويجب ان تكون هناك ضوابط ومبادئ تحكمها .

المطلب الاول : مبادئ وظوابط عمل الأسواق المالية الإسلامية

تعتمد الاسواق المالية في نشاطها الى مجموعة من المبادئ والضوابط لتنظيم سير عملها سنتعرف عليها من خلال:

الفرع الاول : مبادئ الاسواق المالية الإسلامية

لقيام هذه السوق المالية وفق اسس الشريعة الإسلامية يجب توفر مجموعة من المبادئ أهمها.¹

- المنافسة الحرة العادلة
- تحديد الاسعار بناء على قوى السوق من خلال آلية العرض والطلب
- توافر معلومات كاملة للمشتريين والبائعين عن مختلف جوانب المعاملة التي هم بصددتها ولا سيما اذ كانت تلك المعلومات تؤثر على سعر السلعة وهو ما يطابق مفهوم كفاءة السوق في الاسواق المعاصرة .
- عدم السماح للقوى الاحتكارية بالتعامل في السوق تجنباً للاستغلال
- العمل قدر المستطاع على تجنب الوساطة في المعاملات الا اذا كانوا يؤدون بحسن نية خدمات تساعد على سلامة التعامل في السوق

كذلك من المبادئ الاساسية والتي لا يمكن لأي سوق اسلامية ان تستغني عنها²

الالتزام بالضوابط الاخلاقية الشرعية : بشكا عام تدخل الاسلام بهيكل السوق حيث حرم كل عقد يؤدي الى الربا والظلم والغرر والغبن والتدليس وفلسفة الاسلام في ذلك انها شروط اساسية للمنافسة الكفؤة الشريفة

الاستثمار الحقيقي وليس الوهمي : في الاسواق المالية المعاصرة تكثر المضاربات غير اخلاقية من بعض المتعاملين بالسوق المالي فيقومون بشراء الاوراق المالية وبيعها ليس بغرض الاستثمار او الارباح ولكن بغرض التأثير على

¹ . عبد القادر خداوي مصطفى بريرة محمد، الادوات المالية الإسلامية بين الحدودين التكامل وامكانيات التطور في الوقت الحالي الملتقى الدولي الثاني 2009.

² . -احمد محمد نصار، اسواق مالية اسلامية مبادئها، ادواتها بحث منشور على انترنت .

الاسعار لصالحهم وهذا ما يؤدي الى ظهور ميول احتكارية في هذه السوق لكن السوق المالية هي سوق خالية من المضاربة غير المشروعة.

المساهمة الحقيقية في التنمية الاقتصادية: اذ من شروط تحقيق قيمة مضافة في الاقتصاد ان تكون الاستثمارات فيه حقيقية وهذا ما تتميز به الاسواق المالية الإسلامية.

الفرع الثاني : ظوابط عمل رأس المال الإسلامي

هناك مجموعة من الشروط تضبط عمل الاسواق المالية الإسلامية من اجل تحقيق جملة من الاهداف سواء الاقتصادية او الاجتماعية وغيرها و فيما يلي ابراز هذه الضوابط :¹

الالتزام بالقيم الإسلامية : الايمانية والاخلاقية والسلوكية في كل الامور، ومنها المعاملات في السوق المالي الإسلامي كون هذه القيم تقي من الآثار السلبية كالازمات المالية... الخ .

تجنب مختلف المعاملات الربوية: سواء في مجال الديون او في اي مجال من مجالات البيع باعتبار ان الفوائد الربوية هي التي تولد الازمات الاقتصادية بصفة عامة والازمات في السوق المالي بصفة خاصة **تجنب البيوع الغير مشروعة:** التي يتم بعضها في الاسواق المالية التقليدية مثل بيع الغرر ، بيع العينة، بيع الكالئ بالكالئ ، بيعتين في بيعة واحدة

ضبط وترشيد وتوجيه الاستثمارات نحو المشروعات الضرورية ذات منفعة العامة، بما يساهم في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الدين والعقل والنفس والمال ويهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

الهدف والشفافية والأمانة في المعاملات المالية، وتقديم البيانات والمعلومات الصحيحة حول العقود والصفقات والظروف المختلفة للسوق المالي .

الوفاء بالعقود والعهود، وتداول الاوراق المالية الإسلامية الرائجة في السوق الإسلامي واستحداث منتجات مالية من شأنها ان تشجع المدخرين المحليين على توظيف اموالهم.

الفرع الثالث : معوقات الاسواق المالية الإسلامية

يعترض عمل السوق الإسلامي مجموعة من العراقيل والمعوقات التي تفيد نشاطه وتحول دون ظهوره كمنافس قوي للسوق حيث يمكن اجمال هذه المعوقات فيما يلي :²

على الرغم من توفر الاموال لدى البلدان الإسلامية الا ان معظمها مهجر الى الاسواق المالية العالمية وفي نفس الوقت تتجه معظم البلدان الإسلامية الى الاقتراض من تلك الاسواق بأسعار وفوائد مرتفعة .

عدم وجود سلطة دينية ذات قرارات ملزمة : تلجأ البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية الى تعيين لجان شرعية، بعضوية بعض علماء الشريعة لبيان رأي الدين واصدار الفتاوي بخصوص تعاملات هذه المؤسسات وادواتها مما

¹ . عبد الله بن محمد الرزين، كفاءة الاسواق المالية من منظور اسلامي مقالات اخبار صناعة المالية الإسلامية .

² . نورة بومدين، الايواق المالية في الدول الإسلامية (معالم، الواقع، آفاق المستقبل) دراسة تجربة السوق الماليزي، مذكرة ماجستير كلية العلوم اقتصادية

تخصص مالية، جامعة الشلف، 2012، ص 94، 96

يؤدي الى اختلاف الآراء التي تبديها لجان الرقابة الشرعية من مؤسسة لآخرى ومن بلد لآخر بسبب تنوع واختلاف المدارس الفقهية .

عدم تطوير ادوات اسلامية استثمارية بالدرجة التي تطورت فيها الادوات الاستثمارية الغير اسلامية مما يؤدي الى ضحالة السوق الثانوية لسوق رأس المال في الدول الاسلامية وقلة سيولتها .

عدم وجود اطار تنظيمي وقانوني داعم للنظام المالي وعمل الاسواق المالية اضافة الى انه لا يوجد مركز مالي اسلامي منظم يعمل ضمن الشريعة الإسلامية وذلك يحرم المؤسسات المالية والبنوك الاسلامية من وجود وسيط لتسوية الالتزامات المالية للتعاملات المالية فيما بينها .

- عدم تنوع المؤسسات المالية الإسلامية .

- انخفاض مستوى التنسيق والتعاون بين البنوك الاسلامية لإدارة رأس المال على صعيد البلد الواحد او على الصعيد الدولي.

المطلب الثاني : متطلبات ومعوقات اسواق رأس المال الإسلامية

للعمل في الاسواق المالية لا ان تكون عليه مجموعة من المتطلبات لسير عليها والتي يترتب منها مجموعة المعوقات التي سنتطرق اليها من خلال هذا المطلب .

الفرع الاول : متطلبات الاسواق المالية الإسلامية

تعتبر متطلبات الاسواق المالية الإسلامية مجموعة من الاجراءات والتعديلات والظوابط الشرعية المطلوب تحقيقها والتي تميزه عن السوق الربوي وفيما يلي بيان اهم المتطلبات.¹

1- توفير الادارة السياسية الكفيلة بتوفير بيئة اقتصادية مساندة لعمل الاسواق المالية الإسلامية، حيث نجد ان نجاح سوق المال في اي دولة يعتمد على ما توفره الحكومة من رعاية وحماية .

2- بناء قاعدة شعبية تكون على دراية تامة بمبادئ واسس تمويل التمويل الاسلامي ومحاولة نشر الوعي الاستثماري لدى المتعاملين في السوق المالية بحيث تكون قراراتهم مبنية على اسس سلمية في استثمار وذلك بغية ترشيد قراراتهم الاستثمارية .

3- دعم البحوث والدراسات التي توصل الرؤية وترسم المعالم الاساسية لانشاء وتطوير سوق مالية اسلامية .

4- اصدار اوراق مالية جديدة كبديل للاوراق المالية الحالية والتي تبين انها مخالفة للشريعة الإسلامية.

5- ايجاد المزيد من البدائل الشرعية للاوراق المالية المتداولة في الاسواق المالية حيث يساعد ذلك في توفير مستلزمات ايجاد سوق مالية اسلامية .

6- وضع ميثاق لقيم المتعاملين في الاسواق المالية الإسلامية يتضمن الثواب والعقاب حتى يمكن ضمان عدم انحرافهم عن الشريعة .

¹ . عبد الحق خياطي ، دور التصكيك في تحقيق كفاءة سوق الاوراق المالية الإسلامية، دراسة حالة سوق الاوراق المالية الإسلامية في ماليزيا جامعة العربي بمهيدى، 2012، 2013، ص 15 .

7- التوسع في انشاء المؤسسات المالية الإسلامية من مصارف وشركات وصناديق استثمارية..

المطلب الثالث: تحديات الاسواق المالية الإسلامية.

هناك تحديات يجب على كل سوق مالي فعال مواجهتها للتقليل من معوقات التي تعيق تطور الاسواق المالية الإسلامية وفيما يلي نذكر اهم التحديات .

الفرع الاول : اهم التحديات التي تواجه الاسواق المالية الإسلامية

من اهم التحديات :¹

- عدم وجود الخبرات الفنية الكاملة خاصة فيما يتعلق بالحللين الماليين للاسواق والاستثمارات المباشرة .
- هناك اختلافات بين لجان ومجالس الرقابة الشرعية من بلد لآخر وربما كان من مصرف لآخر في بعض الأحيان داخل البلد الواحد .
- عدم اصدار صكوك عالية وذلك لعقبات فنية مرتبطة في معظمها بالتصنيف المالي والمخاطر التي ترتبط في معظمها بالمصارف الإسلامية .
- لازالت اسواق المال الإسلامية في حاجة ماسة لمزيد من المنتجات الإسلامية المبتكرة و المجازة شرعا .
- الاختلافات الفقهية بين الشرق الاوسط والشرق الأقصى اثرت سلبا على تعاملات المصارف الإسلامية.

الفرع الثاني: تحديات اخرى تواجه الاسواق المالية الإسلامية

من ناحية التنظيمية والادارية : الشكل الاداري والتنظيمي الذي تتخذه المؤسسات العاملة في مجال الاوراق المالية تحكمه السياسات الشرعية التي يقررها ذوي الاختصاص وحسب ما تقتضيه المصلحة العامة ليس هناك نص شرعي يمنع اتخاذ شكل معين فالهدف من السوق الاسلامي هو تحقيق المصالح المشروعة وتلبية المتطلبات .

من حيث التوسع الجغرافي : لقد اثبتت الاسواق المالية قدرتها على التواجد في الكثير من دول العالم الإسلامي ويعتبر ذلك مؤشر على قدرة الاسواق المالية الإسلامية على الانتشار .

من حيث فقه واسس الزكاة في الاوراق المالية : يعتبر هذا النص عامل تميز وتأكيد على شرعية المعاملات المالية في السوق المالي الإسلامي .

فكرة انشاء سوق مالية اسلامية موحدة : بما ان سوق راس المال من اهم الاسواق التي تستند عليها التكتلات الاقتصادية ورغم تأخر الدول الإسلامية في تحقيق التكامل في اسواق العمل فهذا لا يحول دون التعاون فيما بينهما لانشاء سوق مالية اسلامية موحدة وتحقيق العديد من المنافع .

قدرة السوق المالية الإسلامية على مواجهة الازمات المالية من خلال :

- الالتزام بالقيم الإسلامية إيمانا واخلافا وسلوكا
- تجنب المعاملات الربوية والبيع الغير مشروعة وتطهر المعاملات من الاحتكار .

¹ . مهدي هند ،صباح فاطمة ،صبغ رفيقة، الاقتصاد الاسلامي الواقع ورهانات المستقبل ملتقى دولي الاول لمعهد علوم الاقتصادية وتجارية ومركز جامعي بغرداية، يوم 23، 24 فيفري 2011.

- عدم الاسراف والتبذير والتوجيه الرشيد للاموال في واجه استخدامها المشروع
- الابتعاد عن التدخلات من قبل المنظمات المالية والنقدية العالمية.

خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر اسواق المال الاسلامي من أهم مكونات النظام المالي الاسلامي، الذي يمثل المحور الاساسي لعملية التنمية الاقتصادية خاصة في الدول الاسلامية وهي السوق تقوم على الالتزام الشرعي لجميع هيئاتها ومؤسساتها وتعاملاتها وصفقاتها وادائها المتداولة فيها، وتحظى بأهمية كبيرة نظرا لمزاياها العديدة ومنافعها الكثيرة، اذ انها تلبي حاجات المستثمرين الذين يرفضون التعامل بالفوائد الربوية، وتؤدي الى توفير الإطار الثرى الذي يلائم طبيعة عمل المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية مما يتيح لها العديد من الفرص الاستثمارية ويساعدها على التنوع في استثماراتها المختلفة . وقد تزايد الاهتمام بها كثير في السنوات الأخيرة نضرتا للوظائف المهمة التي يمكن ان تؤديها والأدوار المتعددة التي تقوم بها . انها تعمل على تجميع المدخرات بكافة اشكالها وآجالها، لتقوم بإعادة توزيعها واستثمارها في مختلف المشاريع الاقتصادية المنتجة والمتوافقة واحكام الشريعة الإسلامية، كما انها تعتبر مؤشر لتحديد الاسعار وتقوم اداء الشركات الاسلامية بالاضافة الى انها تسمح بتنويع الخيارات للاستثمارية وتنشيط للصدار التداول....

الفصل الثالث: دراسة حالة سوق

رأس المال الإسلامي الماليزي



تمهيد

يسعى سوق رأس المال الاسلامي لتقديم البديل الشرعي لسوق رأس المال التقليدي بعد التوعية الدينية لجمهور المستثمرين المسلمين عن الحاجة إلى وجوه التمويل والاستثمار المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامي، فأصبح سوق راس المال الاسلامي في ماليزيا هو السوق الذي تتوفر فيه فرص استثمار حيث الأدوات المالية والخدمات المتوافرة تتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية، ويعد السوق الماليزي جهة رقابية شرعية تلتزم بأنشطة الاسلامية وتعمل على خلق أدوات مالية شرعية.

و لكي نتعرف عن السوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا نتطرق في هذا الفصل إلى:

- المبحث الأول: نظرة على اقتصاد ماليزيا وسوق رأس المال فيها.
- المبحث الثاني: الجهات الرقابية ودور الرقابة الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا.
- المبحث الثالث: الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا.

المبحث الأول: نظرة على اقتصاد ماليزيا وسوق رأس مال فيها

يعتبر سوق رأس مال في ماليزيا من أهم الأسواق الإسلامية، لذلك سنتعرض في هذا المبحث إلى مفهوم سوق رأس المال الماليزي وأقسامه والرقابة الشرعية التي تشرف على عمله.

المطلب الأول: مفهوم سوق رأس المال الماليزي وتطوره

المفهوم: لا يختلف مفهوم سوق رأس مال الماليزي عن المفهوم الشائع لسوق رأس المال، فسوق رأس المال في ماليزيا يتكون من سوق رأس المال التقليدي وسوق رأس المال الإسلامي للأصول المالية متوسطة وطويلة الأجل، فهو لا يقتصر عن السوق المنظم، بل يشمل أيضا السوق الغير منظم لا سيما سوق السندات ويعد من أهم الروافد لسد الاحتياجات في الاستثمارات متوسطة وطويلة الأجل للمشاريع التنويه الماليزية، وميدان للمنافسة بين الشركات للحصول على رؤوس الأموال بهدف التطوير إلى الأفضل.¹

وتتنوع الأدوات المالية المتداولة في هذا السوق فتشمل سندات الحكومة الماليزية والشركات الخاصة وأسهم الشركات المساهمة وشهادات صناديق الاستثمار وعقود المستقبلات للسلع والخدمات المالية وعقود الخيارات وغيرها.

التطور: نشأ نظام المالي الماليزي المنظم بتأسيس البنك المركزي الماليزي

Bank Negara Malaysia بتاريخ 24 جانفي 1959م وبدأ صناعة الأوراق المالية في ماليزيا أواخر القرن 19 بظهور الشركات البريطانية في الصناعات المطاطية والقصديرية، وإن عملية تطوير سوق رأس المال الماليزي قد تمت من خلال عملية تدريجية، ويعتبر هذا السوق قطاعا جديدا مقابل القطاع المصرفي في تمويل الأنشطة الاقتصادية، إلا أن هذا السوق قد تطور أكثر في الثمانينات والتسعينات وكانت بداية نمو لسوق رأس المال في أواخر الثمانينات، بهدف رئيس لسد احتياجات القطاع العام من خلال اصدار الأوراق المالية الحكومية الماليزية "MGS" وعليه أصبح القطاع العام قطاعا أساسيا لتطوير الاقتصاد الوطني، وبعد ظهور مبدأ الخصخصة أصبح القطاع الخاص داعما لسوق رأس المال في ماليزيا في الاقتصاد الوطني إلى جانب القطاع العام والتعاون بينهما مهم للتأكد من أن سوق رأس المال الماليزي يستطيع إيجاد المنافسة مع سوق رأس المال العربي بكفاءة وفاعلية.

وقد تطور سوق رأس المال الماليزي تطورا ملحوظا بعد عام 1993 بتأسيس هيئة الأوراق المالية الماليزية وسوق المشتقات بغرض تدعيم هذه السوق التزمت الحكومة الماليزية بالاعتماد على الخطط الرئيسية لسوق رأس المال الماليزي التي اقترحتها وزير المالية بتاريخ 2021/02/22 ب: 6 أهداف جوهرية:

جعل سوق رأس المال مركزا للحصول على الموارد التمويلية لشركات الماليزية.

تشجيع ادارة الاستثمار وانشاء بيئة استثمارية أمثل للمستثمرين.

ايجاد موقع تنافس وكفاءة لمؤسسات السوق.

¹ . عبد الحق خباطي، مرجع سابق، ص 46.

تطوير بيئة حسنة وتنافسية لخدمة الوساطة.

جعل أنظمة الرقابة قومية ومنظمة.

جعل ماليزيا مركزا دوليا لسوق رأس المال الإسلامي.

المطلب الثاني: أقسام سوق رأس مال الماليزي

أصبح سوق رأس المال الماليزي ركنا هاما وأساسيا من أركان النظام المالي والاقتصادي الماليزي، وإن أقسام سوق رأس المال الماليزي ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولا: سوق الملكية: في الإطار العام بماليزيا، كان سوق الملكية هو السوق الذي يوفر المعاملات والخدمات المتعلقة بتداول أدوات الملكية كالأسهم، وشهادات صناديق الاستثمار سواء كانت تقليدية أو اسلامية والتي تخضع لتعاملات بما لقانون الشركات لعام 1965 وقانون صناعة الأوراق المالية لعام 1973 وغيرها من القوانين في الحياة والاندماج للعالم في 1987 وتكون هذه الشهادات صناديق الاستثمار هي:¹

شهادات الشراء من الأسهم الموجودة: هي حق يسمح لصاحبها بشراء كمية من أسهم الشركة المعنية القائمة في البورصة في فترة محدودة وبسعر معين مسبقا إذ هي حق وليس التزاما.

شهادة الشراء من الأسهم الجديدة: وهي تعطي لحاملها الحق وليس الالتزام في شراء كمية محدودة من الأسهم العادية الجديدة التي ستصدرها الشركات المدرجة في البورصة الماليزية بثمن معين في فترة محدودة مسبقا، ولها مدة استحقاق محددة (بحدود عشرة سنوات) حيث إذا كان حامل الحق (المستثمرون) لم ينقذ هذه الشهادات خلال فترة الاستحقاق، فليس له حق الاكتساب في الأسهم الجديدة، وفي وقت التنفيذ لهذه الشهادات، ستصدر الشركة أسهما إضافية لتنفيذ التزامها للحصول على سيولة من الأسهم²

ثانيا: سوق السندات: سوق السندات في ماليزيا عبارة عن السوق غير المنظمة OverThe Counter الذي يتم فيها تداول السندات الصادرة عن الحكومة الماليزية أو الشركات الخاصة في ماليزيا والسندات المتداولة في هذا السوق تشير إلى سندات تمثل قروض طويلة الأجل بمدة استحقاق أكثر من سنة واحدة، وتعتبر هذه السوق وسيلة بديلة من وسائل الحصول على القروض والتمويل الخارجي طويل الأجل³

و البنك المركزي الماليزي مسؤول عن السوق الثانوية المتعلقة بأمور التداول بالسندات في ماليزيا، أما هيئة الأوراق المالية الماليزية فتعتبر الجهة المسؤولة مسؤولية كاملة عن السوق الأولية (Primarg Marmet)، وهي جهة رقابية رئيسية لسوق السندات من حيث إصدار القوانين، التشريعات والتعليمات فيما يتعلق بهذا السوق

¹ . مهدي هند ،صباح فاطمة ،المرجع السابق، ص 56.

² [http:// en. Wikipédia. org / wiki / Bursa Malaysia](http://en.Wikipédia.org/wiki/Bursa_Malaysia) .2021_05_22_ visited at: 8:30

³ سعيد حرفوش، " سوق الأوراق المالية الاسلامية بين النظرية والتطبيق _ دراسة حالة سوق ماليزيا "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة المدينة، 2012_2015.ص14

وبذلك فالتعاون بين الجهتين أدى إلى تطويق سوق السندات في ماليزيا بكفاءة علمية وفاعلية¹، أي أن السندات المتداولة في سوق السندات الماليزية هي:

السندات الحكومية: في ماليزيا أصدرت الحكومة الماليزية السندات الحكومية الأولى في أواخر السبعينيات للاكتساب العام، وكانت معروفة بالأوراق المالية الحكومية الماليزية وتعتبر أوراقا مالية من الدرجة الأولى لأهل تمثل قرضا تحصل عليه الحكومة من الأفراد أو الهيئات، يهدف الإنفاق العام، وفيها تتضاءل مخاطر التوقف عن السداد، وتصدر هذه السندات لتمويل المشاريع التنموية الحكومية طويلة الأجل، ويمكن أن تصدر من خلال نظام المزاد العلني Auction System و الاكتتاب²

سندات الشركات: إن ظهور هذه السندات في السنوات الأخيرة يلعب دورا بارزا في تعزيز وتطويق سوق رأس المال في ماليزيا مقابل سوق السندات الحكومية والقطاع المصدر في، إذ أنه أثر في تغير السياسة الحكومية التي تهتم بالقطاع الخاص في تطوير الاقتصاد الماليزي³

ثالثا: سوق المشتقات: في إطار المنهج التدريجي المستمر الذي تتبعه ماليزيا لتطوير نظامها المالي بصفة عامة وسوقها للأوراق المالية بصفة خاصة ومع تزايد الاستثمارات الأجنبية في ماليزيا نشأت الحاجة لإدخال أدوات المشتقات المالية في السوق لتمارس دورا هاما في إطار التحول نحو سوق أكثر ديناميكية وتطورا، بالفعل بدأت صناعة المشتقات وتبلور في ماليزيا في يوليو 1980 مع إنشاء بورصة كوالالمبور للبضائع Kuala Lumpur Commodity Exchange (KLCE) والتي اعتبرت الأولى من نوعها في جنوب شرق آسيا. وتتداول في هذا السوق العقود السلعية إلى جانب العقود المالية والنقدية⁴، وهناك نوعان من العقود المتداولة في هذه السوق هما:

عقود المستقبلية: وهي ثلاثة أنواع⁵:

عقود المستقبلية للسلع ويتم تداول فيها العقود المستقبلية لزيت النخيل الخام، طرحت في أكتوبر 1980 وفي أول العقود المتداولة والعقود المستقبلية لزيت نواة النخيل الخام، طرحت في فبراير 2004. عقود مستقبلية الملكية في ديسمبر 1995 تم طرح عقود المستقبلية لمؤشر كوالالمبور المركب، ويتم تداولها استنادا إلى مؤشر كوالالمبور المركب الذي يمثل سوق الأسهم الماليزية.

¹ نصبة مسعود، " نحو نموذج اسلامي لسوق رأس المال _ تجربة ماليزيا أمودجا"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورته علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012_2013، ص 224.

² يوسف الشيبلي، الاستثمار في الأسهم والسندات، الرابط:

[http:// www. shubily. com/ books/ asohomand sandat. polf](http://www.shubily.com/books/asohomand_sandat.polf)

تاريخ الاطلاع: 2020_10_23 at 10:30

³ مبارك بن سليمان آل فواز، الأسواق المالية من منظور اسلامي (مذكرة تدريسية)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة- السعودية، 2010، ص 68.

⁴ الخليل، أحمد محمود، الأسواق المالية (مؤسسات وأوراق وبيروصات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008.

⁵ مجلس الخدمات المالية الاسلامية، متطلبات كفاية رأس المال للصفوك والتصفيك والاستثمارات العقارية، ماليزيا، يناير 2009.

1. عقود المستقبلية المالية: وتتكون من عقود المستقبلية لمعدلات الاقتراض بين بنوك كوالالمبور لمدة ثلاثة أشهر، تم طرحها في مايو 2004 وعقود المستقبلية للأوراق المالية الحكومية الماليزية لمدة ثلاث سنوات طرحت في سبتمبر 2003... الخ

– عقود الخيارات: وتتمثل في عقود الخيارات لمؤشر كوالالمبور المركب التي طرحت في ديسمبر 2000
. Kuala Lumpur (OKLI) Compsite I (OKLI)

المطلب الثالث: رقابة الشرعية في سواق رأس المال

1. مفهوم الرقابة الشرعية:

إن الرقابة الشرعية مفهوم مستحدث لهيكله معينة، وهذا المفهوم بحاجة إلى تحديد معالمه، وضبط حدوده، وتقييد مفرداته، للوقوف على المعنى المراد حول هذا المفهوم فلا يعتبرها ضباب أو غموض لذا فإن:

الرقابة لغة:

قال ابن فارس: الرء والقاف والباء: أصل واحد مطرد يدل على انصباب لمراعاة شيء¹، واستعمل لفظ " رقب " في اللغة العربية للدلالة أكثر من معنى، ومن أبرز هذه المعاني:

- الانتظار: كترقبه، وارتقبه أي انتظره، والترقب: هو الانتظار وهو كذلك تنظر وتوقع الشيء، والرقيب المنتظر².
- الحفظ والحراسة: من رقب الشيء يرقبه، ورقبه مراقبة ورقاب أي حرسه والرقيب: هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، ورقيب القوم: هو الحارس الذي يشرف على مراقبة ليحرسهم، فالرقيب إذا هو الحارس الحافظ³.
- الاشراف والعلو: من ارتقب المكان أي أشرف عليه وعلا، والمرقب والمرقبة: المشرف الذي يرتفع عليه الرقيب والجمع مراقب وهي: ما ارتفع من الأرض⁴.

الرقابة اصطلاحاً:

هي عبارة عن وسيلة يمكن بواسطتها التأكد من مدى تحقق الأهداف بكفاية وفاعلية في الوقت المحدد⁵.

2. تعريف الرقابة الشرعية في سواق رأس المال

الرقابة الشرعية من الوظائف التي ظهرت مع ظهور قسم سواق رأس المال الاسلامي في ماليزيا لهيئة الأوراق المالية الماليزية، لأن بعض الأنشطة في هذه السوق تحتاج إلى الاجتهاد لذلك كانت الحاجة ماسة لإيجاد هذه الجهة.

فإن الرقابة الشرعية تمارس من قبل اللجنة الاستثمارية الشرعية، وهي أهم الأجهزة التابعة لهيئة الأوراق المالية الماليزية لمعاونتها في تحقيق أهدافها في بناء مكونات سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا، وتمثل الأساس لمشاركي

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 396-397.

² الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص 90-91.

³ الزبيدي، تاج العروس، ج1، ص 274-276.

⁴ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص 90-91.

⁵ الشويكي، دراسات وأبحاث مبادئ الرقابة على أعمال الإدارة العامة.

السوق والمستثمرين المسلمين لمعرفة مدى التزام سوق رأس المال الإسلامي بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، كما أنها تعد إحدى السمات الأساسية المميزة لسوق رأس المال الإسلامي عن السوق التقليدي في ماليزيا.

3. مكونات الرقابة الشرعية:

تتكون الرقابة الشرعية في سوق رأس المال من هئتين هما:

هيئة الفتوى: والتي تعني أساسا بإصدار الفتاوى، وتقوم بالناحية النظرية وهيئة التدقيق الشرعي التي تعني أساسا بالناحية العلمية من خلال متابعة تنفيذ فتاوى هيئة الفتوى، وسأتكلم عن كل منهما على حدة ولا تستغني أحدهما عن الأخرى لأسباب عدة منها:

- إن دور هيئات الفتوى في معظم المصارف الإسلامية لا يتعدى دور الافتاء النظري إلى القيام بالرقابة الفعلية على أعمال المصارف، ولكن هل طبقت الفتوى كما صدرت من الهيئة؟ وهل يعرض على الهيئة كل ما يقوم به المصرف؟ لذا فنحن بحاجة إلى هيئة التدقيق التي تقوم بمتابعة تنفيذ الفتاوى وعرض جميع أعمال المصرف على هيئة الفتوى.¹

4. تفعيل الأدوات المالية الشرعية:

ويكون ذلك عن طريق تكييف الأدوات المالية الإسلامية والتي لا تتداول في سوق رأس المال التقليدي في ماليزيا، إنما يتم تداولها في سوق مستقل أي سوق رأس المال الإسلامي وتلعب اللجنة الاستثمارية الشرعية دورا كبيرا في دراسة الأدوات المالية الشرعية بالتعاون مع الجهة الإدارية لهيئة الأوراق المالية الماليزية " قسم سوق رأس المال الإسلامي" ومن أهم الأدوات المالية الشرعية المتداولة في ماليزيا الصكوك الإسلامية التي تصدرها الشركات الخاصة على أسس البيع بالثمن الأجر، والمراجحة، والاستصناع، والاجارة، والمضاربة، والمشاركة، حيث يقوم المستشار الفرعي المتخصص في رقابة المعاملات بمراجعتها وتقييمها بما يتوافق مع المعاملات الشرعية.

إن نجاح سوق رأس المال الإسلامي في ماليزيا لا يرتبط بجودة وكفاءة الإدارة فحسب، بل يرتبط أيضا بالرقابة الشرعية، فاللجنة الاستشارية الشرعية لهيئة الأوراق المالية الماليزية تلعب دورا عظيما في تطوير سوق رأس المال الإسلامي في ماليزيا، وتضطلع بالأعباء الكبيرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأدوات المالية الشرعية أو تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في معاملات السوق، ويتم ذلك بالتعاون مع الجهة الإدارية لهذه الهيئة وعمل الدراسات المعمقة في القضايا المعاصرة المرتبطة بأنشطة السوق.

5. أهمية الرقابة الشرعية:

من أبرزها:

1. إن الأساس الذي قامت عليه المصارف الإسلامية المعاصرة هو تقديم البديل الشرعي للمصارف الربوية غير المشروعة ولا يخفى على أحد أن الرقابة الشرعية ضرورة حيوية للمصارف الإسلامية فهي الجهة التي تراقب وترصد سير عمل المصارف الإسلامية والتزامها وتطبيقها في معاملاتها للأحكام الشرعية.

¹ . نصابة مسعودة، " نحو نموذج اسلامي لسوق رأس المال، المرجع السابق، ص 45.

2. عدم الاحاطة بقواعد المعاملات الاسلامية من قبل جميع العاملين في المصارف الاسلامية.
3. في هذا الوقت الذي تعقدت فيه الصور التجارية وانتشرت أنواع جديدة من المعاملات التجارية كبطاقات الائتمان والحسابات بأنواعها والتجارة الإلكترونية التي لا يوجد لها أحكام في المصادر الفقهية القديمة.
4. إن العمليات المصرفية في الاستثمار والتمويل بالذات تحتاج إلى رأي من هيئة الفتوى نظرا لتمييز هذه العمليات بالتغير وعدم التكرار مع كل حالة أو عملية أو مشروع يموله المصرف، ومن ثم فالعاملون في النشاط الاستثماري يجب أن يكونوا على اتصال مستمر مع الرقابة الشرعية، لأنهم دائما بحاجة إلى الفتيا في نوازل وواقعات تواجههم أثناء عملهم.
5. إن وجود الرقابة الشرعية في المصرف يعطي المصرف الصيغة الشرعية كنا يعطي وجود الرقابة ارتياحا لدى الجمهور المتعاملين مع المصرف.¹

¹ . مبارك بن سليمان آل فوز، الأسواق المالية من منظور إسلامي، المرجع السابق، ص 68.

المبحث الثاني: الجهات الرقابية ودور الرقابة الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

يلعب سوق رأس المال الاسلامي دورا هاما في السوق الماليزي فهو عنصر أساسي فيه، يعمل على تحقيق النمو الاقتصادي ويستهدف تحقيق النجاح وستناول في هذا البحث مفهوم سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا والجهات الرقابية فيه وكذلك دور الرقابة الشرعية في السوق الاسلامي الماليزي.

المطلب الأول: سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

يلعب هذا القطاع دور فعال في تجميع الموارد التمويلية للأنشطة الاقتصادية في ماليزيا ويعتبر جزء هام في السوق الاسلامي الماليزي.

الفرع الأول: نشأة سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

تعود نشأة أنشطة الاستثمار الاسلامي في ماليزيا إلى أوائل الستينيات عندما تم انشاء هيئة صندوق الحجاج في نوفمبر 1962 والتي تدير أموال الحجاج بشكل متوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية، وأما البداية الحقيقية لتطور نظام العمل المصرفي في ماليزيا فكانت عام 1983 مع اصدار قانون العمل المصرفي الاسلامي **Banhing Act 1983 Isamic** والذي بدأ تطبيقه في 7 أبريل 1963 عبر مجموعة من الخدمات والمعاملات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الاسلامية وتم تأسيس أول بنك اسلامي ماليزي تبع ذلك تأسيس شركة التأمين التكافلي الاسلامي الماليزي في عام 1984 بعد صدور قانون التأمين الاسلامي في العام نفسه. أما التطور الحقيقي لسوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا فيعود إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي عندما قامت شركة " **she ilMDS SdiBnd** " بإصدار المكون الاسلامي للتداول لأول مرة في السوق المحلي في عام 1990 تبع ذلك اصدار العديد من الأدوات المالية الاسلامية الأخرى وتعد هذه التطورات الايجابية خطوة جوهرية في بناء وتنظيم سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا حيث يخضع لرقابة اللجنة الشرعية مع الجهة الإدارية لهيئة الأوراق المالية الماليزية.

الفرع الثاني: مفهوم سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

تم تعريف سوق رأس المال الاسلامي الماليزي من قبل هيئة الأوراق المالية الماليزية بأنه: ذلك السوق الذي تتوافر فيه فرص الاستثمار والتمويل متوسطة وطويلة الأجل، والتي تكون متوافقة بصفة عامة مع احكام الشريعة الاسلامية وتكون خالية من الأنشطة المحرمة شرعا كالمعاملات القائمة على الربا والمقامرة والغرر وغيرها فهو سوق مالي تتوفر فيه فرص التمويل لمختلف الأنشطة الاقتصادية.

و بعبارة أخرى هي السوق التي تتسع النشاطات فيها بطريقة لا تتعارض مع مبادئ الاسلام، وهذا ما يمثل تأكيد العزم والسنة على استسقاء صفات سوق الأوراق المالية من الشريعة الاسلامية أين تكون السوق حرة أو خالية من جميع النشاطات والعناصر المحرمة منه مثل الربا والميسر والغرر.

الفرع الثالث: أهمية سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

تلعب هذه السوق دورا هاما شأن الأسواق ... في دعم الاقتصاد ويقدم هذا السوق العديد من الخدمات أهمها:

- توفير فرص استثمارية متوافقة مع الشريعة الاسلامية.
- توفير الأدوات المالية المتوافقة مع البعد الشرعي والقانوني.
- الاشراف والرقابة الشرعية على كافة المعاملات.
- تنمية وتعزيز قدرات الاقتصاد الماليزي.

المطلب الثاني: الجهات الرقابية في سوق رأس المال الاسلامي الماليزي

أصبح سوق رأس المال الماليزي القطاع الذي يشارك فيه العديد من المستثمرين، وحجم الأموال المتداولة فيه كبير جدا، وهذا السوق بحاجة إلى رقابة واشراف من الجهات المحددة للتأكد من أن كافة المعاملات والأنشطة في هذا تعمل بكفاءة وفاعلية.

و يتم خضوع سوق رأس المال في ماليزيا أكان السوق الاسلامي أم التقليدي إلى الجهات الرقابية المحددة حيث يخضع للجنة العليا لهذا السوق (هيئة الأوراق المالية الماليزية) الجهات الفرعية ذات الصلة به، وجود هذه الجهات لضمان التزام مشاركي السوق بالقوانين والتشريعات.

أولاً: الجهة العليا لرقابة سوق رأس المال الاسلامي الماليزي

تمثل هيئة الأوراق المالية الماليزية (**securities commission of Malaysia sc**) الجهة الرقابية العليا في سوق رأس المال في ماليزيا، وهي الجهة الرقابية الوحيدة لسوق رأس المال الماليزي وترتبط مباشرة بوزارة المالية الماليزية، وتقدم تقارير وحساباتها للبرلمان كل سنة. وقد قامت الحكومة الماليزية بإنشاء هذه الهيئة، واعتبرتها جهة عليا في إدارة سوق رأس المال في ماليزيا في 1 مارس 1993 تحت قانون هيئة الأوراق المالية الماليزية لعام 1999. ومن وظائف هذه الهيئة ما يلي:

- تسجيل نشرة الاكتتاب (**prospectus**) لكافة الشركات المدرجة في قائمة البورصة الماليزية للأوراق المالية.
- السماح بإصدار سندات الشركات.
- الرقابة والاشراف على كافة الأمور فيما يتعلق بالأوراق المالية وعقود المستقبلات، والخيارات وغيرها.
- الرقابة على الشؤون المرتبطة بمجال الحيازات والاندماجيات للشركات في ماليزيا.
- الرقابة على كل ما يتعلق بنظام صناديق الاستثمار.

كما تهدف هيئة الأوراق المالية الماليزية من خلال هذه الوظائف إلى نشر الوعي الاستثماري للمستثمرين، بالإضافة إلى حماية حقوق المتعاملين في هذا السوق من خلال تشكيل سلطة القوانين، وتحديد التوجيهات،

والتشريعات والأنظمة المتعددة، بالإضافة إلى ذلك أنها حريصة على تقديم النصيحة إلى وزارة المالية الماليزية عن البورصة¹.

ثانيا: الجهات الفرعية لرقابة سوق رأس المال في ماليزيا

تعمل الجهات الفرعية بصفتها لجانا مساعدة لهيئة الأوراق المالية الماليزية في تأدية وظائفها والمسائل المختلفة والمتعلقة بعمليات سوق رأس المال في ماليزيا، وقد كانت معروفة بالشركات التابعة وأهم هذه الشركات هي²:

1. البورصة الماليزية للأوراق المالية المحدودة: هي عبارة عن مؤسسة منظمة، ويتم فيها تداول الأوراق المالية، وهي مسؤولة عن رقابة البورصة، ودعم سلطتها شركات مدرجة في البورصة، وتنفيذ السيطرة بنفسها من خلال القوانين المسماة وثيقة وبند تأسيس الشركة **Memorandum and Articles of Association** و تشريعات المعاملات في البورصة الماليزية لرقابة شركات السمسرة وأعضائها في شؤون الأوراق المالية³.

2. لبورصة الماليزية المقامة للأوراق المالية الخاصة المحدودة: هي بيت المقامة المركزية للأسهم المتداولة في البورصة الماليزية للأوراق المالية إلكترونيا وتوفر خدمات المقاصة لأعضاء البورصة وفقا لقانون صناعة الأوراق المالية لسنة 1983 ومن وظائفها الرئيسية معالجة العقود المحلية لكل الأوراق المالية المدرجة في قائمة من جهة، ومسؤولية الرقابة عن الأمور المتعلقة بمقاصة الأوراق المالية من جهة أخرى.

3. بورصة ماليزيا للإبداع الخاص المحدود: وتتمثل في مهمة هذا النوع من البورصة تنفيذ نظام التعاملات للأوراق المالية بدون تبادل الشهادة بين المشتري والبائع في التعامل بالأسهم، وهذا النظام يستخدم لتسوية أسعار الأسهم في البورصة الماليزية للأوراق المالية بدون اصدار الشهادة، لأن تسوية هذه الأسعار يتم من خلال نظام الإيداع المركزي ويشبه هذا الحساب بنظام الدفتر المسجل كما في نظام الإقراض والاقتراض. في حساب التوفير وهذه البورصة مسؤولة عن الإدارة لكافة الحسابات، ورقابة الأمور المتعلقة بشؤون المعاملات للأوراق المالية بدون تبادل الشهادة من خلال تشكيل القوانين والتنظيمات⁴.

4. بورصة المقاصة للمشتقات المالية المحدودة: هي عبارة عن بيت المقاصة للبورصة الماليزية للمشتقات، وهي مسؤولة عن كافة الأمور المتعلقة بإجراء المقاصة والتسوية عن تداول عقود المستقبلات والخيارات، وهذه البورصة تمتلك شركة تابعة كاملة للبورصة الماليزية المقاصة للأوراق المالية المحدود.

¹ قمر الدين، هاشم، مقدمة هيئة الأوراق المالية الماليزية، ندوة سوق المال الاسلامي، المعهد الديني السلطان زيد العابدين، كوالالنجانو، ترنجانو، ماليزيا، 09 نوفمبر 2009، ص 11.

² سحا سورياني، صقر الدين جعفر، سوق رأس المال في ماليزيا ودور رقابة الشرعية في معاملاته، رسالة ماجستير ، دليل الباحثين إلى الاقتصاد الاسلامي والمصارف الاسلامية في الأردن (974-2010)، ص 232.

[https:// serh. emarefa. net/ detail/ BIM 855735-2021/05/25](https://serh.emarefa.net/detail/BIM855735-2021/05/25) at: 10:30

³ [https:// www. min. com. my/ bm/ html/ penerbitan. htm/](https://www.min.com.my/bm/html/penerbitan.htm) 2021/05/26 at: 11:30

⁴ Islamic. copital/ market in Malaysia; secvrities commission. of Malaysia, 2004, p 45

و أما أهم القوانين التي يخضع لها سوق رأس المال في ماليزيا سواء أكان سوق رأس المال الاسلامي أو رأس المال التقليدي بهدف الرقابة والتطور للأفضل هي ما يلي¹:

- قانون الشركة لعام 1965م.
 - قانون الصناعة للأوراق المالية لعام 1983م.
 - قانون الصناعة للأوراق المالية (الإيداع المركزي) لعام 1991م.
 - قانون هيئة الأوراق المالية لعام 1993م.
 - قانون الصناعة السوق المستقبلية لعام 1993م.
- إن وجود الجهات الرقابية لسوق رأس المال الماليزي يمكن أن تساعد أسواق الملكية (الأسهم)، السندات والمشتقات لتحقيق ثقة المتعاملين في هذه الأسواق من خلال تطبيق الصادرة عنها.

المطلب الثالث: دور الرقابة الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

تقوم الرقابة الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا بالعديد من المهام في مجال الرقابة والمراجعة، وتقديم الاستثمارات واصدار القرارات والتوعية والتوجيه والتدريب للمعاملين، وتفعيل وتطوير الأدوات المالية ويمكن عرض أهم هذه المهام فيما يلي:

1. **الرقابة:** تعتبر اللجنة السلطة العليا في مراقبة أنشطة السوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا، والتأكد من أن معاملاته تتم وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية. وتعمل هذه اللجنة بالتعاون مع الجهة الإدارية لهيئة الأوراق المالية الماليزية على ابداء الرأي الشرعي في تطوير موارد الأموال الاسلامية، وأدواتها للشريعة.
2. **مركز للاستشارة والمراجعة:** وتعتبر هذه اللجنة مركز للاستثمارات والمراجعة لهيئة الأوراق المالية الماليزية في كافة الأمور المتعلقة بتطوير سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا وتساعد الأطراف ذات العلاقة بهذا السوق في ابداء الرأي الشرعي للأمور المرتبطة بهذا السوق إن طلب منها، مثل تقديم الاستثمارات القانونية والتدقيقية. كما أنها أيضا مسؤولة عن ابداء النصيحة مباشرة للمستثمرين المسلمين، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات الاستثمارية. كما تقدم التوجيهات المتعلقة بالتعامل بالأوراق المالية التقليدية، وقرار الضوابط الشرعية لإصدار الصكوك الاسلامية.
3. **اصدار القرارات المتعلقة بكافة القضايا الشرعية في سوق رأس المال الاسلامي لتوجيه جمهور المسلمين:** وذلك بغرض التأكد من ثبات القرارات الشرعية وخلوها من المخالفة للأراء الشرعية لدى الفقهاء الماليزيين. ويساهم المستشار الشرعي الداخلي المستقل في هذه اللجنة لا سيما في اصدار الصكوك الاسلامية بدور بارز في تقرير الرأي الشرعي والارشادات المتعلقة بالعمليات الداخلية للشركات فقط ولا تقع عليه مسؤولية اصدار القرارات لجمهور المسلمين ككل.

¹ أحلام بوعبدلي، هوارى معراج، " دور الصكوك الاسلامية في تطوير التمويل الاسلامي وتحقيق التنمية _ دراسة التجربة الماليزية (2008-2017)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم اقتصادية، جامعة غرداية، 2019-2020، ص 264.

4. الرد على الأسئلة والاستفسارات الفقهية: تتولى اللجنة الرد على الأسئلة والاستفسارات الفقهية المتعلقة بسوق رأس المال الإسلامي وتوجه إليها الأسئلة من الجهة الإدارية هيئة الأوراق المالية الماليزية وسائر الباحثين أو الموظفين فيها، أو شركات المساهمة، أو المستثمرين، أو الحكومة الماليزية نفسها، بما في ذلك جمهور المسلمين ليعرفوا مدى التزام هذا السوق بأحكام الشريعة الإسلامية.

5. توعية العاملين والمتعاملين:

تقوم اللجنة بالتوعية والتعريف بنظام التمويل الإسلامي في ماليزيا من خلال عقد الدورات التدريبية المكثفة والندوات والمؤتمرات في المراحل المختلفة للاستفادة من البحوث والدراسات والمناقشات. وتتيح فرصة للخبراء الشرعيين في مجال المعاملات المالية المعاصرة والمفكرين الاقتصاديين لتبادل المعرفة والخبرات في كل القضايا المعاصرة المتعلقة بالمعاملات المالية الإسلامية والقوانين الشرعية.

و على الرغم من الدور الهام الذي تقوم به اللجنة الاستثمارية الشرعية، إلا أن هذا الدور لم يصل إلى مرحلة استحداث أدوات مالية إسلامية خاصة وانحصر هذا الدور في اتجاهين أساسيين هما:

1 دراسة وتحليل الأدوات المالية التقليدية وفقا لأحكام الشريعة واتخذت اللجنة هذا الاتجاه من خلال تحليل وتقييم بعض الأدوات المالية القائمة والمتداولة في سوق رأس المال التقليدي " البورصة"، والتي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية بشروط معينة وعلى سبيل المثال، الأسهم العادية، وشهادات الشراء من الأسهم الموجودة والجديدة، وعقود المستقبلات. لذلك كانت ضرورة لتقليل التعامل بالأدوات المالية التقليدية وزيادة الأدوات المالية وفقا لأحكام الشريعة.

2 مع تطور ونمو المصارف الإسلامية وتزايد أعمالها وتشعب أنشطتها المصرفية والاستثمارية، أصبح من غير اليسير على هيئات الفتوى والتي غالبا ما تكون غير متفرغة أن تطلع على جميع الأعمال والنشاطات وتقوم بنفسها بمتابعة مجريات التنفيذ ومدى التزام إدارة المصرف بتوجيهاتها وقراراتها. لذلك كله فإنني أرى ضرورة وجود هيئة التدقيق الشرعي.

ومع وجود الهيئتين لابد من وجود هيئة عليا تكون بمنزلة المحكمة العليا لجميع هيئات الفتاوى في البنوك الإسلامية.

و من هنا أرى أنه لابد من وجود ثلاث هيئات للرقابة الشرعية هي:

1. الهيئة العليا للرقابة: وهي على مستوى المصارف الإسلامية كافة.
2. هيئة الفتوى: وهي على مستوى كل مصرف على وحدة، وتقوم بالناحية النظرية وإيجاد البدائل الشرعية والحلول العلمية لمشاكل المصارف الإسلامية.
3. هيئة التدقيق الشرعي: وهي على مستوى كل مصرف وتقوم بالناحية العلمية أي التأكد من التزام إدارة المصرف بالحدود المرسومة لها من الناحية الشرعية والتزامها بتوجيهات هيئة الفتوى والفتوى الصادرة منها.

المبحث الثالث: الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

تعتبر الأسواق المالية الاسلامية رائدة على المستوى العالمي مثل تجربة ماليزيا في مجال تطوير الأسواق المالية حيث تتوفر في سوق رأس المال الاسلامي فرص استثمارية تقوم على اساس اجتناب التعامل بالربا والغرر في المعاملات وفي هذا المبحث سنتطرق الى الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا وصكوك الاسلامية وكذلك أهمية البنوك الاسلامية في تطوير أسواق رأس المال الاسلامي.

المطلب الأول: الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

ان هيئة الاوراق المالية الماليزية جهة مسؤولة بصورة كاملة عن متابعة كافة أنشطة سوق راس المال الاسلامي في ماليزيا، والمتعلقة بإصدار وتداول الأدوات المالية الاسلامية الصادرة عن الشركات الخاصة في ماليزيا، وتأكد من التزام السوق بمبادئ وضوابط الشريعة الاسلامية والتزامه بالقرارات الصادرة عن اللجنة الاستشارية الشرعية المشكلة من قبل هذه الهيئة.

الفرع الأول: الملكية الاسلامية "Islamic EqvityI"

تمثل الملكية الاسلامية الأدوات المالية لاسيما الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة والمدرجة في اللوحة الرئيسية في البورصة الماليزية ما يتعلق بالأسهم مثل صناديق الاستثمار الاسلامية، والتي يمكن نقل ملكيتها من شخص لآخر بطريقة البيع ، وأما مؤشر الشريعة فلا يعد من الأدوات المالية بل هو مقياس لمعرفة أداء سوق الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة في ماليزيا، وأهم عناصر ومكونات الملكية الاسلامية ما يلي:

1 الأسهم العادية: تتكون من الأسهم الصادرة عن الشركات المساهمة التي تخلو أنشطة الرئيسية من العناصر المحرمة شرعا في الأسهم المتوافقة مع الشريعة في بورصة ماليزيا.¹

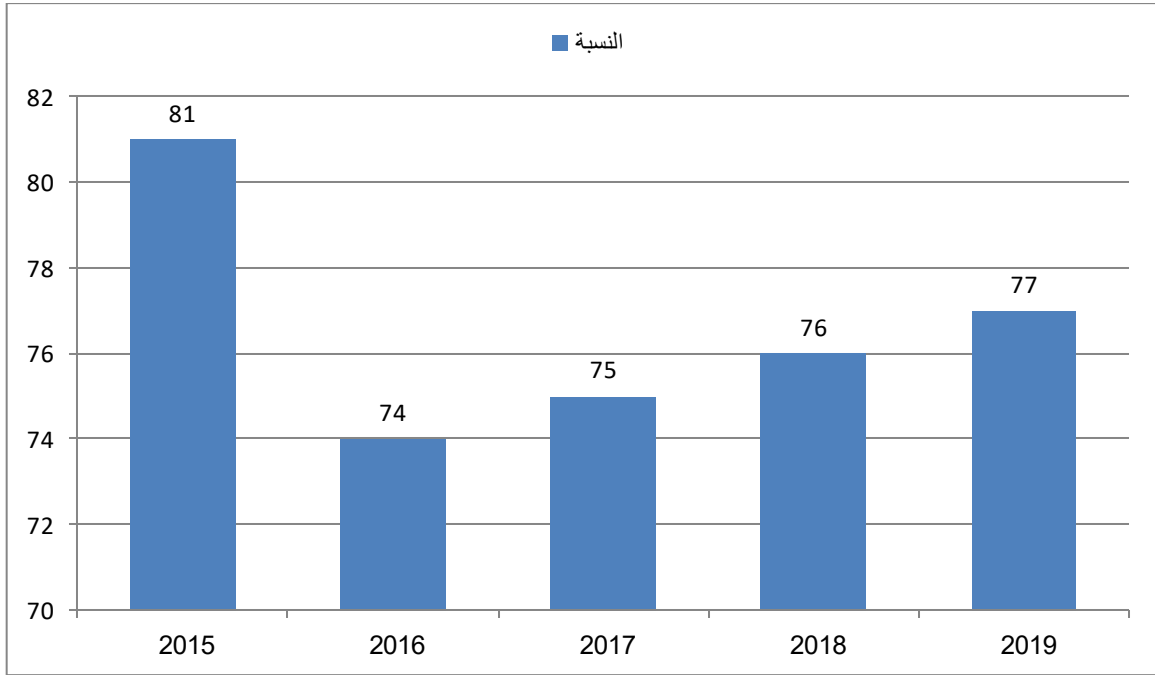
جدول رقم(03): الأسهم المدرجة والمتوافقة مع شريعة في برصة ماليزيا خلال الفترة (2015_2019)

2019	2018	2017	2016	2015	
689 (77%)	693 (76%)	676 (75%)	669 (74%)	674 (81%)	عدد الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية ونسبته
184 (15%)	162 (17%)	162 (19%)	171 (20%)	180 (22%)	عدد الأسهم غير المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية ونسبته
873	855	845	870	854	مجموع الاسهم المدرجة في البورصة الماليزية

المصدر: من إعداد الطالبات بعد الرجوع إلى التقارير السنوية هيئة الأوراق المالية الماليزية بفترة (2015 – 2019)

¹ . مبارك بن سليمان آل فواز، الأسواق المالية من منظور إسلامي، المرجع الأسبق، ص 89.

شكل رقم(04): عدد الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية للفترة (2015_2019)



ليتضح من هذا الجدول أعلاه والرسم البياني المرفق ما يلي:

1. نسبة الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية أعلى من نسبة لأسهم غير المتوافقة مع أحكام الشريعة خلال السنوات الدراسية (2015 – 2019) وهذه النسبة تزايدت باتجاه تصاعدي من 81% في سنة 2015 إلى 77% في سنة 2019.
2. عدد الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية كانت متزايدة باتجاه تصاعدي من 674 سهم في سنة 2015 إلى 689 سهم في سنة 2019.
3. نسب المئوية للأسهم غير المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية في اتجاه تنازلي خلال تلك السنوات الخمسة من 22% في السنة 2015 إلى 15% في السنة 2006.
4. عدد الأسهم غير المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في البورصة الماليزية ونسبته كانت متناقصة خلال السنوات الدراسية من 180 سهم في السنة 2015 إلى 154 سهم في السنة 2019.
5. إن ارتفاع عدد الأسهم المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة كل سنة يدل على ارتفاع مستوى النوعية بين الشركات المساهمة في ماليزيا للممارسة أنشطة مشروعة أكثر من أنشطة محرمة شرعا في كافة عملياتها. وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستوى ثقة المستثمرين المسلمين للاستثمار فيها.

2 صناديق الاستثمار الإسلامية: هي عبارة عن صناديق تتولى تجميع المدخرات من المستثمرين لتوظيفها واستثمارها في الشركات التي يميزها المجلس الاستشاري الشرعي، وتكون وفق الاساليب والصيغ الإسلامية، ويدار

الصندوق حسب المبادئ الشرعية، ويستثمر في الأسهم والصكوك والأدوات المالية الإسلامية فقط، كالتوظيف مثلا في صناديق أسهم الشركات الإسلامية المدرجة في البورصة الماليزية، صناديق الصكوك الإسلامية.

جدول رقم (04): تطور حجم الصناديق الاستثمارية وقيمة التداول في السوق المالي الإسلامي خلال (2016 – 2019)

سنة	2016	2017	2018	2019
إجمالي القيمة السوقية لصناديق RMBIL	1903.99	1.935.57	1.978.12	2.001.64
رسملة السوق الإسلامي لصناديق RMBIL	418.01	468.43	549.61	542.61
نسبة رسملة السوق الإسلامية لصناديق	21.95%	24.20%	27.79%	27.11%

المصدر: من إعداد الطالبات بعد الرجوع الى التقرير السنوي 2016 – 2019.

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه ومن ضمن 05 صناديق متداولة في البورصة الماليزية في تطور مستمر، فبعد أن كان عددها إجمالي القيمة، السوقية 2001.64 في سنة 2019 ورسملة السوق الإسلامية 542.61 في سنة 2019 ونسبة رسملة السوق الإسلامية 27.11%.

3 صناديق الاستثمار العقارية:

جدول رقم (05): تطور حجم صناديق الاستثمار العقارية الإسلامية في بورصة ماليزيا.

سنة	2016	2017	2018	2019
رسملة السوق الإسلامية لصناديق الاستثمارية العقارية	18.53	19.07	17.19	17.73
نسبة رسملة السوق الإسلامي لصناديق الاستثمارية العقارية	41.81%	41.02%	41.49%	41.30%
إجمالي قيمة السوقية لصناديق الاستثمار العقارية	44.31	46.48	41.43	42.92

المصدر: من إعداد الطالبات بعد الرجوع إلى تقرير السنوي 2016، 2017، 2018، 2019.

لتضح من خلال الجدول أن رسملة السوق لصناديق الاستثمارية الإسلامية الماليزية قد انخفضت من 18.53 مليار رينجيت سنة 2016 إلى 17.73 مليار رينجيت سنة 2019، كما أن صناديق الاستثمار العقارية الإسلامية في ماليزيا وخلال نفس الفترة قد قدمت إجمالي القيمة السوقية لصناديق 1903.99 في 2016 إلى 2001.64 في 2019 وكانت تتزايد في نموها أي أن الحكومة الماليزية قد قدمت حوافز وضرائب مواتية ونظام تنظيمي وتصديق خاص للمستثمرين للأجانب.

4 **مؤشر الشريعة:** المؤشر هو رفع حسابي قياسي يعكس تطور أسعار التعامل في سوق معينة سواء بالزيادة أو النقصان وهو مقياس للتعرف على أداء سوق الأسهم بصورة عامة، وفي البورصة الماليزية يعتمد مؤشر الشريعة لقياس حركة أسعار جميع الأسهم العادية المتوافقة مع أحكام الشريعة المدرجة في اللوحة الرئيسية في البورصة.¹

الفرع الثاني: خدمات الوساطة " Inlenmedianies Semeimces "

من أهم أقسام الوسطاء والخدمات المتوفرة في سوق رأس المال الإسلامي. **السمسة:** يقوم السماسرة بدور هام في إدارة وتنظيم عمليات تداول الأوراق المالية الإسلامية المدرجة في البورصة الماليزية، ومن أهم خدماتهم تزويد البائعين والمشتريين بالمعلومات اللازمة. **إدارة الاستثمار:** ويقصد بها إدارة محفظة الأوراق المالية من قبل شركات معينة تتوافر فيها صفات وميزات معينة وذلك نيابة عن عملائها، مثل شركات صناديق الاستثمار الإسلامي. **الرقابة الشرعية:** تعتبر من أهم الخدمات المتوفرة في سوق رأس المال الإسلامي الماليزي، حيث يخضع للرقابة الشرعية من قبل المجلس الاستثماري الشرعي التابع لهيئة الأوراق التابعة المالية الماليزية. ويتعاون في ذلك مع قسم رأس المال الإسلامي من خلال دراسة الأدوات المالية الإسلامية وتحليلها.

المطلب الثاني: الصكوك الإسلامية المتداولة في سوق رأس المال الإسلامي ماليزيا

في سوق رأس المال الإسلامي الماليزي تتنوع وتعدد الصكوك الإسلامية المتداولة فيها حتى أنها أصبحت من أهم وأكثر الأدوات تداولاً على مستوى السوق الماليزي ككل. و يعرف الصكوك الإسلامية في سوق رأس المال الإسلامي الماليزي بأنها صكوك تصدر وفقاً لضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية التي أقرتها اللجنة الاستثمارية الشرعية التابعة لهيئة الأوراق المالية الماليزية.

الفرع الأول: أنواع الصكوك الإسلامية في ماليزيا

و يمكن تصنيف الصكوك الإسلامية في ماليزيا على أساس الجهة التي أصدرتها وفي الحالة نجد نوعين وهما:

1 **الصكوك الإسلامية الحكومية:** هي التي تصدرها الحكومة الماليزية وتكون متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مثل شهادات الاستثمار الحكومي والتي تم إصدارها سنة 1983، وهي أولى الشهادات المصرفية عن الحكومة الماليزية، وكان الغرض منها حصول الحكومة على الأموال اللازمة لتمويل اتفاقها على المشاريع التنموية،

¹ . أحلام بوعبدلي، هوري معراج، " دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية، مرجع سابق، ص 65.

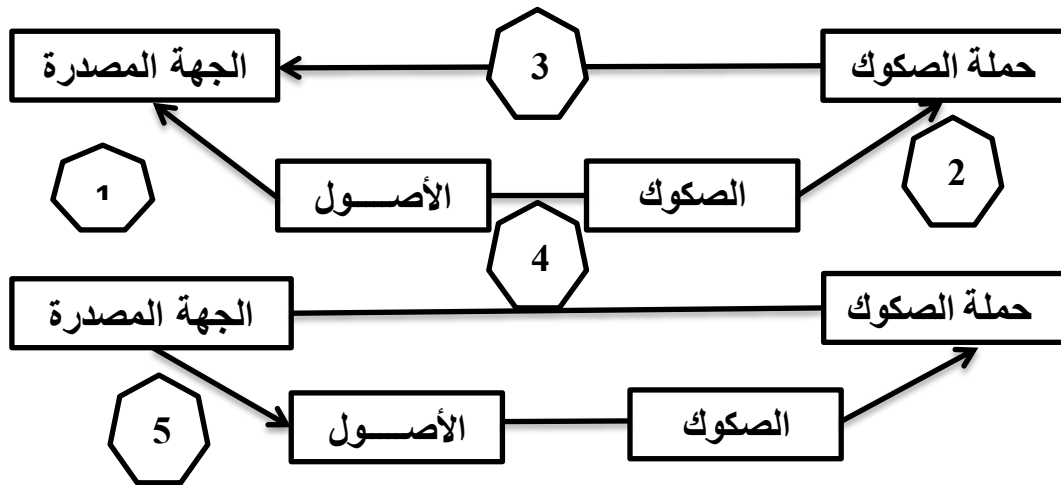
وتصل مدة استحقاقها من سنة إلى خمس سنوات، ولقد تم تطوير صيغة الاستثمارات الحكومية وفقا لمبدأ البيع بالثمن الأجل.

2 **الصكوك الإسلامية للشركات:** وهي مختلف الصكوك الإسلامية التي تصدرها الشركات المالية الخاصة وهي عديدة وسنقوم بالتركيز على أكثر الصكوك تداولاً، والتي تصدر وفقاً لمبادئ البيع بالثمن الأجل والمراجحة، الاستصناع والاجارة.

– صكوك البيع بالثمن الأجل: تعرف هذه الصكوك بأنها الوثائق أو الشهادات الممثلة لقيمة الأصول الصادرة عن جهة معينة لإثبات المديونية لجهة أخرى وإصدارها قائم على أساس البيع بالثمن الأجل والذي يعرف بأنه العقد الذي يشير إلى بيع المبيع بثمان مؤجل ويزيد ثمنه نقداً وتسليمه حالاً، ووقت معلوم لدفع القيمة والمتفق عليها مسبقاً بين المتعاقدين.

و يوجد هناك تقارب بين تعريف المراجحة والبيع بالثمن الأجل حيث تعرف زيادة معلومة سواء أكانت منسوبة إلى رأس المال أو محدودة بمبلغ معين، ويتم التسديد للشراء على دفعة واحدة أو تقسي، والذي سيكون محددًا في الاتفاق بين المتعاقدين.

الشكل رقم (05): خطوات اصدار صكوك البيع بثمان آجل والمراجحة في ماليزيا



المصدر: محمد غزال، دور الصكوك الإسلامية في تفعيل سوق الأوراق المالية – دراسة سوق الأوراق المالية الماليزية- رسالة ماجستير، منشور جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013، ص 176.

و تتم عملية إصدار صكوك المراجحة أو البيع بثمان آجل حسب الخطوات التالية:

1. تقوم الشركة المصدرة للصكوك بمعاينة الأصول التي ستحوزها من قبل حملة الصكوك المكتتبون.
2. تقوم الشركة المصدرة للصكوك بإصدار صكوك المراجحة أو البيع بثمان آجل وبيعها لحملة الصكوك المكتتبون باعتبارها إثبات دين، وتكون هذه الصكوك بالقيمة المؤجلة للصكوك.
3. يدفع حملة الصكوك ثمن الأصول نقداً للشركة المصدرة للنقود.

4. يقوم حملة الأصول بالتعهد ببيع الأصول مرة ثانية إلى الجهة المصدرة للصكوك بثمان أعلى من الثمن الأول أقساطا مؤجلة أو عبر دفعة واحدة، حسب الاتفاق المبرم مسبقا.
5. تقوم الشركة المصدرة للصكوك بإعادة شراء الصكوك المتداولة (الأصول) في السوق الثانوي بثمان البيع الأعلى.

الجدول رقم (06): يبين تطور صكوك المراجعة خلال الفترة 2014-2019.

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019
مليار رنجيت ماليزي	10.10	109.31	47.38	109.81	113.56	119.39

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ ارتفاع مستمر في اصدار صكوك المراجعة وذلك خلال الفترة 2014 و2015 إذ بلغ حجم الإصدار خلال سنة 2015 حوالي 110 مليار رنجيت ماليزي ويرجع سبب ذلك إلى سهولة إصدار هذه الصكوك وكذلك قبول تداولها من طرف الماليزيين، لتراجع سنة 2016 إلى 47 مليار رنجيت وذلك بسبب زيادة اصدار صكوك المشاركة كما سنرى لاحقا، ثم ارتفعت من جديد خلال سنة 2017 و2019 لتفوق 119 مليار رنجيت، وذلك باعتبارها تمثل مصدر أساسي في عدة نشاطات استثمارية جديدة.

صكوك المشاركة: عرفت لجنة الاستثمار الشرعية صكوك المشاركة على أساس عقد المشاركة المعروفة في عقود الاستثمار، وهي مشابهة كثيرا للمضاربة ولكن الاختلاف الأساسي يتمثل في أن صكوك المشاركة نجد فيها الجهة الوسيط التي تصدر الصكوك تعتبر شريكا لمجموعة المستثمرين حملة الصكوك في وعاء الشركة. يتم اصدار صكوك المشاركة في سوق الأوراق المالية الاسلامية الماليزية كما يلي:

1. تقوم شركة كاميدا برهاد بإبرام عقد بينها وبين شركة ثانية (غالبا تابعة لها) من أجل اقامة مشروع معين.
2. تصدر شركة كاميدا برهاد صكوك عن طريق شركة ذات الغرض الخاص ويتم شراؤها من قبل المشاركون (حملة الصكوك)
3. يدفع المشاركون لحصتهم المثلثة في قيمة صكوك المشاركة شركة ذات الغرض الخاص وبدورها لشركة كاميدا برهاد للبدء في انجاز المشروع.
4. في نهاية كل فترة دورية شهر أو سنة، تدفع شركة كاميدا برهاد لأرباح المشروع المحققة أو المحسوبة حسب النسبة المتفق عليها لمشروعها مسبقا للمشاركة.
5. في نهاية المدة وانجاز المشروع، يعمل الضامن على نقل ملكة الصكوك من المشاركين إلى شركة كاميدا برهاد، ثم استرجاع صكوك المشاركة مقابل قيمتها السوقية، علما أن يعيد الضامن بيعها إلى شركة كاميدا برهاد، وهذا حتى تضمن هذه الأخيرة عدم بيعها إلى طرف آخر غيرها.

الجدول رقم (07): يبين تطور صكوك المشاركة خلال الفترة (2014 – 2019)¹

2019	2018	2017	2016	2015	2014	
11.49	12.75	1.80	5.92	16.46	14.60	مليار رنجيت ماليزي

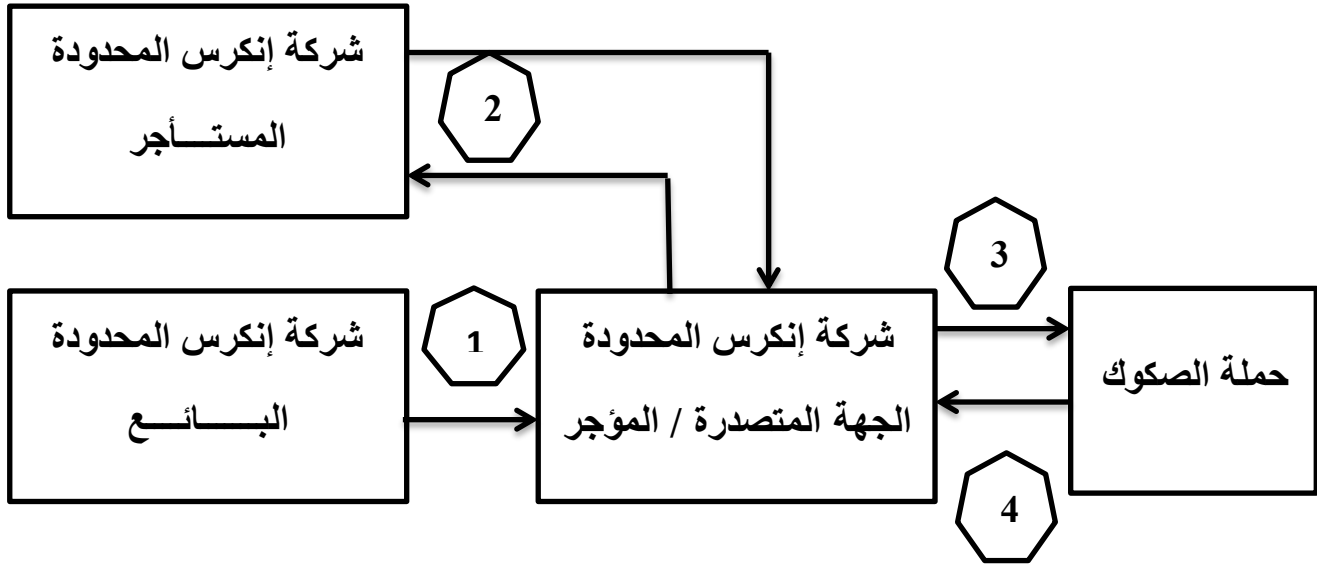
المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على محمد غزال، مرجع سبق ذكره، ص 217.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تذبذب في اصدار صكوك المشاركة حيث بلغت سنة 2014 حوالي 15 مليار رنجيت ماليزي لينخفض عددها سنة 2014 إلى أقل من 02 مليار رنجيت، ويتواصل التذبذب صعودا وهبوطا، لتسجل ارتفاع لها سنة 2019 لتصل إلى 11.49 مليار رنجيت ماليزي وفي هذه الفترة تم الاعتماد على صيغة المراجعة بنسبة كبيرة كما رأينا سابقا.

صكوك الاجار: تعرف صكوك الاجار في التجربة الماليزية كالتالي " وهي وثائق متساوية القيمة يصدرها مالك عين مؤجرة، أو عين موعود باستئجارها، أو يصدرها وسيط مالي ينوب عن المالك، وتتيح لها فرصة الحصول على دخل الاجار وعائد رأس المال من العين المؤجرة. واطدار هذه الصكوك بغرض بيعها واستيفاء ثمنها من حصيلة الاكتتاب عليها، وتصبح العين مملوكة لحملة الصكوك.

والشكل التالي يظهر كيف تتم عملية اصدار الصكوك الاسلامية وفق مبدأ الاجارة.

الشكل رقم (06): اصدار الصكوك الاسلامية في ماليزيا وفق مبدأ الاجارة المصدر: هيئة الأوراق المالية.



المصدر: هيئة الأوراق المالية

1. تبيع الشركة التابعة لشركة انكراس المحدودة (البائع) أصولها إلى شركة الصكوك انكراس المحدودة بقيمة معينة.

2. تقوم الجهة المصدرة بإعادة تأجير أصولها إلى شركة الصكوك انكراس المحدودة لمدة معينة بدفع الإدارة بصورة نصف سنوية من خلال إبرام عقد الاجارة بقصد حصول الجهة المصدرة فيها على الأجرة.
3. لتمويل شراء الأصول من الشركة التابعة لشركة انكراس المحدودة، فتصدر الجهة المصدرة صكوك الاجارة لاستيفاء ثمن الشراء لتلك الأصول وتمثل هذه الصكوك حصة شاسعة في ملكية الأصول المؤجرة.
4. يدفع المستثمرون " حملة الصكوك " دفعة لشراء الصكوك إلى الجهة المصدرة بتمن الحال للحصول على الصكوك، وفي تاريخ الاستحقاق تقوم شركة صكوك انكراس المحدودة " الجهة المصدرة " بإعادة بيع تلك الأصول إلى شركة انكراس المحدودة.

الجدول رقم (08): تطور صكوك الاجارة خلال الفترة (2014 – 2019)¹

2019	2018	2017	2016	2015	2014	
28.08	19.27	11.63	44.42	20.01	19.45	مليار رنجيت ماليزي

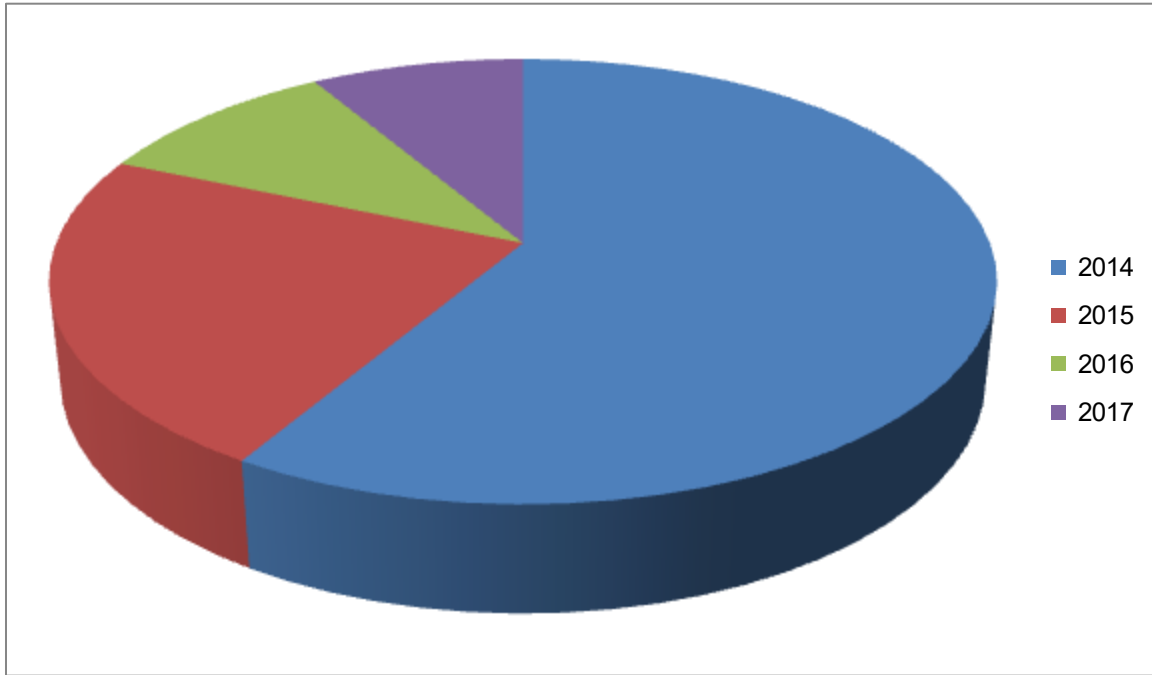
المصدر: من اعداد الطالبات بالاعتماد على محمد غزال، مرجع سبق ذكره، ص 215.

Securities commission of malaysia annul reports 2015.2016p19

و الشكل الموالي يبين تطور اصدار صكوك الاجارة في ماليزيا وذلك خلال الفترة 2009 إلى 2015. من خلال الجدول رقم (03) يتبين لنا أن هناك ارتفاع مستمر في اصدار صكوك الاجارة وذلك من سنة 2014 حيث كان اصدار هذه الصكوك لم يتجاوز 19 مليار رنجيت ماليزي للتجاوز 44 مليار رنجيت سنة 2016، ويرجع هذا الارتفاع إلى زيادة الوعي لدى المستثمرين المحليين بالاستثمار بهذه الصكوك، وخلال سنة 2018 و 2019 سجلت 19.27 و 28.08 مليار رنجيت ماليزي على التوالي، ويرجع سبب هذا التراجع إلى زيادة اصدار صكوك المراجعة والمشاركة.

¹ SECVRITIES Commission of Malaysia Annval Repprts 2015 –2016. p 19.

الشكل رقم (07): الصكوك الاسلامية المتداولة في ماليزيا لسنة 2015



من خلال الشكل البياني نلاحظ أن المراجحة لازالت تحافظ على نسبة الصكوك الأكثر تداولاً في ماليزيا وذلك بنسبة 76%، ذلك بتراجع طفيف عن سنة 2014 حيث بلغت 79%، كما نلاحظ ارتفاع نسبة صكوك المشاركة وذلك بفارق حوالي 9% عن سنة 2014، ويرجع سبب هذه الزيادة إلى تراجع صكوك الاجارة.

• اصدار الصكوك الاسلامية في ماليزيا 2016 – 2017.

الجدول رقم (09): عدد صكوك الشركات المعتمدة في ماليزيا خلال الفترة 2016- 2017¹

صكوك الشركات المعتمدة	السداسي الأول 2016	السداسي الثاني 2017
عدد الصكوك	19	21
حجم الصكوك مليار رنجيت ماليزي	33.85	24.93
حجم اجمالي السندات الموافقة مليار رنجيت ماليزي	47.37	36.93
النسبة المئوية من حجم الصكوك على اجمالي السندات المعتمدة	68.06%	62.73%

¹ - [http:// www.sc.com.my](http://www.sc.com.my)
01-05-2021

72.81	137.43	حدم الصكوك الصادرة
119.82	238.14	حجم اجمالي السندات الصادرة
%54.77	%58.92	النسبة المئوية من الصكوك من مجموع السندات المعتمدة

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن عدد الصكوك التي تم اعتمادها خلال السداسي الأول من السنة 2016 كانت 19 لترتفع في السداسي الأول من سنة 2017 إلى 21 صك، لكن هذا الارتفاع قابل انخفاض بـ 9 ملايين رنجيت، كما أن هناك انخفاض في حجم الصكوك مقابل السندات، وقد انخفض عدد الصكوك الصادرة بحوالي 70 مليار رنجيت ماليزي، ومن بين أسباب هذا الانخفاض قرر البنك المركزي الماليزي وقف إصدار الصكوك هو أن مجموعة واسعة من المستثمرين هم الذين اشتروا هذه الصكوك، ما حال دون وصول البنك إلى الجهات التي يستهدفها وهي البنوك الإسلامية الماليزية بشكل خاص.

و نتيجة لذلك قام البنك أنه قرر الاتجاه إلى استخدام أدوات مالية أخرى يقتصر استخدامها على البنوك.

المطلب الثالث: أهمية البنوك الإسلامية في تطوير أسواق رأس المال الإسلامي (التجربة الماليزية)

يلعب البنك الإسلامي دورا هاما وفعالا في دعم وتطوير أسواق رأس المال وهو ما سنتعرف عليه فيما يلي:

1. اسهامات البنوك الإسلامية في تطوير أسواق رأس المال الإسلامية:

فرضت البنوك الإسلامية واقعا جديدا على السوق المصرفية العالمية واقتحمت مصطلحات " المشاركة " و " الصكوك " و " التكافل " قواميس البنوك الغربية، واستطاعت البنوك الإسلامية أن تطرح مفهوما جديدا في التعاملات المصرفية، وليس أدل على ذلك من سمى العديد من البنوك العالمية لإنشاء أقسام إسلامية لتلبية الطلب المتزايد لعملائها المسلمين على الخدمات البنكية التي تتوافق وتعاليم الشريعة الإسلامية¹

إن النمو المتسارع للقطاع المصرفي الإسلامي وتزايد الاقبال العالمي عليه يرجع إلى عوامل مرتبطة بأسلوب عمل البنوك الإسلامية ذاتها، ومن هذه العوامل اتجاه معظم المصارف الإسلامية إلى تأسيس محافظ استثمارية محلية وصناديق استثمار في الأسهم العالمية مما أدى إلى توسع قاعدة السوق أمام هذه المصارف وازدياد الخدمات العالمية والاستثمارية التي تقدمها حتى بلغ عدد برامج التمويل الإسلامي التي تقدمها مثل هذه البنوك 26 برنامجا وعلى الرغم من أنه يمكن للمؤسسات الإسلامية أن تطرح في الأسواق المالية المعاصرة عددا م الأدوات المالية الإسلامية القابلة للتسويق بل واشراك بعض المؤسسات التقليدية فيها فإنه من الأهمية بمكان أن تكون المؤسسات الإسلامية على وعي تام بالفرص والمخاطر التي ينطوي عليها التعامل بنشاط في تلك الأسواق، لقد نجحت البنوك الإسلامية في حشد مبالغ كبيرة، فلديها قاعدة ودائع تزيد عن 200 مليار دولار في حين تنمو سنويا بنسبة تقدر بـ 20% إلى 25% ومحفظة استثمارات مالية تفوق 400 مليار دولار أمريكي كما يتوقع أن تكون المصارف الإسلامية

¹ - <http://Vesianbondsonline.ddl.org>

مسؤولة عن إدارة ما بين 40% إلى 50% من إجمالي مدخرات العالم الاسلامي خلال السنوات العشرة المقبلة، خاصة بعد اتجاه العديد من المصارف التقليدية العريقة لفتح فروع أو نوافذ اسلامية حتى لا تخسر بعض العملاء مع تزايد الطلب على خدمات المصارف الاسلامية كما أثبتت الدراسات أن المؤسسات المالية الاسلامية أكثر قدرة على تجميع الأرصدة النقدية القابلة للاستثمار.

إن هذه المعطيات تؤكد الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات المالية الاسلامية في دعمها وتطويرها لأسواق سوق رأس المال خصوصا العربية الاسلامية منها جانب عرض وطلب الأدوات المالية الاسلامية القابلة للتسويق بل اشتراك بعض المؤسسات التقليدية فيها، فإنه من الأهمية بمكان أن تكون المؤسسات الاسلامية على وعي تام بالفرص والمخاطر التي ينطوي عليها التعامل بنشاط في تلك الأسواق.

لقد نجحت البنوك الاسلامية في حشد مبالغ كبيرة، فلديها قاعدة ودائع تزيد عن 200 مليار دولار في حين تنمو سنويا بنسبة تقدر بـ 20% إلى 25% ومحفظة استثمارات مالية تفوق 400 مليار دولار أمريكي وقاعدة رأس مالية يبلغ مقدارها حوالي 14 مليار دولار أمريكي، كما يتوقع أن تكون المصارف الاسلامية مسؤولة عن إدارة ما بين 40% إلى 50% من إجمالي مدخرات العالم الاسلامي خلال السنوات العشرة المقبلة، خاصة بعد اتجاه العديد من المصارف التقليدية العريقة لفتح فروع أو نوافذ اسلامية حتى لا تخسر بعض العملاء مع تزايد الطلب على خدمات المصارف الاسلامية كما أثبتت الدراسات أن المؤسسات المالية الاسلامية أكثر قدرة على توزيع المتاح من الموارد النقدية على أفضل الاستخدامات لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما أنها تساهم بشكل مباشر في عدالة توزيع الدخل القومي وذلك على عكس المؤسسات المصرفية الأخرى.

ومع أن المؤسسات المالية الاسلامية سوق تضيف إلى سوق رأس المال أسهم وأوراق أكثر من 180 مؤسسة عالمية إلا أنها ظلت تشكو من عدم وجود منافذ استثمارية كافية تستوعب سيولتها الفائضة وتمدها بالسيولة اللازمة عند الحاجة وتمول مشروعاتها وأفكارها التي تعتبر أسواق رأس المال المحلية والدولية المكان المناسب لتحقيق تلك المصالح¹

الفرع الثاني: اسهامات البنوك الاسلامية في تطوير أسواق رأس المال الاسلامي في ماليزيا

إن التجربة الماليزية الخاصة بالمصارف الاسلامية والأدوات الاسلامية المستخدمة في أسواق المال في تطور مستمر من حيث الهياكل التنظيمية تجدها في ماليزيا تقريبا مكتملة مقارنة بالدول الأخرى وكل ذلك قد تحقق من خلال الخبرات والمهارات التي اكتسبها الماليزيون من مجال المصارف الاسلامية وأسواق المال الاسلامية، حيث تم إنشاء العديد من الصناديق الاستثمارية الضخمة.

تعتبر التجربة الماليزية في الأوراق المالية هي الوحيدة التي عبرت الحدود إلى السوق المالية الخارجية بنسبة تراوحت بين 12% إلى 15% ويكفي أن أصول المصارف الاسلامية في الاستثمارات المختلفة بلغت 602 بليون دولار

¹ - <http://iefpediacom/arab>

10-05-2013

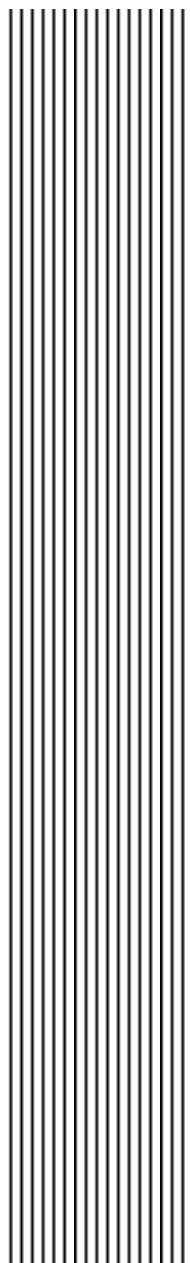
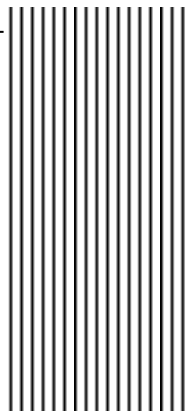
وأن حجم الصكوك الإسلامية موزعة في 6 أقطار بلغت 25 بليون دولار وأن حجم الصناديق الاستثمارية المشتركة بلغت 3.3 بليون دولار أكثر من 110 صندوق، وتجربة سوق المال الماليزي من حيث الحجم تعتبر كبيرة للغاية وأن المصارف الإسلامية الماليزية تساهم فيها بنسبة عالية تصل إلى أكثر من 25% كما هو واضح فإن الأدوات المالية المستخدمة هي صكوك الصناديق الاستثمارية المتنوعة وهي نفس الصيغ الإسلامية التي نجدها في كل من الدول الإسلامية الأخرى لمراوحة، مشاركة، مضاربة... الخ.

الفرع الثالث: التحديات الراهنة التي تواجه المصارف الإسلامية

تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية في الوقت الراهن جملة من التحديات التي تساعد على دعم الأسواق رأس المال العربية إذ ما تم تذليلها، أهمها:

- تحرير وعمولة الخدمات المصرفية خاصة بعد تطبيق اتفاقية التجارة الدولية وتحرير الخدمات.
- الفجوة التكنولوجية وضعف التطور في صناعة المالية الإسلامية مقارنة بالصناعة المالية التقليدية.

الخاتمة



الخاتمة:

مما سبق يتبين أن المصارف الاسلامية من منجزات بدأت تهتم في استثماراتها بالجانب الذي يختص بأسواق رأس المال ، ولكن وبالرغم من أن استثماراتها في هذا المجال في تزايد مستمر إلا إنها لا زالت تستثمر بنسب منخفضة لحد ما وال زالت استثماراتها مرتبطة في معظمها بأسواق المال المحلية بالرغم من وجود مؤشرات خاصة بالتعامل الاسلامي في أسواق المال العالمية ، إلا أنه يؤمل منها تحقيق المزيد من الانجازات ، وخاصة فيما يتعلق بمساهمتها في دعم و تطوير أسواق رأس المال العربية و الاسلامية . وكخلاصة فان دراستنا احتوت على ثلاثة فصول حاولنا من خلالها إبراز الدور الذي يمكن أن تقدمه البنوك الاسلامية من أجل دعم و تطوير أسواق رأس المال الاسلامية من خلال تطويرها وتحديثها لادواتها المالية، فضال عن قدرتها على زيادة الطلب و العرض في الاسواق المالية. ومن خلال ذلك حاولنا استخلاص بعض النتائج التي تكون عاملا في تأكيد أو نفي الفرضيات التي وضعناها للموضوع.

اولا: النتائج:

- يقدم البنك الاسلامي كافة الخدمات البنكية التي يقدمها البنك التقليدي فيما عدا الخدمات البنكية التي تتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية والتي تستخدم أسعار الفائدة في تنفيذ تلك الخدمات .
- تقوم الصناعة المالية الاسلامية على أسس داعمة لتنمية أسواق رأس المال من خلال إستثماراتها المبنية على أساس المشاركة في الربح و الخسارة .
- تلعب البنوك الاسلامية دورا فعال في نمو و تطوير أسواق رأس المال الاسلامية وهو ما يؤكد فرضية الدراسة .
- من أجل الحصول على سوق مالي إسلامي كفؤ يجب أن يكون الاقتصاد يحتوي على نظام بنكي إسلامي.

ثانيا: التوصيات

وبناء على هذه النتائج نقوم بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها :

- تطوير وتحديث الأدوات المالية للمؤسسات المالية الاسلامية خصوصا صناديق الاستثمار باعتبارها أداة مالية مقبولة شرعا ووعاء استثماري جديد له تأثير كبير في جذب المدخرات وتوظيف السيولة الفائضة لديها وتقليل المخاطر .
- زيادة المصارف الاسلامية للطلب والعرض في سوق أوراق المال بسبب حجم ودائعها وموجهوداتها الكبيرة التي تحتاج إلى استثمار.
- مساندة البنوك الاسلامية لعدد من الدول الاسلامية التي تريد التوجه نحو عمليات التخصيص من خلال دورها الاستشاري و إعدادها لدراسة الجدوى الخاصة بالمؤسسات المعنية.
- إجراء الدراسات والبحوث في مجال المعاملات المعاصرة والاسواق المالية العالمية وتقييمها من الناحية الشرعية للاستفادة منها مما يوافق الشرع ولتعديل ما يمكن تعديله من معاملات أو إيجاد بدائل شرعية لها لتعميق الوعي بالادوات الشرعية في الاسواق المالية.

قائمة المراجعين

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

- القرآن الكريم

- معجم مقاييس اللغة مادة "شرك نقلا عن نصر سليمان البنوك الاسلامية مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول ازمة النظام المالي والمصرفي الدولي .

ثانيا: الكتب

1. ابراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الاداء في البنوك الاسلامية ،دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن ،2008.

2. ابن همام، كمال الدين محمد بن عابدين، الاشباه والنظائر على مذهب الى حنيفة النعمان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985.

3. احمد محمد المصري، ادارة البنوك التجارية والاسلامية، ط1، مؤسسة شباب الجامعة 1998.

4. احمد محمد لطفي احمد، معاملات البورصة بين النظم الوضيعة والاحكام الشرعية دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2006.

5. احمد محمد نصار، اسواق مالية اسلامية مبادئها، ادواتها بحث منشور على انترنت .

6. احمد محي الدين، اسواق الاوراق المالية وآثارها الإنمائية في الاقتصاد الاسلامي سلسلة صالح كامل للرسائل الجامعية في الاقتصاد الاسلامي، مجموعة البركة، كتاب الثاني ،ط1، 1995.

7. اشرف دواية، نحو سوق مالية اسلامية، دار السلام، د، ط ،القاهرة، 2006.

8. أشرف محمد دواية، صناديق الإستثمار في البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، مصر .

9. امال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية، دراسة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، 2011، 2012.

10. التميمي ارشيد وسلام، يامة غرمي، الاستثمار بالاوراق المالية، دار المسيرة للنشر عمان ،ط 1، 2004.

11. جمال العمارة، رايس حدة، تحديات السوق المالي الاسلامي كيف تكون في خدمة النظام المالي المصرفي الاسلامي، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر، دم، د ط، مصر، 2009.
12. جمال جوبدان، "الأسواق المالية النقدية"، دار صفاء، ط1، عمان، الاردن، 2002/1422.
13. جيهان، الطاهر محمد الحليم، تنظيم السوق المالية في التشريعية الإسلامية، مجلة بحوث العلوم الإسلامية، م2، ع3، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية 2018.
14. حبار محفوظ وتنظيم وإدارة البورصة سلسلة التعريف بالبورصة الجزء الثالث، ط 1، دار هومة، الجزائر، 2010.
15. حربي محمد عريقات وسعيد جمعة عقل، ادارة المصاريف الاسلامية، د ط، دار وائل للنشرة التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2010م.
16. حسن بن هاني : الأسواق المالية " (طبيعتها، تنظيمها وأدواتها المشتقة) "، الطبعة الأولى، دار الكندي، سنة 2006.
17. حسين بلعجوز، مخاطر صيغ التمويل في البنوك الاسلامية والبنوك الكلاسيكية، دراسة مقارنة، مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية، 2009.
18. حسين سعيد، إدارة مخاطر السيولة في البنوك الإسلامية، المؤتمر الخامس للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، د، ط، سوريا، 2010.
19. حسين محمد سمحان، البنوك الاسلامية وط1، دار المسيرة، عمان-الاردن 2008.
20. حمدي عبد العظيم، السياسات المالية والنقدية -دراسة مقارنة بين الفكر الوصفي والفكر الإسلامي، دار الجامعة، مصر، 2007.
21. حمزة شواذر، علاقة البنوك المشاركة بالبنوك المركزية الجزائرية، 2007 (10 فواتد توفيق ياسين، احمد عبد الله درويش، المحاسبة المصرفية في البنوك التجارية والاسلامية، دار النيا زوري العلمية، عمان، 1996.
22. حمزة غربي، رايح ماجد محمد لقريصات، البنوك الاسلامية، المدرسة العليا للتجارة 2006، 2007.

23. خلف بن سليمان النصر، شركات الاستثمار في الاقتصاد الاسلامي ،متوسطة شباب الجامعة، مصر 2000.
24. الخليل، أحمد محمود، الأسواق المالية (مؤسسات وأوراق وبورصات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2008.
25. د . أركان عبد اللطيف، د . إيمان عبد الله جاسم، الأوراق المالية (الاسهم و السندات) مجلة العلوم الإسلامية، العدد 22، سنة 2014.
26. د- شريط صلاح الدين، اصول صناديق الاستثمار في سوق الاوراق المالية، دار حميدة لنشر والترجمة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2018.
27. د. مختار بوتقاب، تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية، دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
28. رواه ابوا داود، كتاب البيوع والاجراءات، ج6، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده، الناشر محمد علي السيد، سوريا.
29. سليمان ناصر، السوق المالية، كيف تكون في خدمة النظام المالي المصرفي الاسلامي، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي ،السنة السابعة العدد 21 ،جامعة الازهر، مصر ،2010.
30. سليمان، رأي التشريع الإسلامي في مسائل البورصة، الموسوعة العلمية و العملية للبنوك الإسلامية، مع 1/ج5.
31. سمير عبد الحميد رضوان حسين، المشتقات المالية ودورها، في ادارة المخاطر ودور الهندسة المالية في صناعة ادواتها
32. سمير عبد الحميد رضوان، اسواق الاوراق المالية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي القاهرة 1996، ط1.
33. شعبان محمد اسلام البرواي، بورصة الأوراق المالية من منظور الاسلامي، دراسة تحليلية نقدية، دتر الفكر، دمشق، ط 1، 2002/ 1423.
34. شعبان محمد إسلام البرواري، بورصة الأوراق المالية من منظور إسلامي (دراسة تحليلية نقدية)، دار الفكر المعاصر، د ط بيروت، 1423، 2002 م.
35. الشوبكي، دراسات وأبحاث مبادئ الرقابة على أعمال الإدارة العامة.

36. شوقي بوقربة، التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع 2013
37. الطاهر الاطرش، تقنيات البنوك، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.
38. عادل بن عبد الرحمان بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية الاسلامية في البنوك سعودية.
39. عادل بن عبد الرحمان بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية.
40. عادل بن عبد الرحمن بن احمد بوقري، مخاطر صيغ التمويل التجارية الاسلامية في البنوك السعودية رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اقتصاد الاسلامي 2005، 2006.
41. عائشة الشرقاوي المالقي، البنوك الاسلامية وط01، المغرب: المركز الثقافي، العربي 2009.
42. عبد الحق خباطي، دور التصكيك في تحقيق كفاءة سوق الاوراق المالية الاسلامية، دراسة حالة سوق الاوراق المالية الاسلامية في ماليزيا جامعة العربي بم مهدي، 2012، 2013،
43. عبد الحميد الفتاح المغربي، الادارة الاستراتيجية في البنوك الاسلامية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، رقم 66، جدة، 2004م.
44. عبد الرزاق معايزية، جمال سالمي، صيغ واساليب التمويل الاسلامية وسبل تطبيقها، في البنوك الجزائرية مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي.
45. عبد القادر خداوي مصطفى بريرية محمد، الادوات المالية الاسلامية بين الحدودين التكامل وامكانيات التطور في الوقت الحالي الملتقى الدولي الثاني 2009.
46. عبد القادر زيتوني، التصكيك الإسلامي، ركب المصرفية الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية " المؤتمر العالمي الدولي حول الازمة المالية والإقتصادية العالمية من منظور إسلامي" المعهد العالمي الفكر الإسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان 2015-2-1 ديسمبر
47. عبد اللطيف حمزة القراري، المصارف الاسلامية النظرية والتطبيقات ودار الكتب الوطنية وليبيا، 2011 م .

48. عبد الله بن محمد الرزين، كفاءة الاسواق المالية من منظور اسلامي مقالات اخبار صناعة المالية الاسلامية .
49. عصام ابو النصر - اسواق الاوراق المالية (بورصة) في ميزان الفقه الاسلامي، دار النشر للجامعات، مصر.
50. علي جمعة محمد، موسوعة الاقتصاد الاسلامي في المصارف والنقود والاسواق المالية، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،القاهرة، 2009.
51. غلوط رضوان، الطالبات والدفع، جامعة 8ماي 1945 ،قالمة قسم علوم القانونية والادارية 2014. 2015.
52. فلاح حسين الحسني، مؤيد عبد الزهن الدوري، ادارة البنوك _ دار وائل للنشر، الاردن، ط 2، 2003.
53. قمر الدين، هاشم، مقدمة هيئة الأوراق المالية الماليزية، ندوة سوق المال الاسلامي، المعهد الديني السلطان زيد العابدين، كوالا ترنجانو، ترنجانو، ماليزيا، 09 نوفمبر 2009.
54. كاسب عبد الكريم بدران، عقد استصناع في الفقه الاسلامي الاسكندرية، دار الدعوة.
55. مبارك بن سليمان آل فواز، الأسواق المالية من منظور اسلامي (مذكرة تدريسية)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة- السعودية، 2010.
56. مبارك بن سليمان ال فواز، الاسواق المالية من منظور اسلامي، مركز النشر العلمي، طبعة الاولى، مملكة العربية السعودية، 1431هـ /2010م.
57. مجلس الخدمات المالية الاسلامية، متطلبات كفاية رأس المال للصكوك والتصكيك
58. محسن احمد الخضير، البنوك الاسلامية ،ط01، القاهرة -درا الحرية، 1990.
59. محسود حسن الصوان، اساسيات العمل المصرفي الاسلامي ،ط01، عمان، دار وائل للطباعة، للنشر، 2001 .
60. محمد احمد حسين ،بحث مقد الى المؤتمرات بيت المقدس الاسلامي الدولي الخامس بعنوان التمويل الاسلامي دار الافتاء فلسطين .
61. محمد الامين ولد العالي، التنظيم الفقهي والتنظيم القانوني للسوق المالية الاسلامية، بيروت، دار ابن حزم، 2011

62. محمد السعيد انور سلطان، دار البنوك، دار الجامعة الجديدة اسكندرية، 2005.
63. محمد الطاهر الهاشمي، مصارف الاسلاميه والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، 2010م.
64. محمد امين الدعلي، لتنظيم الفقهي والتنظيم القانوني للسوق المالية الاسلاميه وعلاقة ذلك بمقاصد الشريعة الاسلاميه (السوق المالية الاسلاميه في ماليزيا والبحرين كمثال تطبيقي)، دار ابن حزم، دط، بيروت، 2011 .
65. محمد جلال سليمان، الودائع الاستثمارية في البنوك الاسلاميه، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الاقتصادي، 1996.
66. محمد حربي عرقيات وسعيد جمعة عقل، إدارة البنوك الإسلامية " دار وائل للنشر، عمان، الاردن، الطبعة الأولى 2010.
67. محمد حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الاسلاميه الاسس النظرية
68. محمد علي الفري، صناديق الاستثمار الاسلاميه مجلة الاقتصاد الاسلامي، بنك دبي الاسلامي، دم، ع216، الامارات 1999 .
69. محمد محمود العجلوني، البنوك الاسلاميه، ط01، عمان -دار المسيرة للنشر والتوزيع 2008 .
70. محمد محمود العلوني، البنوك الاسلاميه احكامها مبادئها تطبيقاتها المصرفية، ط1، دار المسيرة، عمان.
71. محمد، يوسف كمال، فقه الإقتصاد الإسلامي، دار القلم، ط1، الكويت، (1408م، 1988م).
72. محمود حسين الوادي والبنوك الاسلاميه، ط01، دار المسيرة، عمان - الاردن، 2006.
73. محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الاسلاميه ص 196، 197 .
74. محمود محمد حسين، العقود الشرعية في المعاملات المالية المصرفية، ط 1، جامعة الكويت 19970.
75. مسدور فارس، مذكرة ماجستير ،التطبيقات المعاصرة لتقنيات التمويل بلا فوائد لدى البنوك الاسلاميه، الجزائر 2002 .

76. مكايي محمد والبنوك الاسلامية، النشأة - التمويل - التطوير - الطبعة الاولى، مصر، المكتبة العصرية، 2009.
77. منازع حسين علي احمد، ادوات التحوط في المعاملات المالية واحكامها الشرعية، ندوة علمية حول التحوط في المعاملات المالية (الطوابط والاحكام)، التي يعقدها مجمع الفقه الاسلامي الدولي ' منتدى فقه الاقتصاد الاسلامي، الدورة الثانية، يومي 26-27 - افريل 2016
78. مناصرية اشرف، دور البنوك الاسلامية في دعم وتطوير اسواق راس المال الاسلاميه.
79. مهدي هند، صباح فاطمة، صباغ رفيقة، الاقتصاد الاسلامي الواقع ورهانات المستقبل ملتقى دولي الاول لمعهد علوم الاقتصادية وتجارية ومركز جامعي بغرداية، يوم 23، 24 فيفري 2011.
80. ناصر سليمان، السوق المالية الاسلامية كيف تكون في خدمة النظام الأزهر، دم، دط، مصر، 2003 .
81. هارون محمد صبري، احكام السوق المالية : الاسهم والسندات ضوابط الارتفاع والتصرف بها في الفقه الاسلامي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع عمان 199م
82. هشام خالد، البنوك الاسلامية الدولية وعقودها، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، مصر، 2008.
83. وائل عربيات، المصارف الاسلامية والمؤسسات الاقتصادية، ط1، دار الثقافة للنشر وتوزيع الاردن 2006 .
- ثالثا: الرسائل الجامعية
84. أحلام بوعبدلي، هواري معراج، " دور الصكوك الاسلامية في تطوير التمويل الاسلامي وتحقيق التنمية _ دراسة التجربة الماليزية (2008-2017)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم اقتصادية، جامعة غرداية، 2019-2020.
85. بوكماش نسيبة، المسؤولية الاجتماعية في البنوك بين النظرية والتطبيق مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي سنة، 2015.
86. إيناس، جواد، حسن الملاعب، آليات التعامل الاعتمادات المستندة لدى المصارف الإسلامية مذكرة، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق 2015.

87. سارة بن حيزية، اساسيات الصيرفة الاسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكايمي في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، ام البواقي 2011، 2012 .
88. عرعار، مريم، البنوك الاسلامية التطبيقات ومعايير لجنة بازل الثالثة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، تخصص اقتصاديات المالية والبنوك، جامعة اكلي محند او الحاج ،البويرة .
89. مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي مذكرة نيل شهادة الماجستير 2011، 2012 .
90. مناصرية اشرف، دور البنوك الاسلامية في دعم وتطوير اسواق راس المال لاسلامية، دراسة حالة سوق راس المال الماليزي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكايمي 2012، 2013.
91. لقمان حلوة، ادارة المخاطر في البنوك الاسلامية، دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ماستر ،2010، 2005 .
92. احمد بلخير عقد الاستصناع وتطبيقاته المعاصرة، مذكرة مقدمة لنيل درجة في اقتصاد الاسلامي 2007، 2006 .
93. البنوك الاسلامية، اساليب التمويل فيها وتجاربها 2006، 2007، مذكر لنيل شهادة الماستر .
94. سعيد حرفوش، " سوق الأوراق المالية الاسلامية بين النظرية والتطبيق _ دراسة حالة سوق ماليزيا "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة المدية، 2012_2015.
95. نصبة مسعودة، " نحو نموذج اسلامي لسوق رأس المال _ تجربة ماليزيا أنموذجاً"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورته علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012_2013.
96. نورة بومدين، الايواق المالية في الدول الاسلامية (معالم،، الواقع، آفاق المستقبل) دراسة تجربة السوق الماليزي، مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية تخصص مالية، جامعة الشلف، 2012.

97. سحا سورياني، صقر الدين جعفر، سوق رأس المال في ماليزيا ودور رقابة الشرعية في معاملاته، رسالة ماجستير، دليل الباحثين إلى الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية في الأردن (974-2010).

رابعاً: المجلات

98. أمين حامد خيران، سوق الأوراق المالية وتأثيرها في تحسين الاقتصاد اليمني مجلة الأندلس للعلوم الإسلامية والاجتماعية، العدد 14، المجلد 15، جامعة الأندلس، سنة 2017.

خامساً: المراجع باللغة الأجنبية

99. SECVRITIES Commission of Malaysia Annval Repprts 2015 -2016.
100. SECVRITIES Commission of Malaysia Annval Repprts 2015 -2016
101. 8:30
102. Pierre conso et farvouk hemice , "gestion financiere de lentreprise" , édition ,Dunod ,fanace ,2002.
103. al-jarhi mabid ali, iqbal muhawar islmic banking; answers tosome frequently asked questions. Occasional paper n4,1st edition research and training institute/ i.d.b, jeddah (k.s.a) ,1422-2001.
104. .AHMED. Ziauddin Le système baancaire islamique ; Le bilan ,1^{er} edition
105. anjumiqbal .Liquidityrisk managenent . acomparative study between onentional and Islamic banks of pakistan ,global journal and business research , volume 12 . issue 4 ,versior 1, march 2012.

سادساً: المواقع الالكترونية

106. أحمد محمد النصار " الأسواق المالية الإسلامية "، مبادئها وأدواتها عن موقع <http://www.philadelphia.edu jo/courses/Markets/files/markets/135.doc>
107. ولد عالي، محمد الامين، هل تدفع البنوك الاسلامية زكوات اموالها في رمضان، يوم 2021/04/19، الساعة 10:45 aqlame.com.
108. -[http:// www.sc.com.my](http://www.sc.com.my)
109. 01-05-2021 .
110. -dsonline.ddl.org <http://Vesianbon>
111. -<http://iefpediacom/arab> 10-05-2013

112. [https:// www. min. com. my/ bm/ html/ penerbitan. htm/](https://www.min.com.my/bm/html/penerbitan.htm/) 2021/05/26 at: 11:30
113. Islamic. capital/ market in Malaysia; securities commission. of Malaysia, 2004, p 45
114. [https:// serh. emarefa. net/ detail/ BIM 855735-2021/05/25](https://serh.emarefa.net/detail/BIM855735-2021/05/25) at: 10:30
115. [http:// www. shubily. com/ books/ asohomand sandat. polf](http://www.shubily.com/books/asohomandsandat.polf)
116. [http:// en. Wikipédia. org / wiki / Bursa Malaysia](http://en.Wikipedia.org/wiki/Bursa_Malaysia) .2021_05_22_ yisited at: